الأهالي

المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

محطة

صناديق اقتراع...

في انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية والتي تمت الاسبوع الماضي في ظل مقاطعة الاتجاهات الطلابية الديمقراطية تعبيراً عن رفضها للمجلس كصيغة تمثيل هزيلة على حساب حق الطلبة في اتحاد ديمقراطي مستقل، في هذه الانتخابات أعدت ادارة الجامعة (٣١) صندوقاً للاقتراع لعشرين الف طالب هم طلبة الجامعة.

في اليوم نفسه جرت انتخابات نقابة عمال النقل البري والميكانيك في كافة الفروع، وهي الانتخابات التي تجري لاول مرة منذ ثلاثة عقود في كبرى النقابات العمالية والمهنية والتي يبلغ تعداد منتسبيها مائة وعشرين الف عضو. القيادة السابقة للنقابة اعدت لهذه الانتخابات (٦) صناديق اقتراع لفرع عمان (محافظتي العاصمة والبلقاء) اي لحوالي (٧٠) الف منتسب و(٣) صناديق اقتراع لفرع محافظة اربد، اي لحوالي عشرين الف منتسب. فيما اقتصر عدد الصناديق على واحد في الفروع الاخرى.

ماذا لو اقتدت قيادة نقابة النقل البري والميكانيك بادارة الجامعة بشأن التناسب ما بين عدد الناخبين وعدد صناديق الاقتراع؟ لو حصل هذا فعلاً لكان عليها ان تعد مائة صندوق لفرع عمان بدل ستة صناديق وثلاثين صندوقاً لفرع اربد بدل ثلاثة صناديق. بالمقابل لو اقتدت ادارة الجامعة بقيادة النقابة لكان عليها ان تكتفي بثلاثة صناديق بدل (٣١) صندوقاً أعدتها.

رسالة تهديد أمريكية لسوريا

الرساله تشترط تطبيق الديمقراطية وضمان حقوق الانسان وتغيير المناهج الدراسية.!!

أمريكا طلبت التفتيش على معامل دوما العسكرية السورية

اكدت مصادر سياسية غربية ان الحكومة السوريه تلقت مؤخراً رساله مطالب امريكية اعتبرتها دمشق مؤشراً واضحاً على النوايا التي تبيتها امريكا ضد سوريا.

ونقل عن المصادر السياسية الغربية قولها ان الرساله تناولت خمس مواضيع رئيسية تتلخص فيما يلي:

تعتقد واشنطن ان لدى دمشق صناعات متقدمة لأسلحة التدمير الشامل الكيماوية والجرثومية، وكذلك برنامجاً نووياً يجري تطبيقة في الخفاء وعليه تطلب واشنطن من دمشق ما يلي:

ا ـ ان توقف مساعيها لشراء مفاعلات نووية (محدودة) من كوريا والصين

ب ـ السماح لخبراء دوليين بالكشف عن معامل (دوما) العسكرية السوريه للتاكد من عدم انتاجها مواد جرثومية او كيماوية قابلة للاستخدامات العسكرية.

تعتقد واشنطن ان سوريا من اكثر دول العالم إنتهاكاً لحقوق الانسان وان لدى الحكومة الامريكية قوائم سجناء ووثائق انتهاكات تشمل التعذيب والقتل العمد لسياسيين معارضين وتقترح واشنطن ان على دمشق تبييض السجون وخاصه من سجناء السياسة والراي، وان تتخذ خطوات فعالة للتعويض عن اؤلئك الذين قضوا في السجون تحت التعذيب. وخاصة خلال فتره السبعينات.

تعتقد واشنطن انها لا تستطيع شطب اسم سوريا من قائمة الدول المساندة للأرهاب قبل ان تؤكد دمشق مصداقيتها في مقاومة الارهاب وذلك باتخاذ الخطوات التالية:

ا ـ طرد جميع قادة وافراد المنظمات الفلسطينية من سوريا واغلاق قواعد تدريبها ومكاتبها في سوريا ولبنان وتقديم ملفات كاملة عن نشاطاتها وتفاصيل عن خططها واسماء منتسبيها وواشنطن متاكدة ان كل هذه المعلومات متوفرة لدى دمشق.

ب ـ الموافقة على تسليم قوائم معينة باسماء محددة تطلبها واشنطن، وتسليم اصحاب هذه الأسماء سواء كانوا فلسطينيين او سوريين او اجانب لمحاكمتهم دولياً نظراً لتورطهم في اعمال ارهابية بعضها قديم والآخر حديث.

تعتقد واشنطن ان دمشق ما تزال تماطل في تنفيذ اتفاقيات الطائف الخاصة بلبنان، وان لا نية حقيقية لدى دمشق للانسحاب من لبنان او سحب جيشها الذي يقوم بعض كبار ضباطه بتنفيذ عمليات تهريب واسعة للمخدرات عن طريق لبنان ولدى واشنطن وثائق مفصلة كاملة عن هذه العمليات والقائمين عليها.

وترى واشنطن ان على دمشق لاثبات حسن نواياها ان تسرع بالانسحاب عسكرياً من لبنان وان تضع اتفاقات الطائف موضع تنفيذ فعلي وان تترك لبنان وشانه.

تعتقد واشنطن ان نوايا سوريا تجاه السلام ليست جادة بمعنى الكلمة نظراً لتغيب دمشق عن محادثات السلام المتعددة، ومواصلة دمشق لتعبئة المجتمع السوري وخاصة الشبيبة بالكراهيه لاسرائيل التي يفترض ان يقوم السلام معها.

ولتاكيد مصداقية دمشق في هذا المجال لا بد من اجراء ما يلي:

ا ـ وقف العمل ببرنامج التاهيل العسكري في الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية والاعدادية

ب ـ اعاده النظر في مناهج التعليم لكافة المراحل واعادة صياغتها ليس على اساس عدائي مع اسرائيل.

ج ـ التوقف عن شراء الأسلحه وتكديسها وخاصه في مجال الصواريخ بعيدة المدى، الامر الذي يعتبر تهديداً مباشراً لعملية السلام

د ـ التوقف عن مقاطعة اي جلسات لمحادثات السلام والتوقف عن مصادرة القرار اللبناني في هذه المحادثات ايضاً.

وتقول المصادر ان دمشق لم تخف امتعاضها ورفضها للرسالة غير انها ما زالت حتى الان تدرس الرسالة ولم تقدم لواشنطن اي رد عليها.

حوار

لانا مامكغ

بعضهم فقط!

كانوا يقولون لنا بغضب: «الضحك من غير سبب قلة أدب»، ولاحقتنا هذه المقولة في البيت والمدرسة وكل مكان، وربينا على ان نخنق ضحكاتنا ـ وما كان اكثرها آنذاك حتى لانتهم بقلة الأدب، مع العلم ان الاسباب الموجبة للضحك كانت عديدة، حتى ان بعضها كان في نظرنا مدعاة للاستشهاد ضحكاً!

وكبرنا فلشربنا الحزن.. وذابت حلاوة الرعونة في معمعمة الاحداث، واصبح الابتسام فناً يصعب إجادته في الغالب.. وهكذا، وبعد فوات الاوان عرفنا ان لعلماء النفس رأياً مختلفاً في الاشخاص سريعي الضحك، إذ يقولون انهم اناس سريعي البديهة، ماجين، شديدي الملاحظة، والخلاصة انهم اذكياء!

بمعنى آخر ليس للامر اية علاقة من قريب او بعيد بالأدب او غيره. هذا طبعاً بعد ان عقدنا صداقة قسرية مع التجهم، واصبحنا نحسب بدقة كيف ولماذا ولمن نبتسم.

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ـ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ٨/٦/١٩٩٢ ـ العدد (٧٨) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

سر الطائرة التي خرقت حصار ليبيا!

عريضة نيابية تطالب بإقالة عدنان أبو عودة

نشاط سياسي مكثف تعيشه عمان

صحة الرئيس الفلسطيني تعيد «المسألة القيادية» الى بساط البحث

بعد ان عقدت القيادتان الاردنية والفلسطينية اجتماعاً اولياً في مطلع الاسبوع الماضي دخل الرئيس الفلسطيني المدينة الطبية لاجراء العملية الجراحية التي اثارت كثيرا من التكهنات والترقب والقلق. وانتهت بنجاح تام كما اكدت المصادر الطبية مما اشاع ارتياحاً بعد التوتر الذي خلقته الانباء التي فاجات اوساط المراقبين في العاصمة الاردنية.

وترددت في الاثناء اقوال ان زيارة الزعيم الفلسطيني عرفات لم تكن فقط بهدف اجراء المباحثات (التي تاجلت اكثر من مرة) بل ان العملية الجراحية كانت جزءاً من برنامج الزيارة.

تحركوا لانقاذه.. هذا المخيم... يموت

رأي «الأهالي»

الخامس من حزيران ـ آخر الليل

بعد مرور خمسة وعشرين عاماً على العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ فإننا نرى اللوحة بالوان متعددة وكثيرة، وهي تتماوج وفق اتجاهات متعددة ومتباينة، وتبدو كانها تقف على مفترق طرق.

* العدوانية الاسرائيلية رغم سنوات الاحتلال، والقهر والقتل والسجن والابعاد، فشلت في تكريس إحتلالها كامر واقع، بل ان مواجهتها كانت باشد ما يمكن وباكثر ما كانت تتوقع حينها (وكلنا يذكر تصريحات موشي ديان عشية الاحتلال).

وبالرغم من توسيع شكل العدوان ومضمونه باعلان ضم القدس، وبعدها الجولان، فإن الامر لم يتغير وباءت سياسة العدوان بالفشل في تكريس الانتصار السياسي الذي تريد، والذي يقوم على تكريس الاحتلال وفرض الصلح والتطبيع وضمان الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية على عموم المنطقة.

* في مواجهة العدوان تصاعدت النضالات الفلسطينية المسلحة، وتراكمت موازين القوى الشعبية، وتمرست في ابداع كل أشكال التعبئة والتنظيم فانتجت الانتفاضة الفلسطينية في نهاية ١٩٨٧. وتسلحت انتفاضة الشعب الفلسطيني ببرنامج سياسي عنوانه الحرية والاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة. ولم تتراجع عن فعّالياتها ولا عن برنامجها، بالرغم من دعوات «الحكماء» التي برزت فجاة والتي تطالب بعقلنة الانتفاضة، مستغلة بعض الثغرات والهنات وهي امر طبيعي، بل قد تكون نتيجة لدور هؤلاء «الحكماء»، وتعاملهم الاستعمالي لهذه الانتفاضة الباسلة.

* مشروع فرض السلام على الفلسطينيين وعلى العرب من قبل اسرائيل والولايات المتحدة مشروع محكوم عليه بالفشل، ما دام يريد فرض شروط المعتدي، وما دام يرفض تطبيق قرارات الشرعية الدولية بخصوص القضية الفلسطينية، وبخصوص الصراع العربي الاسرائيلي، والمحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة الآن لن تصل ابداً الى طريق السلام ما دام التعامل مع القرارت بالمعايير المزدوجة هو سيد الموقف التفاوضي.

* مارست اسرائيل العدوان، ومارسنا المقاومة، صعدت اسرائيل من عدوانها ووسعت رقعته فانفجرت قوى الشعب بالانتفاضة، تُبذل جهود لتكريس العدوان وتجري مفاوضات ثنائية ومتعددة متعثرة على اسس تفتقر الى العدالة، فاي القوى تنتصب في وجه هذه المحاولات؟ السنوات القادمة ستشهد الفصل الاخير، ولكنه حتماً سيكون عنوان ومضمون وفعل انتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال الوطني الفلسطيني.

هل تشرب الزرقاء مياهاً ملوثة؟

استطلاع الاهالي حول مشروع قانون الاحزاب

لمن القرار؟ للحكومة؟ أم للقضاء؟

طلبتنا في «البوسنة والهرسك» يستغيثون والخارجية عاجزة عن مساعدتهم!!

القبض على أخطر عصابة منظمة في الأردن!!

هـذا الاسبـوع

الديمقراطية والجريمة

آخر الاكتشافات في تعليل ظاهرة الجريمة تشير باصبع الاتهام الى الديمقراطيه!.

هكذا اذن! هذه الديمقراطيه التي مازالت رضيعا يحبو تواجه تهمه جديدة خطيرة تضاف الى ركام الاتهامات والغمز واللمز والاحكام المجانيه (غير البريئة ابدا) والتي تريد محاصرة هذا الوليد الجميل الذي انتظرناه طويلا. تحاصره لينشأ قزما مشوها ضعيفا واداه طيّعه بيد من رأوا في ولادته شرا لابد منه.

والتاويلات التي تفسر تنامي ظاهرة الجريمة متعدده بعضها يستند الى تحليل علمي وموضوعي وبعضها تفوح منه رائحة استثمار الظاهرة سياسيا لخدمة اهداف معينة. وقبل الديمقراطية أكتشف البعض مشجباً آخر يعلق عليه المسؤولية وهو العودة الكثيفة للمهجرين من الكويت.

وإذا كان الحديث في الشارع يجري صريحاً ومباشراً، فهو في احاديث بعض المسؤولين الحاليين والسابقين يجري تلميحاً لا تصريحاً ومداوره لا مباشرة. ولا يخفى ان استحضار الأشباح بالكلام المحسوب الخالي من الاتهام المباشر يؤدي غرضه كاملاً عندما يجري على لسان مسؤول.

وفي هذا السياق لم تريحنا تصريحات مدير الامن العام في بعض لقاءاته والتي أصبح من ثوابتها التحذير بأن الديمقراطية لا تعني الفوضى والتطاول على الأمن العام. وأن الجهات الامنية لن تسمح بأن يحصل ذلك... الخ.

والسؤال هو هل يمكن للديمقراطية ان تشكل خطراً على الامن الاجتماعي؟ وهل تحول الديمقراطية دون أن تاخذ الجهات الامنية دورها كاملاً في مكافحة الجريمة؟ وهل ثمة مبرر لأقحام الديمقراطية في هذا الموضوع ولو بالطريقة التي ترد على لسان مدير الأمن العام؟

قبل كل شيء لنضع في حسابنا الاعتبارات التالية

١ـ ان الحرية النسبية في الاعلام باتت تتيح تداول الاخبار والمعلومات، وأنهت التكتم الذي كان يلف كل شيء بما في ذلك موضوع الجرائم.فما يبدو زيادة في حجم الجريمه هو ـ بدرجة ما ـ ليس سوى زيادة في المعلومات عنها. ويأتي مدير مخابرات سابق ليتحفنا بمقال يشن هجوما كاسحا على الاعلام بروح الحنين الى العهد العرفي والتحسّر لان الصحافة «تعطي قيمة غير مبرره لنفر من الناس كل رأس مالهم انهم إكتسبوا صفة الوطنية من معاداه النظام والدولة الاردنية »!!!

٢ـ ان الغاء الاحكام العرفية سحب من يد الحكومة سلطة استخدام الاجهزه الامنية لممارسة القمع السياسي والحاق الحيف والاذى بمواطنين خالفوا سياسياً ولكن لم توجه لهم يوماً اي تهمة تخل بالشرف ولعل اقصى مخالفة ارتكبوها تكون مخالفة سير. لكن إلغاء الاحكام العرفية لم يسحب من يد الاجهزة الامنية القوانين والسلطة الضرورية لملاحقة الجريمة ومكافحتها ولن يبخل المجتمع ولا الحكومة في تقديم كل الدعم الضروري والعون والتضامن مع الاجهزة الامنية لتقوم بواجبها في حماية المجتمع من الجريمة على افضل وجه.

٣ـ قد يتطلب الغاء الاحكام العرفية تغييراً في اساليب عمل الشرطة بما يراعي حقوق الأنسان والحماية القانونية للمواطن، ولا اعتقد ان احداً يدافع عن اسلوب «ضرب الحمار حتى يعترف انه غزال» حسب النكتة الشعبية المعروفة التي تقارن بين الاساليب الحديثة في التحري والمتابعة وبين الاساليب البالية اياها. وسيكون للديمقراطية فضلاً في تحديث وتطوير اساليب مكافحة الجريمة وادخال المنهج العلمي في المتابعة والتحري والتحقيق.

واخيراً إذ كان هناك ارتفاع فعلي في معدل الجريمة فلا يجوز ان نتجاهل جذرها الاجتماعي الذي يعرفه الباحثون جيداً، واعني تزايد البطالة والفقر والحرمان وبالتالي التفسخ الاجتماعي وما يفرزه من ميول للانحراف ونسأل هل الضغوط الاجتماعية القاسية التي تواجه الناس هي بنت اللحظة؟ وهل الديمقراطيةهي التي اقترضت المليارات السبعة التي تمسك بخناق اقتصادنا؟ الم تأتي الديمقراطية كرد على كل الفساد المالي والاداري الذي عشعش طوال عقود متلحفاً بالغطاء العرفي بعيداً عن الحساب والعقاب. ومن جريمته أعظم؟ المسؤول المؤتمن على مال الدولة والشعب عندما يسرق ويدمر الاقتصاد؟ أم المواطن الذي حرم من فرصة العمل التي توفرها هذه الاموال فاندفع في طريق الانحراف! لأنبرر لهذا ولا لذاك فكلاهما مدان. لكن هناك السبب وهنا النتيجة!

ورغم كل شيء نقول أن حجم الجريمة في بلدنا مازال في حدود يمكن السيطرة عليها، ولدى الاجهزة الامنية الامكانية لذلك، لكن لا حاجة لأن نبحث عن مشاجب نعلق عليها المسؤولية، لا في الديمقراطية ولا في قضية المهجرين ولا في العمالة الوافدة.

ولناخذ آخر حادثة في مجال الجريمة كمثال على ما نقول: حينما القت الشرطة القبض على عصابة خطرة قرب الزرقاء بعد عملية مطاردة استخدمت فيها طائرات مروحية. فالمعلومات تؤكد ان العصابة هي عائلة محلية ويمتد نشاطها إلى ما قبل عهد الديمقراطية ولا علاقة لمهجرين أو عمال وافدين بها!

إذن لامشاجب مفتعلة نعلق عليها ظاهرة الجريمة بل منهج علمي موضوعي واساليب متبكرة وخلاقة لمكافحة هذه الظاهرة التي تتعرض لها كل المجتمعات.

جميل النمري

أخطر عصابة منظمة في الأردن!!

الأهالي ـ خاص:

بدات تتكشف معلومات مثيرة حول العصابة الخطيرة التي تمكنت أجهزة الأمن العام من إلقاء القبض عليها الاسبوع الماضي، وذلك بعد عملية عسكرية مثيرة ومطاردات استخدمت فيها طائرات مروحية.

من هذه المعلومات ان العصابة تتكون من اربعة اخوة وزوجاتهم وزوج الأم الذي يصغرها بحوالي عشرون عاماً ويقيمون في منطقة طواحين العدوان الواقعة على طريق عمان ـ ياجوز ـ الزرقاء، ويستخدمون بيتا من «الشعر» لضرورات التمويه، وهذا البيت مزود بكافة وسائل الرفاهية الحديثة. كما اشتروا قطعة ارض في نفس المنطقة لبناء منزل ضخم لهم بكلفة ٣٥٠ الف دينار.

وقد ضبطت بحوزتهم مبالغ مالية نقدية تقدر بمئة الف دينار ومصاغ ذهبي بقيمة ١٥٠ الف دينار. كانوا قد سلبوها في عمليات سرقة مختلفة، بالاضافة الى كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة كانوا يستخدمونها في عمليات السطو المسلح وجرائم أخرى التي اقترفوها طوال اعوام عديدة.

لكن اخطر المعلومات ان هذه العصابة بالذات تتزعم مجموعة كبيرة من اللصوص تعمل تحت اشرافهم لتنفيذ عمليات السطو والنهب.

وتشير جميع الدلائل المتوفرة حتى الآن ان هذه العصابة بتنظيمها، وجرائمها، وتعذر القبض عليها طوال اعوام عديدة، تعتبر اخطر عصابة منظمة تم الكشف عنها حتى الآن في الأردن.

عريضة تطالب بإقالة أبو عودة

علمت «الأهالي» ان عريضة تطالب بإقالة السيد عدنان ابو عودة تدور الآن ويجري عليها توقيع نواب من اتجاهات مختلفة، وتاتي المطالبة على خلفية تصريحات عدنان ابو عودة ومقترحاته حول القدس والتي جاءت عشية تسلمه لمنصبه كممثل للأردن في الامم المتحدة، والتي وصفها السيد ابو عودة بانها تمثل وجهة نظره الشخصية.

وتتنصل ناطقون باسم الحزب الذي اسسه ابو عودة من المقترحات التي اعتبروها ايضا تمثله شخصيا.

وقد وقع العريضة حتى الآن ٢٥ نائبا ولا زالت العريضة تدور بين النواب لمزيد من التواقيع ومن ابرز الموقعين على العريضة بالاضافة الى نواب الحركة الاسلامية السادة: بسام حدادين وحسين مجلي وفخري قعوار وسليم الزعبي وآخرين.

صبرا .. أيتها الديمقراطية !

كان مدير الأمن العام قد اعلن في مؤتمر صحفي، في الشهر الماضي، انه لا يحب الخوض في السياسية، لكنه في المحاضرة التي القاها بدعوة من الاتحاد النسائي الاردني، الاسبوع الماضي، بعنوان (الأمن الاجتماعي) خاض في الشان السياسي طولاً وعرضاً.

فهو اعتبر ان هناك اسبابا سياسية تفسر مظاهر الاخلال بالأمن في البلد، وحمل الديمقراطية ما لا تحتمل تاويلاً وتلميحاً وقال انه ليس مسموحاً أن تصبح «ابتزازاً» ودافع عن الاحكام العرفية في حينه التي اعتبر ان اسباباً منطقية اوجبتها.

نشالين .. في البشير

صاحت إمراة تراجع قسم الطوارىء في مستشفى البشير (لطشوني ... لطشوني)، ومع تجمع الناس وزحمتهم ذاب « النشال » ، وكانت النتيجة: سرقة حقيبة يد صغيرة تحتوي (١٢) ديناراً وبعض الوثائق الطبية.

في البشير يتكلم المراجعون والعاملون كثيراً عن مجموعة متخصصه في النشل، اختارت بشكل رئيسي أماكن تجمع الناس « الغلابه» في عيادات المستشفى.

ولعل لسان حالها يقول: قليل من المال من كثير من الناس يساوي كثيراً من المال.

يفكرون بعقد مؤتمر عام وأنشاء نقابة

الطيارون الغاضبون : سنعتصم ...

الملكيـة الأردنيـة : لحظة. سنحل مشاكلكم

علقت لجنة متابعة شؤون الطيارين الأردنيين، اعتصاماً لها كان من المقرر ان ينفذ امام مبنى مجمع بنك الأسكان، بعد وعود تلقتها من ادارة الملكية بايجاد حل جذري للمسالة.

وكانت اللجنة قد عادت وتوجهت الى رئيس مجلس النواب، الذي ابدى استياءه الشديد من عدم رد العمليات الجوية على كتابه، وتجاهل القائمين عليها لمطالب مجلس النواب، وكان رئيس المجلس قد وجه كتاباً لاحقاً لمجلس الوزراء طالباً توضيح الابطاء في الرد على المجلس في هذه القضيه.

وتتتابع التطورات داخل الملكية، حيث نفذت مجموعة من الطيارين العاملين فيها باضراباً غير معلن في الاسبوع الماضي، ممتنعين عن الطيران ومطالبين بتحسين اوضاعهم الوظيفية والمعيشية، وقد جرى تعطيل الأضراب وحله بعد أن ابدت الأدارة تفهماً واضحاً لمطالبهم والموافقة عليها.

واكدت لجنة الطيارين بانها أجرت اتصالات عديدة مع طياري الملكية الأردنية للتحضير للمؤتمر العام للطيارين الأردنيين لدراسة العديد من الأنظمة الداخلية لعدد من النقابات المشابهة مثل نقابة طياري لبنان ، وعدة دول اخرى، ويجري الآن تنقيحها والخروج منها بنظام داخلي يتوافق وما تسعى اليه اللجنه لابراز النقابة.

وقد علمت الأهالي بان اللجنة كانت قد قابلت وزير الدوله ابراهيم عز الدين الذي أبدى اهتماماً بمطالبهم، وان عدداً من المسؤولين ابدوا دهشتهم لمطالب الطيارين، لعدم علمهم المسبق بما يجري من خفايا ومن تغطية للحقائق في مبنى العمليات الجوية، ويدور في أروقه الملكية الأردنية، بان مدير العمليات عازم على تقديم استقالته نظراً للضجة التي اثيرت حول هذا الموضوع.

«برنامج التصحيح الاقتصادي بين التأييد والمعارضة»

اعلنت مؤسسة عبد الحميد شومان في الصحف المحلية الصادرة يوم السبت الموافق ٩٢/٥/٢٣ عن الغاء الندوة التي دعت اليها حول برنامج التصحيح الاقتصادي وبدون ابداء سبب الالغاء.

اوساط سياسية واقتصادية مقربة من الحكومة تحدثت في مجالسها الخاصه عن اضطرار المؤسسة الى الغاء الندوة بعد ان تكرر الاعتذار عن المشاركة من وزراء المجموعة الاقتصادية: باسل جردانة وزير المالية، وعبدالله النسور وزير الصناعة، زياد فريز وزير التخطيط، ومحافظ البنك المركزي الأردني الدكتور سعيد النابلسي، ومن اكثر من مسؤول من الصف الثاني.

ويبدو ان الاعتذارات المتتالية جاءت على خلفية تجنب الاحراج، واستمرار نهج عدم الاعلان عن التفاصيل التي وردت في مذكرة التفاهم المرسلة من الحكومة الأردنية في اواخر سنة ١٩٩١ الى صندوق النقد الدولي، والتي لها صلة وثيقه بتفاصيل وتوجهات ما يسمى « بالبرنامج الوطني للانعاش والتصحيح الاقتصادي » والتي بقيت محصورة في دائرة وزراء المجموعة الاقتصادية، وبدون ان يطلع عليها الراي العام ، وبدون ان يناقشها ويوافق عليها مجلس النواب والاعيان.

طلبتنا في «البوسنة والهرسك» يستغيثون...

والخارجية عاجزة عن مساعدتهم!!

احد الناجين من الجحيم اليوغسلافي حملنا نداء استغاثة من الطلبة الاردنيين الدراسين في جامعة توزلا ـ يوغوسلافيا.

وتوزلا تقع في منطقة البوسنه والهرسك وهي تعيش تحت القصف المستمر. ويعيش الناس في الملاجىء يخرجون لحظات قليلة للتزود باحتياجاتهم. وفي توزلا ٢٥ طالبا يحملون الجنسية الاردنية اضافة لمائة طالب عربي.

والطلبة يريدون فقط نقلهم الى بلغراد بعيدا عن منطقة الحرب. وعبثا حاولوا مع السفارة الاردنية وممثلينا الدبلوماسيين. كما حاولوا الاتصال مع القواتالاردنية في الامم المتحدة والتي يتوفر لها غطاء دولي مناسب للتدخل لانقاذهم ولكن قيل ان نطاق العمليات المحددة لقواتنا هو في كرواتيا وبالتالي لامجال لتدخلهم في منطقة اخرى.

الخارجية ... لاندري ماذا نفعل

وفي تصريح خاص لـ «الاهالي» حول إمكانية مساعدة طلبتنا المحاصرين في «توزلا» قال الامين العام لوزارة الخارجية: إنه لامجال لتقديم اي مساعدة لهم في الوقت الحالي بسبب العقوبات الدولية المفروضة على «يوغسلافيا». فالتحويلات البنكية متوقفة، والطيران ممنوع، وسفارتنا هناك مجمدة لا تستطيع فعل اي شيء في هذه المرحلة. حتى ان السفير وعائلته محاصرون لايستطيعون الخروج.

واضاف: لقد عرضنا على جميع طلابنا قبل وقوع العقوبات الدولية ترحيلهم واعادتهم الى الوطن. فلم يستجب لدعوتنا سوى ثمانية طلاب فقط. وقال الآخرون ان بمقدورهم تدبير امورهم. يضيف «الى هنا انتهت مهمتنا. ولكننا سنقوم بواجبنا عند توفر اي فرصة للقيام بذلك. ولن نتخلى عن ابنائنا».

احالـة (٥) الـى(٧) آلاف موظـف على التقاعد قبل نهاية العام

طلبت وزارة المالية من جميع الوزارات والدوائر الرسمية، والمؤسسات شبه الرسمية بتزويدها بكشوفات مفصلة عن جميع الموظفين الذين بلغوا سن (٥٨) عاماً خلال الفترة من الأول من كانون الثاني ١٩٩٢ وحتى ٣١ حزيران ١٩٩٢ وذلك بهدف دراسة إمكانية احاله معظمهم على التقاعد.

وقالت مصادر الوزارة ان كل شخص يبلغ الستين عاماً سوف يحال على التقاعد بصرف النظر عن وضعه الصحي أو عدد سنوات العمل التي امضاها او الخبرة.

واكدت المصادر ان قراراً رفع الى مجلس الوزراء لاقراره يقضي ايضاً باحالة كل من امضى (٢٠) عاماً في الخدمةعلى التقاعد بصرف النظر عن عمره او حالته الصحية او مؤهلاته أو خبراته.

وتوقعت المصادر ان يتم قبل نهايه العام الجاري احالة من (٥) الى (٧) آلاف شخص على التقاعد معظمهم من العاملين في وزارة التربية والتعليم والمؤسسات شبه الرسمية ، والرسميه الأخرى.

وقالت المصادر ان جميع الاستثناءات التي كانت تستخدم سابقاً للسماح لبعض الاشخاص بالعمل بعد سن التقاعد اوقف العمل بها عدا استثناء واحد هو (الكفاءة الممتازة التي لا بديل لها) وفي هذه الحالة يحال الموظف على التقاعد ويبقى على راس عمله بواسطه عقد سنوي مع تعيين مساعد او اكثر لاكتساب الخبرة ويشترط في العقد نقل الخبرة خلال عامين ويلغى العقد بمجرد التاكد من ان الموظف يضن بخبرته على مساعديه.

وتضيف المصادر ان الهدف هو توفير شواغر للخريجين.

ومما يجدر ذكره أن العمل بعقد بعد التقاعد كان مدخلاً للحصول على راتب باضعاف الراتب الرسمي السابق، وهو امتياز كان البعض يحظى به بغير وجه حق وكان مثار غمز ولمز وإشاعات كثيرة وقد يكون مطلوباً من الحكومة أن تضع الأسس الكفيله بعدم تحول العمل بعقد إلى احد مظاهر الفساد الاداري والمحسوبيه والامتيازات.

تنقلات في وزارة الأوقاف

أجرى وزير الاوقاف حركه تنقلات في وزارة الاوقاف وصندوق الزكاة ، كان ابرزها تعيين السيد عبدالله رشيد رئيساً لصندوق الزكاة، وتعيين السيد عبد الإله دحيّات رئيساً للديوان في الصندوق ايضاً.

تنقلات وتعيينات في اوساط الأمناء العامين

علمت الأهالي ان حركة تنقلات وتعيينات وإحالات على التقاعد بين الأمناء العامين ستشهدها عدد من الوزارات.

وستشمل هذه الحركة كلاً من وزارة الاعلام والشباب والداخلية والنقل وبعض الوزارات الأخرى.

○ ومن الأسماء المرشحة لشغل مناصب جديدة السيد مجحم الخريشة محافظ البلقاء السابق الذي سيتولى منصب امين عام وزارة الشباب.

○ السيد عيد الفايز سينقل من منصبه كامين عام لوزارة الشباب الى وزارة النقل اميناً عاماً.

○ السيد طراد الفايز امين عام وزارة الاعلام سينقل سفيراً في وزارة الخارجية.

هذا ما حصلت عليه الأهالي من مصادر خاصة ونبقى بإنتظار التفاصيل الأخرى.

فروع جديدة للمؤسسة الاستهلاكية المدنية

قال السيد محمد العبداللات مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية ان المؤسسة تعتزم فتح ستة فروع لها في مناطق مختلفةمن المملكة.

واضاف يقول ان الفروع الجديدة سيجري فتحها في مناطق الكثافة السكانية لخدمة أكبر عدد ممكن من المواطنين.

وقال ان الفرع الاول سيجري افتتاحه في مطلع الأسبوع القادم في منطقة الفحيص بينما سيجري فتح بقية الفروع الستة في مناطق عمان الغربية و محافظة أربد، ومنطقة غور الصافي، وناعور وذلك في اوقات متفرقة من الشهور القليلة القادمة وذلك بالاضافة الى الفرع الذي افتتح مؤخرا في منطقة مرج الحمام لتغطية منطقة مرج الحمام وناعور مؤقتا..

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

تعثر الشركات ومديونية المزارعين!

لسنا بحاجة الى تعداد وتسمية الشركات، التي تعثرت وتم تصفيتها، خلال السنوات الماضية، او دعمتها الحكومة من الموازنة العامة، ويكفي الاشارة الى انه في عام ١٩٩١ وحده، تم تصفية عشر شركات ، رأسمال احداها تسعة ملايين دينار!.

ولو أعدت احصائية حول حجم خسائر تلك الشركات ، فسيكون الرقم مئات الملايين من الدنانير، ذهبت هدراً ، وتكبدها الاقتصاد الوطني بسبب سوء الادارة في الغالب، ووجود ثغرات في قانون الشركات ينفذ من خلالها بعض ضعاف النفوس في مجالس ادارة الشركات!.

ورغم ان مسؤولية الادارات، عن مصير الشركات المفلسة، حقيقة ثابتة إلا انه مع الاسف لم نسمع، ان احد من المدراء المسؤولين عن هذا الداء خضع للمساءلة والمحاسبة، كما هو حال ملفات الفساد التي طويت، ولم يعد احداً يتحدث عنها!

لقد دخل العديد من المدراء ورؤساء مجالس بعض الشركات، الى تلك الشركات وعبثوا بها، وتركوها خراباً، وكان شيئاً لم يكن! بل ربما كوفيء بعض هؤلاء، بتعيينهم في مناصب اخرى افضل! رغم ان اعداداً كبيرة من المواطنين وضعوا حصيلة تعبهم لسنوات كمساهمات في تلك الشركات، او ان راسمالها هو عبارة عن المال العام، على شكل مساهمة حكومية مباشرة ، او من خلال صناديق ومؤسسات تابعة للدولة.

فلماذا لا يخضع مدراء ورؤساء مجالس الشركات المساهمة العامة، سواء تساهم فيها الحكومة او غيرها، الى المساءلة بعد فترة محددة من مباشرتهم مسؤولياتهم عن نتائج عملهم، فلعل ذلك يكون حافزاً لهم للعمل الجدي والمسؤول، ورادعاً للعبث والفساد.

ان الملايين التي تهدر، بسبب سوء ادارة بعض ادارات الشركات، تثير مرارة في نفوس المواطنين، واعتقد ان مرارة المزارعين اكثر من غيرهم ، عندما يسمعون عن خسارة ملايين الدنانير والتي يتحمل مسؤوليتها عدد قليل من الاشخاص، لا احد يحاسبهم ، ولا حاجة للتذكير بقضية بنك البتراء. بينما تحاصر الديون آلاف المزارعين منذ سنوات طويلة، وتسبب لهم احباطاً هائلاً، دون ان تبذل جهود جادة لحل هذه المشكلة!

فحل مشكلة مديونية اتحاد المزارعين مثلاً، والتي يتضرر منها آلاف المزارعين، لاتتجاوز مليون ونصف مليون دينار، بينما يتكبد الاقتصاد الوطني خسارة تسعة ملايين دينار، بسبب سوء ادارة احدى الشركات!!

ان العلاج الجذري لمشكلة مديونية المزارعين، قد لا يتجاوز خمسة عشر مليون دينار، الامر الذي ينعكس بالضرورة بشكل ايجابي على اهم قطاع انتاج في بلدنا، ويستفيد منه الالاف من صغار المزارعين، فلماذا التلكؤ والمماطلة في حل هذه المشكلة الوطنية الهامة !؟

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، تحتجب «الأهالي» عن الصدور العدد القادم وتتوجه الى القراء الكرام باحر التهاني والتبريكات متمنية لهم عيداً سعيداً ولامتنا العربية والاسلامية العزة والنصر.



استطلاع الاهالي حول مشروع قانون الاحزاب

لمن القرار؟... للحكومة؟ أم للقضاء؟

استباقا لنقاشه في مجلس النواب بادرت «الاهالي» في العدد الماضي الى استطلاع اراء عدد من النواب حول مشروع قانون الاحزاب الذي سيناقشه البرلمان في الدورة الاستثنائية المقبلة - بعد العيد.

وسيكون امام المجلس صيغتان الصيغة المقدمة من الحكومة، والصيغة المقدمة من اللجنة القانونية والتي عدلت بصورة جذرية صيغة الحكومة.

اين يقف النواب بين الضفتين؟ كثير من الاجابات جاءت عامة وغير شافية بسبب ان المشروع يحتوي كثيراً من البنود التي يتفاوت الموقف حولها عامة بين الصيغتين او بدعوى ان الكتل لم تبحث الموضوع بعد. لكن هذه المرة قررنا تضييق الخناق قليلا على النواب...

استطلاع بسام البدارين

هذه المرة ذهبنا ابعد قليلا نحو التفاصيل اي نحو بعض البنود الرئيسية التي تميز مشروع الحكومة عن مشروع اللجنة القانونية. ولناخذ قرار إعطاء الترخيص وقرار حل الحزب. فمشروع الحكومة يضع القرارا بيد الحكومة وبعد ذلك للحزب حق اللجوء للقضاء ضد قرار الحكومة. اما مشروع اللجنة القانونية فإنه استنادا الى اولوية الحق الدستوري — كما يقول النائب حسين مجلي — لايسمح للحكومة بمنح ترخيص حزب بل يحصر ذلك بيد القضاء. اي ان الحكومة لا تستطيع منع الترخيص عن اي حزب او حله بعد الترخيص الا بقرار قضائي مما يحمي الحزب من التعطيل طوال الفترة التي ينظر فيها القضاء بالموضوع.

نعم... لا... لعم

حول هذا الموضوع قمنا بجولتنا الاستطلاعية بين النواب والكتل التي يشير استطلاعنا الماضي الى انقسامها الى ٣ تيارات، تيار الـ«نعم» لصيغة الحكومة وتيار الـ«لا» وتيار الـ«لعم» وهذا الاخير هو الاخطر لانه لا يعرف — او نحن لانعرف — ماذا سيفعل وقد يشكل بيضة القبان في التصويت على كثير من البنود... الملغومة.

الدستورية

*الكتلة الدستورية كانت قد وعدت بعقد اجتماع لبحث هذا الموضوع في الاسبوع الماضي، الا ان الاجتماع لم يعقد، وذلك لم يمنع النائب عبد الرؤوف الدوابده احد ابرز اعضائها من القول بانه يخالف اللجنة القانونية في اعتبار الحزب قائما بمجرد اعلانه عن نفسه، فالسلطة ادارية هي التي يجب ان تتولى مثل هذا الاعلان، وقرار السلطة هو قرار كاشف للحق وليس مثبتا له.

فإذا تعسفت بهذا الكشف يلجا صاحب الحق الى القضاء، اما بعد الاعلان عن نشوء الحزب فلا يجوز «حله» باجراء إداري، بل بقرار قضائي، لان الحزب هنا اصبح شخصية اعتبارية لها موقف وكيان، ومقر وسمعه.

وعليه فالروابدة مع اللجنة في مسالة «حلّ الحزب»، ويخالفها في مسالة التاسيس والاعلان، وهو بذلك يمثل مزاجا عاما داخل الكتله يشاركه فيه بعض النواب بعد استثناء نواب الكتلة الوزراء، واستثناء المزاج الرئيسي الثاني داخل الكتلة الذي سبق وان عبر عنه رئيسها (الشريدة) للأهالي، ويعبر عنها ايضا الدكتور سعد حدادين الذي قول: ان الصورة حول القانون وحول موضوع المرجعية القضائية لم تتبلور او تحسم داخل كتلته بعد، لان اللجنة لم تعرض تعديلاتها على النواب.

والحقيقة ان اللجنة اعلنت تعديلاتها بل ونشرت في الصحف لكن الحسم له علاقة بحسابات، واذ كان صعبا اتخاذ موقف مسبق في الكتله لصالح مشروع الحكومة فان عدم الحسم يعني بوضوح انهم سيكونون في دائرة الاستقطاب والغزل الحكومي، وبالتالي في حسبة بسيطة يمكن ان نتوقع ان خمسة فقط من نواب الكتلة الدستورية البالغ عددهم (١٦) نائب «سيشاغبون» مجرد مشاغبة على نصوص الحكومة. اما البقية فهم في دائرة الاستقطاب، وتلك تحكمها ظروفها.

الوطنية والترجيح

امـا في الكتلة الثانية (الوطنية ١٦ نائبا) فالامور فعلا محيرة، فالكتلة فيها اربعة وزراء حاليين، وعدد مماثل من الوزراء السابقين، واغلب نواب الكتلة يتحفظون عن الحديث عن قانون الاحزاب على قاعدة «تركه لوقته وظروفه».

وهي لم تعلن موقفها بشكل رسمي إزاء القانون او إزاء مسالة المرجعية القضائية.

*توجه هام داخل الكتلة يعبر عنه النائب نايف الحديد الذي يقول: من الناحية الادارية ومن الناحية الديمقراطية ايضا للحكومة الحق في حل الحزب، والمتضرر يلجا للقضاء، اما ان تقوم الحكومة بتقديم مجرد «شكوى» بحق الحزب المخالف فهذا غير وارد وغير منطقي حتى في اكثر الديمقراطيات في العالم، لان ذلك يسبب خللا في الامن وفي الانضباطية العامة.

ويضيف: انا غير مرتبط بالحكومة او بغيرها. انا مرتبط فقط بضميري وبما يريده الناخبون. كما اني ارفض كثرة الاحزاب واعتبرها غير ديمقراطية.

وفي المحصلة نتصور ان توجه النائب الحديد يمثل ثلث نواب الكتلة، وبعد استثناء الوزراء ومن هم مرشحون لدائرة الجذب الاستقطاب الحكومي، و يبقى الرهان على نائبين او ثلاثة نواب من الكتلة سيكونون مع تصويب مسالة المرجعية القضائية في حل الحزب.

المستقلون والتوازن العجيب

* «والمستقلون»وعددهم احد عشر نائبا قد يكونون فيصل الترجيح الرئيسي في الموضوع. الاسلاميون منهم (اربعة نواب) هم اقرب لتوجهات الحركة الاسلامية، التي تقف بحزم في مواجهة مشروع قانون الحكومة. ونفس الكلام

ينطبق على اثنين من القانونيين بين المستقلين (مجلي والزعبي) . والبقية وهم خمسة نواب سيكون موقفهم محكوما بظروفه وبظروف الاستقطاب.

ويبرز من المستقلين الدكتور احمد عويدي العبادي الذي اعلن بوضوح موقفه وقال للاهالي: «انا مبدئيا ضد الاحزاب وضد التحزب! لانها تقود الى صراعات داخلية قد تتطور لتصبح صراعات مسلحة! كما ان طرح وتنظيم موضوع الاحزاب جاء متاخراً جدا في الاردن الذي يعاني من ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية متعددة!

ان تركيبتنا الاجتماعية هشة ومتهالكة،وقابلة للصراع في اي لحظة، واذا اقرت الأحزاب سيتفجر هذا الصراع، إننا اذا لم نتدارك الوضع مقبلون على الدمار والانفجار، لان الدولة عندها لن تكون قادرة على فرض القانون» . هذه وجهة النظر الخاصة جداً بالدكتور العبادي.

واخيراً الاسلامية المستقلة

*ختاما يبقى من الكتل الاسلامية المستقلة (٦نواب) وهي كتلة قليلة العدد لكنها منسجمة، ومن المتوقع ان ينعكس هذا الانسجام على توجهات الجسم الاسلامي الاكبر في المجلس (الاخوان)، ويلتقي في بعض نقاطه مع حائط الصد الثاني (التجمع).

النائب عبد السلام فريحات من الاسلامية المستقلة يطرح وجهة نظر معقولة، فهو مبدئيا مع المرجعية القضائية في موضوع حل الاحزاب، ولا يختلف جوهريا مع تعديلات اللجنة في موضوع التاسيس، ويرى ان اصدار قرار إداري بحل الحزب ومن ثم اللجوء للمحكمة لتصويب القرار اهانة حقيقية بحق الحزب والعمل السياسي، وهو والكتلة لايتفقون مع ذلك.

لكنه يقول: لا أرى اختلافات جوهرية بين الحكومة واللجنة في موضوع «التاسيس» والاعلان والتسجيل، مادام الامر النهائي سيكون للمحكمة عند حدوث مشكلة، فايهما يذهب للقضاء؟ تلك برايي قضية شكلية تتعلق بالصياغة والحذف والتاخير او التقديم ويمكن ان يجري الاتفاق عليها.

بين الحل والترخيص

تتغير الانحيازات

اذن في موضوع حل الحزب فان اغلبية واضحة ستنحاز للجنة القانونية التي تحصر هذا الحق بالقضاء. ولن يقف مع صيغة الحكومة الا النواب الوزراء(ان لم يمتنع بعضهم) والنواب الحكوميون اكثر من الحكومة. بينما سيقف الاسلاميون والديمقراطيون وصف واسع من الكتل الاخرى مع ضد نص الحكومة.

اما حول الترخيص للحزب. فالتوازنات دقيقة وهناك صف واسع يحجم عن تحديد موقفه.

نص اللجنة القانونية يلزم الحكومة بمنح الترخيص بانقضاء المهلة المحددة واذا كانت شروط الحزب غير مكتملة تحولّ الحكومة موضوعه للقضاء لكنها لا تملك هي حق حجب الترخيص، والحكوميون لايعجبهم هذا النص لانه يجعل سلطة الحكومة يقتصر على « تسجيل» الاحزاب وهذه سلطة لاتقنع السلطويين.

بعد «معارك كسر» العظم بين اعضاء المجلس

انتخابات مبكرة لنقابة الصحفيين في أوائل الشهر المقبل!!

كتب محرر الشؤون النقابية

انتهت التطورات الدراماتيكية التي شهدتها نقابة الصحفيين في الأونة الاخيرة الى بدء الاستعداد لانتخابات عامة اوائل الشهر المقبل، وباءت كل محاولات ترقيع «مركب» مجلس النقابة بالفشل، بعد ان وقع ١٢٠ عضوا في الهيئة العامة مذكرة تطالب النقيب واعضاء المجلس بالاستقالة والعمل على الاعداد لانتخابات جديدة.

وكانت الاسابيع الماضية ومنذ الاستقالة الجماعية التي تقدم بها بعض اعضاء المجلس تنصب على محاولة «مصالحة» اعضاء المجلس، لكن معركة «كسر العظم» بين الطرف المستقيل والطرف غير المستقيل كانت قد وصلت أوجها ولم تترك الخلافات التي يصفها البعض «بالكيدية» مجالا للم الشمل!!

ويبدو ان المذكرة التي وقعها ١٢٠ عضواً من الهيئة العامة كانت «الشعرة التي قصمت ظهر البعير» حيث تلزم هذه المذكرة استنادا للنظام الداخلي النقيب واعضاء المجلس بالدعوة لاجتماع هيئة في اجتماع غير عادي.

ويرجح الصحفيون ان يقر اعضاء المجلس يوم الثالث من الشهر المقبل تموز موعدا للانتخابات المقبلة، اي بعد مرور شهر على اتفاق اعضاء المجلس على عقد الاجتماع غير العادي للهيئة والذي يدعو للانتخابات.

ومنذ الآن بدأت الاستعدادات لخوض معركة الانتخابات وخاصة على منصب النقيب، حيث تردد الاوساط الصحفية بعض الاسماء التي اظهرت عزمها على ترشيح نفسها ومن بينها، سليمان القضاة، ومحمد داودية، وبدر عبدالحق، وعبد السلام الطراونة.

ويعترف صحفيون أن انتخابات مجلس نقابة الصحافيين رغم اهميتها الا انها تختلف عن انتخابات النقابات الاخرى حيث يختفي بها الصراع السياسي.

ويرجع هؤلاء ذلك الى تركيبة النقابة التي فصلت طوال السنوات الماضية لتكون بعيدة قدر الامكان عن معترك الحياة السياسية.

ومع أن نقابة الصحفيين دخلت اللعبة السياسية بقرارها فصل «سلطان الحطاب» الذي اثار جدلا واسعا واختلافا بين اعضائها مما يعني ان التحالفات والحسابات لن تسقط الجانب السياسي.

ويبدو أن الانتخابات التي تحسمها اوراق الانتخاب «تطبخ» بالاساس داخل المؤسسات الصحفية الكبيرة وتحديدا في جريدة الرأي ولا يتردد نقابي مخضرم من القول «ان النقيب لا يفوز الا اذا باركته جريدة الرأي» وهذا بالطبع يعود للعدد الكبير لاعضاء النقابة في هذه الجريدة.

اذن فالايام المقبلة على الوسط الصحفي ستكون ملتهبة، وستكشف فيها كثير من الاوراق وستكثر فيها الكولسات الانتخابية، وسيطفو وسط كل ذلك المشاكل المزمنة التي يعاني منها الجسم الصحفي والتي بلا شك ستكون عنوان الاصلاح لكل المرشحين.

وقد يكون أبرز هذه المشاكل هو الاسراع بتعديل قانون النقابة وتنقيح الجسم الصحفي واخراجه من لعبة الاحتكار التي صاغتها الذهنية العرفية في العهد السابق....

فهل يحدث ذلك، هذا يعتمد على من سيدخل «بيت» السلطة الرابعة؟!

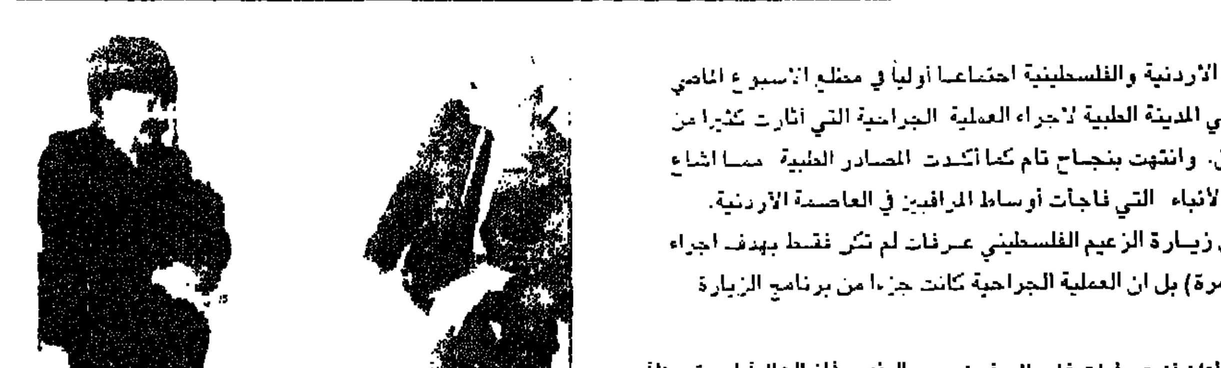
بعد العملية الناجحة لعرفات

نشاط سياسي مكثف تعيشه العاصمة عمان

صحة الرئيس الفلسطيني تعيد «المسألة القيادية» الى بساط البحث

بعد أن عقدت القيادتان الأردنية والفلسطينية اجتماعا أولياً في مطلع الاسبوع الماضي دخل الرئيس الفلسطيني المدينة الطبية لاجراء العملية الجراحية التي أثارت كثيرا من التكهنات والترقب والقلق. وانتهت بنجاح تام كما أكدت المصادر الطبية مما اشاع ارتياحاً بعد التوتر الذي خلقته الأنباء التي فاجأت أوساط المراقبين في العاصمة الأردنية.

وترددت في الاثناء اقوال أن زيارة الزعيم الفلسطيني عرفات لم تكن فقط بهدف اجراء المباحثات (التي تأجلت اكثر من مرة) بل ان العملية الجراحية كانت جزءا من برنامج الزيارة



وما حدث عشية وصول الوفد الفلسطيني احاطه الكثير من الغموض. فقد قيل ان الرئيس الفلسطيني أصيب باعياء في المطار وتم التخلص من الصحفيين حتى ان احد هؤلاء علق قائلا.. «ابو عمار مش طبيعي».. وقيل ان جلسة المباحثات الوحيدة غادرها ابو عمار مبكراً ونقل بسرعة الى المستشفى. بالمقابل تم إخفاء الخبر حتى انتهت العملية وبالعكس فإن مسؤولاً فلسطينياً أعلن أن عرفات غادر الى بغداد. وامتدادا للاشاعة التي ترددت فقد قيل أن الرئيس الفلسطيني أصيب بدوخة وأعياء على الطريق عند رويشد وقامت طائرة هيلوكبتر بنقله على عجل الى المدينة الطبية.

الاهم بعد ذلك أن الانباء عن صحة الرئيس عرفات تضاربت فبعد التطمينات الرسمية ترددت انباء ان الوضع اكثر صعوبة مما يقال وان هناك عمليتين أخريين يتوجب إجراؤها وبالنظر لسن الرئيس فإن الحالة ليست سهلة تماما.

والمباحثات التي كان الوفد سيجريها وتعطلت بسبب الوضع الصحي لعرفات كانت على درجة كبيرة من الاهمية. ويقال أنها ستشهد وضع النقاط على الحروف في الاستراتيجية الاردنية والفلسطينية تجاه عملية السلام.

وقيل أن الموضوع برمته يتلخص في مضمون رسالة أمريكية احتوت بصورة محددة ٣ خسارات هي نفسها الخيارات القديمة الجديدة... التي طرحتها الادارة الامريكية. وهي كونفدرالية اسرائيلية - فلسطينية - أردنية او كونفدرالية اسرائيلية - فلسطينية، او كونفدرالية اردنية - فلسطينية. وقيل ان الادارة الامركية بتقديم هذه المقترحات لحسم الموقف منها تهدف الى تضييق هامش المناورة تماماً امام الطرف الفلسطيني ودفع الامور في سياق محدد يسهل تعاون اسرائيل في دفع المفاوضات قدما.

اما اللقاء الرباعي ليوم السبت فلم يكن متوقعاً ان يؤثر على جوهر المحادثات بين الجانبين الاردني والفلسطيني وسوف يقتصر على الجوانب المشتركة التنسيقية وفق ما هو قائم حتى الان، بانتظار الانتخابات، الاسرائيلية قبل الانتقال الى محطة روما للمفاوضات الثنائية وانعكاساتها على المتعددة في الخريف القادم.

المهم ان «ضربتين في الراس بوجعوا». كما صرح مصدر فلسطيني للأهالي. وان العملية التي أجريت للرئيس الفلسطيني تعيد من جديد الى بساط البحث قضية القيادة الجماعية في منظمة التحرير والتحسب للاحتمالات بما في ذلك حاجة الزعيم الفلسطيني الى الراحة واحالة جزء واسع من سلطاته الى الهيئات المؤسساتية للمنظمة.

وقد اثار التكهنات ان العاهل الاردني ذهب اكثر من مرة لزيارة عرفات واعتبر ذلك مؤشراً على خطورة الموقف رغم الجهود لتبديد هذا الانطباع. وفي نفس الوقت تقرر استقبال المهنئين بسلامة الزعيم الفلسطيني في السفارة وليس في مقر إقامته في المدينة الطبية.

وشهدت عمان حضوراً مكثفاً للقيادات الفلسطينية حتى انه لم يبق في تونس احد من الصف القيادي الاول. وترددت انباء عن احتمال قدوم نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية الى عمان. وسادت اجواء من الترقب والقلق الوسط الفلسطيني. وكالعادة ففي تلك اللحظات الحرجة يتم تجنب بحث الاحتمالات الاسوا والتعاطي بحذر شديد مع الموقف لكن في المجالس الخاصة والثنائية دار الحديث بقوة حول «المسالة القيادية» في الساحة الفلسطينية. ويرى كثيرون ان الساعة قد ازفت لاعادة فتح الملف بصورة أخوية وتضامنية خاصة وان المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية لا تسمح بترك الامور للصدف. وان وحدة الشعب الفلسطيني هي السلاح الاوحد للسير في حقل الالغام الأن. وكان نايف حواتمة قد قدم اقتراحين لحل المعضلة القيادية إضافة الى عملية الاصلاح الواسعة المطلوبة في مؤسسات المنظمة. الاقتراح الاول ينص على تعيين عدد من نواب الرئيس، والثاني تشكيل مطبخ مصغر في اللجنة التنفيذية يمثل الفصائل الرئيسية ويكون بمثابة قيادة يومية جماعية لمنظمة التحرير.

وفي كل الاحوال فإن حديث الكواليس النشيط جدا هذه الايام يختلط فيه كل شيء.. صحة الزعيم الفلسطيني والعملية الجراحية التي يأمل الجميع بنتائج طيبة لها، والهموم الداخلية وعلاقات الفصائل، وصعوبات الانتفاضة واوضاع غزة والانتخابات الاسرائيلية والموقف الامريكي والوضع السياسي، وبتقاطع ذلك مع تكهنات عن العلاقات الاردنية الفلسطينية، التي ستلعب دوراً حساساً في مسيرة التسوية السياسية كل شيء يتكثف في حديث الساعة الذي تحتضنه العاصمة الاردنية عمان.

الحدود العراقية الكويتية العبرة لمن اعتبر!

● يمكن ان تخمد البراكين الى وقت طويل. لكن هذا لايعني مطلقا أنها لن تنفجر مرة اخرى. هذا المثال الامريكي، ربما كان البضاعة الوحيدة، التي يمكن للعرب عامة وللكويتيين خاصة، ان يستفيدوا منها في ظل النظام الدولي الجديد المزعوم. فبركان الخليج، الذي تفجرت حممه مؤخراً، وما تبع ذلك من حرب تدمير منظم لطاقات وامكانات العراق. قادتها الولايات المتحدة الامريكية. لاغراضها ومصالحها الخاصة قبل أي شيء آخر. هذا البركان لم يُطمر في واقع الحال، انما جرى أخماد نيرانه فحسب. واليوم، حيث لم يتعلم البعض، من الدرس البليغ، سوى الاحقاد والضغائن. ورهن مقدرات بلدانهم بيد واشنطن. اليوم بالذات، يجري وباصرار على مرأى من الجميع، دفن المزيد من اصابع الديناميت، تحت قشرة الارض، التي كانت قد تفجرت واخمدت للتو. فعملية ترسيم الحدود العراقية - الكويتية، التي تجري في ظل آثار وتبعات الحرب الاخيرة وبايد اجنبية صرف، ليست في الواقع غير عملية مشبوهة، لاتستهدف حسم الخلاف الحدودي بين البلدين الشقيقين، انما تريد ادامته وتابيده، بالطريقة المتعمدة ذاتها، التي كان المستعمرون البريطانيون قد اقدموا عليها، إبان اضطرارهم للرحيل عن المنطقة. منتصف القرن الحالي.

ولمن لم يعرف او لم يدرك بعد عبرة ما فعله الانكليز، ماعليه سوى البحث عن آثار اقدامهم واياديهم، في ارض النزاعات القائمة اليوم بين قطر والبحرين وبين السعودية واليمن، وبين اليمن وعُمان... الخ.

اذن كان على الكويتيين ولايزال، ان يدركوا مخاطر ما يزينه لهم حراس النظام الدولي الجديد، ذلك ان الطبخة، التي يجري اعدادها، على الحدود العراقية - الكويتية، هي طبخة كريهة الرائحة، يعلم الكويتيون أم لم يعلموا. إما مشاكل الحدود، فلن تحسم وفقاً لروح الضغينة واوهام غنائم الحرب، الزائدة والزائلة، بل وفقاً لمبادىء الاخوة بين الشعبين الشقيقين، وحماية لهذه المبادىء اليوم وفي المستقبل.

بنود الميثاق الوطني للانتفاضة

كشف السيد عباس زكي امين سر اللجنة العليا للانتفاضة النقاب عن بنود رئيسية يجري الاتفاق عليها ومناقشتها في الاراضي المحتلة من قبل كل القوى ضمن ميثاق عام اتفق الجميع على تسميته « ميثاق الانتفاضة » على قاعدة ان الانتفاضة هي العامل المشترك الاكبر، لكل الفلسطينيين بصرف النظر عن توجهاتهم السياسية ومواقفهم من عملية السلام.

وتتضمن هذه البنود التي طرحها السيد زكي في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي، في عمان، اعلان جميع القوى وقف كافة عمليات القتل والاختطاف، ومقاومة كل مظاهر السلبية التي تصاحب فعاليات الانتفاضة واعطاء كل ذي حق حقه. وعدم معاملة ذوي الذين قتلوا بجريرة من تعامل مع سلطات الاحتلال او لاسباب اخرى من منطلق الاحساس بالمسؤولية الوطنية تجاههم، وعدم نبذهم اجتماعيا.

واعتبار من قتلوا بتهم مختلفة دون تثبيت، ضحايا للاحتلال تجري رعايتهم. ووقف مسلسل القتل بالمعتقلات والسجون ووقف حرب الشائعات وحملات التشكيك والتشويه. ومعالجة اي ظاهرة بشكل اصلاحي يستند الى تراثنا الفلسطيني الحضاري والديني والانساني.

●

على ذمة راديو لندن:

مسؤول اردني كبير:- اتفاقيات مع إسرائيل قبل نهاية العام!؟

قال مسؤول اردني كبير ان المفاوضات الثنائية اسفرت عن تجزئة الصراع العربي الاسرائيلي الى مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنفصلة بغية تسهيل حلها.

واضاف المسؤول الاردني يقول ان المفاوضات ركزت حتى الان على تجزئة مكونات الصراع الى وحدات منفصلة بعضها عن بعض وذلك تسهيلا لتناولها ومعالجتها من الناحية العملية.

ونقل راديو لندن عن المسؤول الاردني دون ان يذكره بالاسم قوله ان تقسيم القضايا التي يتناولها كل طرف عربي على حدة مع الاسرائيليين يجعل من العملية اكثر قابلية للتقدم في المرحلة القادمة.

وقال المسؤول انه لايستبعد اطلاقا احتمال التوصل الى اتفاقات بين اسرائيل والاطراف العربية قبل نهاية العام الجاري مؤكدا ان الهدف الذي وضعته الحكومة الامريكية والمتعلق ببطء تطبيق الحكم الذاتي الانتقالي في الاراضي العربية المحتلة بعد عام واحد فقط من بدء المفاوضات هو امر ممكن التحقيق حتى قبل انتهاء الموعد المحدد.

واكد المسؤول الاردني ان مايشاع حول عدم احراز تقدم في المفاوضات هو امر يرتبط بالاعتبارات السياسية التي تفرض مثل هذه التصريحات غير ان الحقيقة هي انه قد تم احراز بعض التقدم في هذه المفاوضات.

واضاف يقول ان مفاوضات السلام المتعددة الاطراف هي ايضا طريقة اخرى لفصل القضايا عن بعضها البعض لتسهيل معالجتها مشبها تجزئة القضايا الى وحدات منفصلة بعملية تقطيع الطعام الى جزيئات يسهل هضمها.

الا ان تجزئة عوامل الصراع الى وحدات مستقلة من الممكن ايضا ان يضع الاطراف العربيه في مواقف حرجة عربيا ودوليا بسبب تباين الاولويات والمصالح في بعض الاحيان.

كلام سياسة

أم الدنيا وأم العجائب!

صحيح جدا . ان مصر هي «ام الدنيا» لكنها ايضا «ام العجائب»! والعجائب المصرية كثيرة لكن اكثرها لطافة هو ما يتعلق بديمقراطية النظام واليكم عينات من هذه الديمقراطية:

قبل وقت قصير، انشغلت الصحافة القاهرية بمناقشة موضوع ساخن يتعلق بالحريات، ويدور حول سؤال مهم هو: هل الديمقراطية المتوفرة في مصر، كافية في الوقت الحاضر، ام المطلوب توسيعها «زياداتها حبتين»؟ وقد حسم بعض كتاب النظام المسالة بالقول إن مالدينا يكفينا و«بلاش توسيع وتعريض» كي نتعلم على استخدام الديمقراطية بشكلها الصحيح، كما هو الحال في بلدان اوروبا؟

ولم يكد النقاش يغلق حتى فتح رئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان، الباب على حقائق كريهة لديمقراطية النظام. فقال السيد بهاء الدين حسن، في مؤتمر صحافي، ان العام ١٩٩١ كان واحداً من اسوا الاعوام الاخيرة بالنسبة لحقوق الانسان في مصر. وعدد بهاء الدين حسن اشكال وطرق التعذيب الممارسة في السجون المصرية، وهي تبدا من الكي بالكهرباء والتعليق والضرب ولا تنتهي بالاعتداء الجنسي والاغتصاب. وحدد بشكل خاص، خمس حالات اغتصاب لمعتقلين، جرت خلال السنة الماضية! وكالعادة كان وزير الداخلية المصري عبدالحليم موسى، يستعد للرد على تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان، لكن سرعان ما انفجرت فضيحة جديدة اثارت استياء الاوساط السياسية. عندما اقدمت لجنة شؤون الاحزاب التابعة لمجلس الشعب على تغيير (نعم تغيير!) رئيس حزب «مصر الفتاة» المعارض، علي الدين صالح ورئيس تحرير جريدة الحزب، مصطفى بكري، في سابقة لا مثيل لها واستنادا الى وقائع غير قانونية وغير دستورية ولا علاقة لها بقانون الاحزاب.

هل تريدون عينات اخرى على الديمقراطية في مصر؟.. يكفي هذا بالوقت الحاضر!

العـــراق

جيش محترف على اسس جديدة

اكدت تقارير استخبارية بريطانيه أن الرئيس العراقي صدام حسين قد تمكن بالفعل من إعادة بناء الجيش العراقي على أسس جديدة تستفيد من دروس حرب الخليج.

ونقل عن هذه التقارير أن عمليه إعاده بناء الجيش العراقي تمت على أسس جديدة لا علاقه لها بالجيش الجماهيري القادر على أن يجمع تحت السلاح مليون رجل، بل على اساس الجيش المحترف المتميز بالكفاءة واجادة استخدام الارض والسلاح المتطور.

وتقول التقارير ان عدد الجيش العراقي الآن هو ٤٨٠ الف رجل فقط حيث تشتمل القوات البرية وقوات الدفاع الجوي والصواريخ. البالغ تعدادها ٣٦٠ ألف رجل، تشتمل على سته وحدات (فيالق) يتكون كل فيلق منها من خمس فرق، ويبلغ تعداد الفرقه ١٢ الف رجل ويتوزع الفيلق الواحد كما يلي:

فرقه مؤللة (دبابات)، فرقه مؤللة (ناقلات جنود+ مدفعية ميدان)، فرقة مشاة (دفاع ضد الدروع+ دفاع جوي+ قوات خاصة) فرقة صواريخ (ارض أرض+ أرض جو+ أرض بحر). فرقه إسناد (بري وجوي).

وينطبق هذا التوزيع على الفيالق الخمسه أما الفيلق السادس فهو فيلق القوات الجوية والبحرية حيث تقدر القوات الجوية بأربعة فرق والقوات البحرية بفرقة واحده.

أما بقية القوات فهي قوات الحرس الجمهوري التي جرى بناء تشكيلاته أيضاً حيث اصبح يتكون من خمس فرق مزدوجة تعداد الواحدة ٢٤ الف جندي ومجموعهم (١٢٠) الف جندي من افضل المقاتلين العراقيين واكثرهم اخلاصاً.

وتقول التقارير ان ثلاثاً من فرق الحرس الجمهوري الآن تاخذ وضعاً دفاعياً حول العاصمه بغداد، بينما تتمركز الفرقه الاولى من الحرس الجمهوري في مناطق الحقول النفطية وتتمركز الفرقة الخامسة على الحدود العراقية الكويتية.

نيجيريا

الرئيس النيجيري يتدخل لصالح وحدة السودان

وصلت محادثات ابوجا بين الحكومة السودانية وجناحي الحركة الشعبية لتحرير السودان، الى طريق مسدود بعد اجتماعات برعاية الرئيس النيجيري «ابراهيم بيانجيدا» استمرت حوالي اسبوع. وقد بدأت المشاكل بالتعقيد عندما اعلن الجناحان اللذان يشكلان الجيش الشعبي والمشاركان في المحادثات عن توحيد موقفهما حول مطلب واحد هو اجراء استفتاء يقرر فيه اهالي جنوب السودان مصيرهم. وقد اصرت الحكومة السودانية منذ بداية المحادثات على موقفها الرافض لقبول استبدال الدستور الاسلامي بدستور علماني ورفضت قبول اجراء استفتاء لتقرير المصير في الجنوب الذي تسكنه غالبية غير مسلمة، لان ذلك قد يؤدي الى تفكك السودان.

وقد تدخل الرئيس النيجيري، عندما بدا ان هذا المازق قد يدفع الى انسحاب وفد الحكومة السودانية من المحادثات، وبعث برسالة الى زعماء الجيش الشعبي طلب منهم فيها التخلي عن طرح مناقشة اجراء استفتاء في الجنوب لتقرير المصير، في المحادثات. واكد المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون لو» ان الجيش وافق على ذلك حتى لايخيب جهود الرئيس النيجيري في التوصل الى التسوية. ومن اجل ذلك تم تشكيل لجنة مشتركة تضم اعضاء من الحكومة السودانية والجيش الشعبي ومسؤولين نيجيريين، لبحث ترتيبات انتقالية لجنوب السودان. ويقول المراقبون انه تم ترك الهدف من هذه الترتيبات غامضا عن عمد للمحافظة على استمرار المفاوضات واشار المراقبون الى ان نيجيريا لاتعوم بدور حيادي كامل في هذه المحادثات وان الرئيس بيانجيدا لم يخف رغبته في ان يصل السودان واحدة متكاملة وذلك خوفا من انعكاسات التفكك العرقي للسودان على دول افريقيا اخرى من بينها نيجيريا. ولذلك تميل نيجيريا بقوة الى جانب الحكومة التي تامل في اقناع الجيش الشعبي بقبول ترتيبات لاقتسام فيدرالي للسلطة في الجنوب مما سيبقي على وحدة السودان.

ريو دي جانيرو

قمة الارض المهددة بالانهيار بسبب موقف امريكا

انعقدت قمة الارض في ريو دي جانيرو، الاسبوع الماضي، بمشاركة اكثر من مئة رئيس دولة، بينهم الرئيس الامريكي جورج بوش، وحضور ممثلين من اكثر من ١٦٠ دولة. ومن المتوقع ان يستمر المؤتمر اسبوعين تقريباً ويتوقع ان يصدر المؤتمر في ختام اعماله ما يسمى بميثاق الارض. لكن عشية افتتاح المؤتمر اتسعت شقة الخلافات بين الدول الصناعية الغنية والدول النامية الفقيرة. وتوقع كثير من الدبلوماسيين وعلماء البيئة فشل المؤتمر بسبب تلك الخلافات. فبينما كانت الوفود في طريقها الى المؤتمر، رفضت واشنطن التوقيع على المعاهدة الخاصة بحماية تنوع الكائنات الحية المهددة بالانقراض على اعتبار انها تهدر الكثير من الاموال في العالم الثالث. وقد صدرت بيانات شديدة اللهجة عن الوفود الرئيسية من الدول النامية، نظراً للتكاليف الباهظة التي يتطلبها تنفيذ الاتفاقيات المقترحة لاقرارها من المؤتمر.

وقد طغت مسالة من سيدفع تكاليف المحافظة على البيئة واثرها على استمرار التنمية في الدول الفقيرة، وهددت الدول النامية التي توجه اللوم الى الامريكيين، بدعم الالتزام بتطبيق اية قرارات تصدر عن المؤتمر، وبإعادة فتح النقاش باتفاقية تكون الأمم المتحدة انها استكملت. وقال رئيس مجموعة الـ٧٧ للدول النامية، جمشيت ماركر، أن الاتفاقية يجب ان تكون مقورنة باتفاق على القضايا المالية، وبالمقابل حذرت الدول الصناعية من مغبة توقع الكثير من المساعدات المالية التي تقدمها الدول الصناعية، كنتيجة لاعمال المؤتمر. وهكذا فإن المؤتمر اصبح مهدداً بالفشل ما لم يتم تهدئة غضب الدول النامية. والأمل معقود على اليابان لانقاذ المؤتمر من الفشل حيث من المتوقع أن تقدم اليابان تعهدات مالية وفنية للدول النامية لتطبيق الاتفاقيات.

قطاع غزة .. خصوصية تاريخية وواقع متفجر

البركان ينفجر .....

يخضع قطاع غزة المحتل لحصار اقتصادي، وعسكري يهدد حياة اكثر من ٧٥٠ الف فلسطيني. وقال اقتصاديون ان الحصار الذي اعلنته السلطات العسكرية الاسرائيلية على القطاع الى اجل غير مسمى، اخذ يهدد بكارثة اقتصادية، حيث انقطع ما يقرب من ٣٥ الف عامل عن اعمالهم نتيجة اغلاق القطاع وغياب الدخل والسيولة المالية. وقد تفاقمت مشكلة البطالة في القطاع التي لا تقل نسبتها في الظروف العادية عن ٦٠ بالمائة. ويهدد الحصار القطاع الصناعي والزراعي في القطاع بسبب توقف عمليات التسويق للمنتجات الزراعية والصناعية واحضار المواد الخام اللازمة للصناعة. واشار امين سر اتحاد الصناعيين في القطاع ناصر السراج الى ان الحصار سيصيب القطاع الصناعي بالشلل التام اذا لم يتم رفع الحصار وطالب عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العمالية في القطاع محمد ممدوح المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الانسان التدخل لرفع الحظر والطوق عن القطاع. وقال ان اكثر من ٧٠ بالمائة من المنازل والاحياء تفتقر الى المجاري العامة وان جميع سيارات الاجرة العاملة بين القطاع والضفة الغربية معطلة عن العمل واشار الى زيادة معدلات الفقر خلال السنوات الاربع الماضية.

وعلى صعيد فعاليات الانتفاضة في القطاع، يواصل المواطنون تحديهم للسلطات العسكرية وقطعان المستوطنين ويواصلون مواجهات يومية دامية مع جنود الاحتلال مستخدمين في ذلك كل الاساليب المتاحة بما فيها القنابل الحارقة والاسلحة النارية والسكاكين. وقد خاب ظن السلطات العسكرية الاسرائيلية في تثبيط عزيمة المواطنين واصرارهم على تحقيق اهداف الانتفاضة بطرد الاحتلال ونيل الاستقلال.

وليس ادل على ذلك من تصريح القائد العسكري الاسرائيلي الذي يشرف على تطبيق الحصار على القطاع حيث قال انه لا يستطيع حماية جنوده والمستوطنين وسط غابة من ٧٥٠ الف من حملة السكاكين والقنابل الحارقة. جاء ذلك في رده على الاصوات الصهيونية التي تعالت للمطالبة بالانتقام من العرب وطردهم كما ورد على لسان الحاخام اليهودي الاكبر الذي اصدر فتوى تبيح قتل شبان الانتفاضة.

الآغا ينتقد التركيز على سلبيات الانتفاضة

انتقد الدكتور زكريا الآغا عضو «الوفد الفلسطيني المفاوض» ما تقوم به الصحف المحلية في هذه الايام من نشر مساحات واسعة، وافراد صفحات طويلة لكتابة موضوع يكاد يكون واحداً ومشتركاً. وهو ما يطلقون عليه «سلبيات الانتفاضة».. كما انتقد كذلك عقد المهرجانات الجماهيرية التي تتحدث عن هذا الموضوع

، وعن موضوع قتل المشتبه بتعاملهم مع السلطات، في حين يتجاهل كاتبو هذه المقالات إثارة موضوع المعاناة والممارسات القاسية والرهيبة التي تفرض على شعبنا الفلسطيني بالاخص في قطاع غزة الصامد. واضاف الآغا ان جماهير شعبنا التي فجرت المستحيل والقادرة على صنع المستحيل دوماً لا تستحق منا ان نصل بها الى حافة الياس او ان تهدر انجازاتها تحت اي شعار، انها بحاجة الى من ياخذ بيديها وينير لها الطريق الوعر بكل حب وهدوء وموضوعية.

غازي الصوراني : يوم وطني لدعم صمود غزة

غازي الصوراني احد الشخصيات الوطنية في الاردن المشارك بكل جدية والتزام في مجال العمل الوطني الاردني الفلسطيني والمامه الواسع بواقع قطاع غزة تحدث للاهالي عن الخصوصية التاريخية قطاع وواقعه المتفجر.

الاهالي ما هي الخصائص التي تجعل من قطاع غزة حالة متميزة في النضال الفلسطيني؟

ـ لا نبالغ في القول اذا اكدنا على حقيقة تميز قطاع غزة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وهي حقيقة يدركها العدو الصهيوني الذي يعتبر القطاع قنبلة دائمة الانفجار وفي اللحظة التي يختارها ابناؤه. ففي قطاع غزة تنتصب شجرة فلسطين الصغرى دائمة الاخضرار يرويها ويلجا الى ظلها ثمانمائة الف من ابناء شعبنا يقيمون حاليا على ارضه لا فرق بين لاجيء او مواطن . فالاغلبية الساحقة منهم يجمعهم الفقر سواء كانوا في مخيمات اللاجئين الثمانية او في حواري الشجاعية والزيتون والدرج والتفاح واحياء مدينة خان يونس الخالدة وحي الشبوره في رفح وصولا الى عبسان وبني سهيل ودير البلح والشيخ عجلين وجباليا والنزلة وبيت لاهيا وبيت حانون.

وكذلك فان اكثر من ٧٠٪ من سكانة هم من اللاجئين (حوالي نصف مليون) ينتمون الى كل مدن وقرى وبادية فلسطين حيث يندر ان تجد مدينة او قرية او قبيلة فلسطينية لا يعيش احد من ابنائها داخل القطاع. هنا تتضح حقيقة قولنا ان فلسطين تتكثف داخل غزة ضمن حركة دائمة الاتصال بقوة وفاعلية وبارتباط عضوي في المطلق بحركة النضال الفلسطيني العام في القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية كما في الشتات !!...

من ناحية اخرى فان قطاع غزة بعد نكبة ١٩٤٨ ظل متمسكاً بوجهه وجوهره الفلسطيني . فرغم تآمر الدول العربية ونجاحها في انهاء حكومة عموم فلسطين التي اعلن عن تاسيسها المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة في تشرين اول سنة ١٩٤٨ الا ان الهوية الوطنية الفلسطينية من الناحية القانونية والدستورية على وجه التخصيص ظلت وحتى اليوم صفة ملازمة لابناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وقد شكل ذلك الوضع احد العوامل الهامة فيما بعد لولادة م.ت.ف وخاصة وان قطاع غزة احتفظ دوماً باسم فلسطين في المحافل العربية والدولية، وهو ما زال حتى اليوم « الجزء الباقي من فلسطين » في وثائق الامم المتحدة، ساعد على ابراز هذا الجانب القيادة الوطنية المصرية انذاك التي اعتبرت منذ البدء ان « قطاع غزة ينفصل انفصالاً كلياً عن دولة مصر ومن جميع النواحي التشريعية والتنفيذية والقضائية» كما اكد النظام الدستوري للقطاع على ان « قطاع غزة هو جزء من الدولة الفلسطينية تتوافر له مقومات الدولة الممثلة في شعبه المقيم وارضه التي هي جزء من الاراضي الفلسطينية». ثم ان مجلس النواب الفلسطيني المنتخب من ابناء القطاع وفي جلسته الاولى ٢٢/٦/١٩٦٢ اصدر هذا الاعلان الصريح الذي يؤكد على ان « مهمة مجلسنا تنحصر في الدرجة الاولى بالعمل على ابراز الكيان الفلسطيني حرصاً على وحدة شعبنا التي باتت مهددة بالزوال، ولقد بات من اللازم ان يجسد الفلسطينيون وحدتهم في شكل كيان فلسطيني » وقبل كل ذلك لايجب ان ننسى انتفاضة غزة الاولى في الاول من آذار ١٩٥٥ ضد اخطر مؤامرة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء والبلدان العربية وانهاء قضيتنا الوطنية، تلك الانتفاضة ضد مشروع التوطين الامريكي كانت بمثابة اعادة الروح لشعبنا كله كان من اهم نتائجها تاسيس اول كتائب جيش التحرير الفلسطيني وكتائب الفدائيين سنة ١٩٥٥ وتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، وبعد هزيمة ١٩٦٧ وفور ان قام ابناء القطاع بدفن شهدائهم بداوا اشعال شموع الثورة منذ اللحظات الاولى للاحتلال... ويمتد التاريخ ويستمر ثم تاتي لحظات يتوهم البعض على اساسها ان المقاومة قد انطفات لكن غزة ترفع رايتها وتطلق شرارة الانتفاضة العظيمة الثانية في اوائل كانون اول ١٩٨٧ لتنتشر في كل اوساط شعبنا معلنة بدء ميلاد جديد...

وحصار غزة في هذه الايام ليس غريبا على اهلها الذين يسالون بعيونهم كل العرب ما الذي فعلتموه لتلك اسرها وتخفيف معاناتها؟ وفي هذا المجال فانني ادعو كل القوى الوطنية العربية الى تخصيص «يوم للتضامن مع غزة» تدعو فيه تلك القوى كافة الجماهير في كل المدن والقرى العربية لتقديم الدعم المادي والمعنوي والتضامن ـــ مع كل المناضلين ـ في قطاع غزة.

الاهالي: ما هي ابرز الضغوط التي يتعرض لها قطاع غزة اليوم؟

ـ في هذه المرحلة تتميز الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية بالهبوط المتسارع في التردي الـــذي يصيب البنيـــة الاجتماعية التحتية والقصد هنا تحديداً الاغلبية الساحقة من السكان (اكثر من ٩٠٪) من العمال والفلاحين والفقراء لا فرق بين لاجيء ومواطن يتعرضون اليوم لحملة ارهاب وتجويع متعمد تشنه سلطات الاحتلال الصهيوني ضدهم، عبر عدد من الممارسات نذكر منها:ـ

١ـ تقوم سلطات الاحتلال بحرمان ابناء قطاع غزة من مياههم، والمعروف ان نصيب السكان البالغ عددهم ٨٠٠ الف تقريباً لا يتجاوز (١١٠ مليون متر مكعب) في مقابل (٥٠ مليون متر مكعب) مخصصة لحوالي ٤ الاف مستوطن صهيوني، اي ان المستوطن يحصل على (٣٢٤٠ لتراً من المياه تقريباً) بينما حصة مواطننا من مياهه (٣٨٦ لتراً فقط) للزراعة والاستعمال المنزلي!!؟

٢ـ يتعرض القطاع نتيجة غياب الخدمات البلدية وغيرها وانتشار المكاره الصحية الى انتشار عدد كبير من الامراض المستعصية بين الاطفال بشكل خاص وتشير آخر المعلومات ان نسبة الوفيات بين الاطفال الرضع فيه تصل الى حوالي ٤٥ طفلاً في كل الف بينما لا تتجاوز هذه النسبة ١١ طفلاً في اسرائيل.

اضافة الى ذلك هناك نقص هائل في الخدمات الصحية سواء في عدد المستشفيات او عدد اطباء الاختصاص او الأسرة والمعدات الطبية والادوية.

٣ـ الاحوال الاقتصادية المتردية اذ ان قوانين الاحتلال فرضت على القطاع اعتماده الكلي تقريباً في ٨٥٪ من وارداته على المنتجات الاسرائيلية بالاضافة الى ذلك نلاحظ تراجع الانتاج الزراعي وانخفاض مساحة الارض الصالحة للزراعة فيه والزيادة المتراكمة في نسبة الملوحة في المياه التي تهدد كافة المواطنين بانتشار امراض الكلى بينهم.

٤ـ انتشار البطالة وارتفاع نسبتها بين العمال من ٢٧٪ سنة ١٩٨٨ الى ٤٠٪ عام ١٩٩٠، علما بان حجم القوى العاملة في القطاع يبلغ اليوم حوالي (١٤٨ الف عامل) والمعروف ان حجم القوى العاملة يعتبر كبيراً بالنسبة الى عدد السكان.

٥ـ التراجع الكبير وتردي احوال الصيادين في قطاع غزة، فقد كان الانتاج السنوي حتى عام ١٩٦٧ من الاسماك يزيد على الالفي طن واليوم لا يتجاوز الانتاج الاربعمائة طن سنوياً، رغم الزيادة الهائلة في عدد السكان وهذا يعني حرمان الفقراء والكادحين من مصدر غذاء رئيسي لم يعودوا قادرين على تامينه اليوم.

٦ـ تدهور الاوضاع التعليمية في القطاع بشكل ملحوظ حيث يحرم الجميع من فرص التعليم سواء في المراحل الابتدائية او قبول ابنائه في الجامعات، وهنا نستصرخ كل الحكومات العربية لتامين نسبة ١٪ فقط لطلاب ابناء القطاع من خريجي الثانوية العامة في الجامعات.

٧ـ غياب المشاريع التنموية او الاهمال الذي يكاد يكون صارخاً في هذا المجال، علماً بان الكثافة السكانية العالية في قطاعنا والتي هي من اعلى النسب في العالم اذ تبلغ ٢٢٠٠ نسمة لكل كيلو متر مربع، من الممكن التعامل معها ايجابياً باعتبارها قوة بشرية يمكن توظيفها بشكل جيد في مشاريع منتجة تعتمد على منتجات الحمضيات (صناعة الادوية المستخرجة من الحمضيات) صناعة الزجاج اعتماداً على رمل غزة، صناعة الكبريت، تطوير اوضاع ومعدات الصيادين... الخ وانشاء الجمعيات التعاونية لهذه الغاية بدلاً من الاعتماد على فرد وجيه او عباءة بالية. ان تعميق العلاقة بين شعبنا في الداخل وقيادته الشرعية م. ت. ف بات ضرورياً اليوم لقطع الطريق على كل الديدان المتربصة في انتظار اللحظة المناسبة.

تلك هي باختصار شديد ملامح عما يتعرض له ابناء شعبنا في القطاع المحاصر اليوم، الذي يحمل فلسطين في قلبه ويصبر بكل كبرياء على جراحه وجوعه... وقبل كل شيء يقاوم...

غزة اذن تعرف طريقها لفك الحصار وهو امر ليس غريباً على مناضليها.. لكنها تعيش فينا... تستصرخنا... انهضوا ايها العرب من سباتكم... خذوا العبرة من فقراء غزة في الشجاعية والشاطيء رفاق الدرب لاخوانهم في الدهيشة وبلاطة والبقعة وجرش وصبرا والبرموك... درب الدولة الوطنية الفلسطينية...

سلــــة أهــــداف إسرائيليــــة للتصعيـــد في لبنـــان

من جمعة الحلقي

الضرب على الاصابع.. هكـــذا وصف منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، لوري لوبراني، مسلسل الاعتداءات العدوانية المستمرة، التي يتعرض لها الجنوب اللبناني، على ايدي قوات الاحتلال. اما شروطه لوقف هذا «الضرب» الاسرائيلي، على الاصابع، اللبنانية والسورية، والايرانية كذلك، كما يقـــول، فهي اربعة: نزع سلاح المقاومة اللبنانية (وخاصة سلاح حزب الله) اولا، قيام سلطة مركزية «قوية ومستقلة!» في بيروت ثانيا، نشر الجيش اللبناني في الجنوب «لحماية حدود اسرائيل!» ثالثا، اما الشرط الرابع والاخير، فهو جلاء كافة القوات السورية، من جميع الاراضي اللبنانية «تنفيذا لاتفاق الطائف!».

هذه هي (فقط لا اكثر!) شروط حكومة اسحاق شامير، كما نقلها لوري لوبراني. ولو كان الظرف اللبناني (العربي ؟) اقل مأساوية، ويسمح بالتنكيت والسخرية، لكان على اللبنانيين أن يطلبوا من السيد لوبراني، أن يجلب معه، من تل ابيب، بضعة مستوطنين ليتسلموا الحكم في بيروت، ما دامت هذه هي شروطه «لكي يكون هناك امن وطمانينة وسلام في لبنان» حسب قوله.

لكن اذا كان هذا هو منتهى السخرية، فان الاكثر مرارة هو ذلك المتمثل بالموقف العربي الرسمي، الذي اصبح الصمت واللامبالاة سمة ثابتة له، ازاء العنجهية الاسرائيلية، وازاء استهتار قوات الاحتلال الصهيوني بسيادة لبنان وحياة شعبه.

مسرح للاعتداءات والعدوان

لمنذ العشرين من الشهر الماضي (وحتى الآن؟) حولت اسرائيل الجنوب اللبناني ، الى مسرح للاعتداءات والممارسات العدوانية الوحشية، التي تراوحت بين الغارات الجوية والقصف المدفعي وحصار القرى، ودهم المنازل ونسفها، وقد شملت هذه الاعتداءات، العديد من المناطق والقرى الجنوبية وكذلك العمق اللبناني نفسه (منطقة بعلبك). وكانت حصيلتها، خلال الاسبوعين الماضيين وحدهما، العشرات من القتلى والجرحى، بالاضافة الى نزوح الآلاف من المواطنين عن قراهم وسكناهم. ومع التصدي البطولي الذي تقوم به قوات المقاومة الوطنية اللبنانية، عبر عملياتها الجريئة ضد مواقع ودوريات قوات الاحتلال في الجنوب، صعدت اسرائيل من عملياتها، التي ترافقت مع لهجة تهديد وقحة وسافرة بتوسيع نطاق العدوان.. ليشمل ليس لبنان وحده بل وسوريا ايضاً.

وكما هو ظاهر بجلاء، من خلال التهديدات الاسرائيلية والتصريحات الامريكية، ياتي مسلسل الاعتداءات الجديدة على لبنان، في ظل تفاهم «او تـوزيع ادوار» بين تل ابيب وواشنطن، يستهدف، بالدرجة الاولى، نزع سلاح المقاومة الوطنية اللبنانية ووقف اشكال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب (بما يضمن ويؤمن تابيد الاحتلال) وبالتالي الدخول على خط التعقيدات اللبنانية، خاصة وان حكومة الرئيس رشيد الصلح الجديدة لا تزال في بداية عهدها.

وبامكان المرء (او المراقب؟) ان يستدل على طبيعة التفاهم الامريكي ـ الاسرائيلي هذا، من خلال المؤشرات، ابرزها التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الامريكان، ومن بينها اعلان السفير الامريكي في لبنان، رايان كروكر، ان «الادارة الامريكية لا تستطيع الضغط على اسرائيل لانهاء عملياتها العسكرية ضد قواعد المقاومة والمناطق اللبنانية المدنية (...) او حتى التخفيف من حدة هذه العمليات (...) طالما بقيت المقاومة في الجنوب» وكذلك قول الناطق بلسان الخارجية الامريكية، ريتشارد باوتشر [illegible] صراحة، بنزع سلاح المقاومة اللبنانية

سلة اهداف

وبطبيعة الحال هناك ابعاد اخرى لمسلسل الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني. وهو مسلسل يكتسب اهمية خاصة في الظروف الاستثنائية. سواء لجهة توقيته لبنانيا، حيث يأتي في الوقت الذي تحاول فيه حكومة رشيد الصلح الوليدة تجاوز العقبات التي برزت منذ اللحظات الاولى لتشكيلها. او لجهة توقيته اسرائيليا، حيث يواجه اسحاق شامير والليكود استحقاق الانتخابات للكنيست المقرر في الثالث والعشرين من الشهر الحالي. وكما هو معروف فقد درج الليكود، من اجل تحسين مواقعه الانتخابية، على نقل معركة الداخل الى الخارج، ليستقطب، من خلال ذلك، اصوات الاحزاب والجماعات الدينية وغير الدينية، المتشددة والمتطرفة. وبالامكان الاشارة هنا الى سوابق كثيرة على هذا الصعيد، ربما كان ابرزها تدمير المفاعل النووي العراقي، عشية انتخابات العام ١٩٨١ الإسرائيلية. وفي ضوء ذلك يمكن القول، دون تحفظ، ان وراء مسلسل الاعتداءات على الجنوب اللبناني، «سلة اهداف» اسرائيلية، تبدا بالاحتياجات الانتخابية الداخلية لاسحاق شامير والليكود وتنتهي بالمخطط الامريكي ـ الاسرائيلي لفرض «امر واقع» يساهم باخضاع الطرف العربي (والسوري خاصة) في مفاوضات السلام، اكثر فاكثر. ولذلك فقد تلقفت دمشق رسالته على وجه السرعة، ورد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، على التهديدات التي اطلقتها تل ابيب، بالقول ان سوريا متمسكة بعملية السلام وجادة بمواصلتها لتحقيق سلام عادل وشامل. ولكن اذا فرضت اسرائيل الحرب فلن يكون امام سوريا من خيار غير التصدي لهذه الحرب. اما على الصعيد اللبناني فقد بدات حكومة رشيد الصلح اعمالها مباشرة بمواجهة الظروف الاستثنائية التي وجدت نفسها في خضمها. كذلك اجرى الرئيس الياس الهراوي سلسلة من الاتصالات الداخلية والخارجية والتقى بسفراء المجموعة الاوروبية والسفير الروسي، حيث ابلغهم موقف الدولة اللبنانية حيال الاعتداءات الاسرائيلية، معلناً انه كلف مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة التقدم بشكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي.. وبانتظار ان ينهض «المارد» الدولي من غفوته، سيكون على لبنان وشعبه دفع المزيد من التضحيات ثمناً للعنجهية الاسرائيلية والعجز

لقاءات بين القيادة اليمنية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

علي عبد الله صالح

نايف حواتمة

الرئيس علي عبد الله صالح : الوحدة الوطنية الفلسطينية السلاح الاقوى لشعب فلسطين

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تمسك بالسلام الشامل المتوازن وفق قرارات الشرعية الدولية وبما يضمن وقف الاستيطان وانسحاب اسرائيل من الارض الفلسطينية والعربية المحتلة والتطبيق الكامل لقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ وحق شعب فلسطين بتقرير المصير وعودة اللاجئين. ودعا الرئيس اليمني خلال المحادثات التي اجراها معه وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة امينها العام نايف حواتمة. ودعا لبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس الديمقراطية والقواسم المشتركة بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية واشار الى مخاطر الانقسام السياسي في الساحة الفلسطينية . وقد اتفق الجانبان على مواصلة التنسيق لبناء الوحدة الوطنية ومحاصرة الانقسامات في الساحة الفلسطينية، كما اتفقا على بذل جهود مشتركة عربية بمبادرات حكومية وبرلمانية وشعبية على يد الاحزاب والقوى الرئيسية في البلاد العربية.

قرض بـ٣٢ مليون دولار لزيادة الانتاج الغذائي

اعلنت الرابطة الدولية للتنمية وهي فرع للبنك الدولي، عن تقديم قرض لليمن بقيمة ٣٢ مليون دولار. ويهدف القرض الى تمويل جزء من مشروع لاستثمار التربة الزراعية واستغلال الثروات الطبيعية في اليمن، وزيادة انتاجه الغذائي الى اقصى حد. وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بـ ٤٧ مليون دولار.

العاهل المغربي ينصح بالتسليم!!

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الجماهيرية الليبية الى تسليم المتهمين الى بريطانيا او امريكا للخروج من المازق وحفظ ماء الوجه (على حد قوله).

وقال في تصريح لراديو لندن انه زعم ان هذا الوضع سوف يكون محرجاً ومؤسفاً الا ان كل الدول سوف تكون الى جانب محاكمة عادلة للمتهمين.

واضاف يقول ان القيادة الليبية عليها قبل ان تختار طريق المجابهة ان تستشير الشعب الليبي حول هذه القضية التي لها التاثير المباشر على مسار حياة الشعب الليبي مستقبلاً!

وتابع يقول انه قدم النصح فعلاً الى مبعوث ليبي التقى معه قبل ايام بضرورة تسليم المتهمين لدرء الاخطار التي يمكن أن تترتب على هذه الأزمة القانونية.

وحول مسيرة السلام اكد العاهل المغربي ان المفاوضات العربية الاسرائيلية ما زالت تسير لصالح العرب! وان هناك تنازلات واعترافات ذات حجم مهم، على حد قوله» بالرغم من سياسة العنف التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الحالية!

وقال الملك الحسن الثاني: لقد ابلغني الرئيس الامريكي جورج بوش ان اقول للفلسطينيين والعرب انهم سيجدون في الادارة الامريكية الحالية سنداً قوياً بالرغم من الضغوط الانتخابية عليها!!

ودعا الملك الحسن الى جمع شمل الأمة العربية وتناسي خلافاتها في ضوء المخاض الجديد الذي سببه غياب الاتحاد السوفياتي.

الأمم المتحدة

كوريا الشمالية هي الخط القادم

حذر قائد القوات الامريكية في المحيط الهادي الادميرال (تشارلز لارسن) من ان شبه الجزيرة الكورية هي الخطر القادم الذي يشكل اكبر تهديد ليس لاستقرار آسيا وسلامتها فقط وانما لاستقرار العالم اجمع ولمصالح امريكا.

وقال الادميرال لارسن ان كوريا هي العدو المحتمل الذي يمكن ان يجر القوات الامريكية في صراع كبير دون سابق انذار معربا عن قلقه بصفه خاصة من البرنامج النووي لكوريا الشمالية!

واضاف يقول ان بيونغ يانغ قد تكون بعد سنة او سنتين فقط من الدول القادرة على تصنيع الاسلحة النووية مما سيزعزع استقرار المنطقة باسرها (على حد قوله).

المفاوضات الثنائية والمتعددة بعد الانتخابات الاسرائيلية

قالت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن لن تدعو العقد جلسه مفاوضات ثنائية جديدة في روما قبل الانتخابات الإسرائيلية القادمة.

واضافت المصادر تقول ان ظروف الازمة السياسية التي تعيشها ايطاليا حاليا تسمح لواشنطن باستخدامها كوسيلة لتاخير جولة روما للمفاوضات الثنائية حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية.

ونقل راديو لندن عن المصادر الامريكية قولها ايضا ان المفاوضات المتعددة الاطراف ايضا ستستانف في الخريف المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة.

وقالت المصادر الامبركية ان هذه القرارات اتخذت في اجتماع عقد بين راعيي مؤتمر السلام روسيا وامريكا في لشبونة خلال اجتماع اللجنة التوجيهية للمفاوضات المتعددة الاطراف.

تل ابيب

نتائج استطلاع الليكود السري وسط المهاجرين الجدد

ضاعف زعماء حزب الليكود الاسرائيلي جهودهم وسط جمهور المهاجرين الجدد في محاولة محمومة لكسب تاييدهم والتصويت لصالح الليكود في الانتخابات العامة التي ستجري في الثالث والعشرين من شهر حزيران الحالي. وجاء هذا التركيز الاستثنائي في اعقاب استطلاع اجري بصورة سرية بناء على طلب من حزب الليكود. وقالت صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية التي نشرت النبا ان نسبة الذين يؤيدون الليكود بين المهاجرين الجدد لا تزيد عن ١٤ بالمائة، في حين ان نسبة الذين يؤيدون حزب العمل برئاسة اسحق رابين بين المهاجرين الجدد، خاصة يهود الاتحاد السوفيتي السابق، تزيد عن ٣٠ بالمائة.

السوق الاوروبية

الدنماركيون يعطلون الوحدة الاوروبية

رفض الدنماركيون اتفاقية ماسترنيخت الخاصة بتوحيد اوروبا سياسيا واقتصاديا وذلك في استفتاء شعبي عام. وقد صوت ٥٠،٧ بالمائة من المواطنين التصديق على المعاهدة ووافق على ذلك ٤٩،٣ بالمائة. وقد اثار هذا الرفض هواجس من الخوف لدى بقية اعضاء المجموعة الاوروبية، وذلك خشية عدم تطبيق الاتفاقية في بقية بلدان المجموعة. هذا وقد دعت البرتغال بصفتها رئيسة المجموعة الى عقد اجتماع طاريء لوزراء خارجية الدول الاوروبية المعنية، في العاصمة النرويجية اوسلو، على هامش اجتماع الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي.

ويتعين حل المشكلة الناجمة عن رفض الدانماركيين التصديق على الاتفاقية قبل نهاية العام، ومن الحلول الممكنة ان توقع الدانمارك على بروتوكول منفصل مع الدول الاحدى عشرة الاخرى للمحافظة على الدانمارك في الاتحاد الاوروبي الجديد، لكن ذلك سوف ينعكس سلباً على الدول الاخرى ويخلق مشاكل من اهمها مسالة توحيد العملة والسياسية الخارجية في ظل الظروف المستجدة.

وهكذا بدلاً من ان تكون معاهدة ماسترنيخت اداة لتعزيز معاهدة روما، كما ارادها رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور، تحولت الى ما يشبه اتفاقية تعاون بين الحكومات واقل شأناً من الاهداف التوحيدية المأمولة.

عصام طنطاوي في جاليري الفينيق

معرض الفن التشكيلي للفنان عصام طنطاوي والذي افتتح يوم الخميس ٤/٦ يستمر لغاية ٢٠/٦ في جاليري الفينيق وقد ساهم الفنان عصام طنطاوي (مواليد القدس ٥٤) في عدة معارض سابقة مع فنانين اخرين بما في ذلك معارض للتصوير الفوتغرافي بينما اقام معرضه الشخصي الاول في جاليري عاليه ١٩٩٠.

مجد القصص في أول مونودراما نسائية

على المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي تعرض ابتداء من ٢٧/٦ ولغاية ١٠/٧ مسرحية « القشه » من اخراج عوني كرومي وتاليف فاروق محمد . واخيراً مجد القصص كممثل وحيد. وهذه اول تجربة لمونودراما نسائية.

وسبق ان قام بهذا النمط من العمل الفنان زهير النوباني في مونودراما « حال الدنيا » ومؤخراً الممثل الصاعد صلاح حوراني في مسرحية الشاطر التي عرضت مؤخراً على مسرح ال ٦٠ كرسي في العبدلي .

(« الحذاء » هو السيد)
في معرض حسن ابو الهيجا

بغداد ـ هدى حمودة

قدم الفنان الفلسطيني حسن ابو الهيجا ستة وعشرين لوحة فنية في المعرض الثاني الذي اقيم في قاعة الفنانين التشكيليين في بغداد من ٢٥/٤ ــ ٥/٥/٩٢ تحت عنوان « مقامات لأبي القاسم الطنبوري »

وفي كل لوحات المعرض نجد حسن ابو الهيجا قد سعى الى الاندماج التام مع الهم الوطني العام، ومع فجيعة التردي العربية. وكان اقصر طريق لذلك هو لجوءة الى المباشرة السياسية، باستعارة مفردات بصرية تصدم المشاهد. فالحذاء يرمز الى الوضع العربي المتردي ، والكوفية وبرميل النفط الى دول النفط العربية، ويسجل ادانته لهذا الوضع العربي المؤلم بصراخ عال وبحس هزلي يقترب من المأساة في تكوينه الفني والوانه ورموزه وأحداثه الساخنة. وفي بعض اللوحات، يتخذ ابو الهيجا موقفاً رومانطيقياً خاصة في لوحات الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، ويرمزلها برموز فلكلورية .

ورسومات الفنان ابو الهيجا بشكل عام، تكاد تكون مشربه بالاحساس بالانهيار، وحالة اللامبالاة والسلبية التي تعم المنطقة مما جعله يرسمها احياناً باشارات واضحة كان اقساها « الحذاء ». فبعض الاحذيه ملمعة، وبعضها غير ملمع، واحذية تزاحم احذية. وهكذا.. بهدف استفزاز المشاهد لينتقل من حالة السلب الى حالة الايجاب، ويفكر في عمل شئ لتغيير هذا الواقع السئ.

على مستوى التقنية، يقترب ابو الهيجا من الاعمال الكرافيكية مستخدما الالوان بكثافة، بعد معرضه الاول الذي اقتصر على اللونين الابيض والاسود، حتى يستطيع التعبير عن افكاره السياسية وقلقه المؤلم الذي يسيطر عليه بشكل واضح، ويخاطب ضمير مقتول ويستفزه للنهوض من جديد.

استخدام الفنان الالوان المائيه والزيتيه اضافة الى مواد مختلطة هي خلاصة تجارب الفنان في هذا المجال، اضافة الى استخدامه للقطن ليخدم غرضه الفني

«يزن» كاد يموت بين المستشفيات!!

لم أكن أتوقع ان معيار الانسانية هو آخر المعايير التي يفكر القائمون على مستشفياتنا الخاصة باعتمادها لدى التعامل مع المرضى!!... تلك آخر اكتشافات والد الطفل يزن محمد محيسن في عالم عمان المنحدر سراعا صوب المادة وبريق المال فقط.

أما القصة فبدأ ذات ليل اليم، حين اصيب الطفل يزن محمد محيسن في السنة الاولى من براءته بحمى مرتفعة وتشنجات مخيفة، مما استدعى نقله على وجه السرعة الى اقرب مستشفى من البيت، فكان مستشفى البشير. وادخل قسم الطوارىء.

لكن نظراً لحالة الطفل الصعبة، وبعد فحصه الأولي، كان لا بد من ادخاله فوراً الى المستشفى، فتبين لدى طبيب الطوارىء ان قسم الأطفال كان مشغولاً بالكامل. فطلب الطبيب تحويله بسرعة الى اي مستشفى آخر يتوفر به اي سرير فارغ.

فحمله والده الهلع. وهرع به الى المستشفى المعني وادخل الطوارىء ثانية. وبعد الفحص طلب طبيب الطوارىء ادخال الطفل فوراً الى قسم الاطفال. لكن اجراءات الادخال تحتم على والد الطفل ان يصعد الى قسم المحاسبة في الطابق الثاني لاستحضار ورقة ادخال. لكن محاسب المستشفى اصر على ان يدفع الأب مبلغ ٢٠٠ دينار كتامين فوري، والا فليذهب الطفل ووالده الى....!!

الوالد لم يكن يمتلك المبلغ في تلك اللحظة لأسباب أهمها ان حالة الطفل المرضية غطت على ما عداها من الاهتمامات، فطلب من المحاسب ارجاء الدفع حتى الصباح، لكن المحاسب رفض. وبعد مشادة، ولاي، قام الوالد باحضار ذهب زوجته ووالدته اللتين كانتا ترافقانه ورجا المحاسب ان يقبلهم كوديعة حتى الصباح.. لكن المحاسب اصر على تعنته ايضاً.

فما كان من الأهل المغلوب على امرهم إلا أن عادوا بالطفل المريض الى مستشفى البشير مرة اخرى، والى ذات الطبيب الأول الذي ما ان علم بالأمر حتى هز راسه باسى، وطلب على الفور اخلاء غرفة الأطباء لمعالجة الطفل!!.

تلك هي القصة باختصار!!... القصة التي ربما كانت نهايتها وفاة طفل صغير لا يجد سريراً في عالم عمان الكبير!!.. ترى ما موقف ادارة المستشفى من محاسبها الحريص جداً؟!!...

جواني براني

الكبت يسبب الجلجلة. وللجلطة مستويات ، اشدها عنفاً في انزال الفارس عن فرس الحياة، تراكمات المشهد اليومي التراجيكوميدي، المشتملة على مسيرة، السلوك غير الحضاري في التعامل مع الاشياء والمفاهيم، كالرصيف، والاشارة الضوئية، والمقاعد العمومية. ومفاهيم منها الطابور ـ ليس الخامس ــ كنظام يتحرك بقوة دفع ذاتية...

القانون ـ على الواقع ـ هو حالة شكلانية مرتبطة بوجود شرطي او واعظ. القانون يعاقب السائق الذي يقطع الاشارة الحمراء مما يجعله ــ أي السائق ـ ملتزماً باللوائح طالما هو خلف المقود، وطالما قبالته شرطي مرور يراقبه ويلوح له بدفتر المخالفات. ان من المنطق القول ان عملية ضبط عينة كفئة السائقين تدخل ضمن نطاق الممكن، والممكن متذبذبة ومشروطة بساعات دوام شرطي المرور. ففي المناطق التي تخف فيها الضوابط البدائية (شرطي المرور) أو تنتفي. تنتفي معها لغة الاتصال الوحيدة القائمة فقط على الشخصانية. والتي هي الوحيدة المؤهلة لقول « افعل ولا تفعل ».

بالمقابل، فان لغة التعامل الدلالي مع الاشياء غير مغذاة اساساً. فهو ليس مضطراً لمحاورتها قدر ما تدفعه الحاجة الى توكيد ذاتة وفعل العيب في غياب الآخرين. ان الموضوع ليس ارتكاباً لمخالفة لائحة. فهنا حصر واضح بين القاضي والمرتكب واللائحة من فوقهما، ولكنه موضوع « الاثم العام » اي جريمة صناعة الفرد في وضعه الحالي، وعدم تنشئته على المبادرة الجوانية، وضمن حالة مؤسسية تسمى المواطنة، وضمن تبادل انساني وشائجي بين الكيانة الفردية والمؤسسة ـ مجموع الكيانات(اسرة، مدرسة، جامعة..).

الوجه الحضاري هو الخط البياني الصاعد . هو المفهوم الذي يتاتي بغرس العقلية الحضارية، تماماً كالشتلة التي لا يمكن ان نراها شجرة مثمرة ومصداً للريح والتصحر، الا باعطائها الماء الكافي والعناية المطلوبة.

«عيد» وبأي حال عدت يا عيد !

العيد القادم ووجهان لحقيقة واحدة

كاميرا الزميل ابو غوش اذا التقط له صورة. ابو عبد لله (فضل علوش)، نسأله عن العيد فيكلمنا عن موظفي الامانة الذين يلاحقونه ويصادرون كعكاته. نعاود السؤال فيصر عن الحديث عن الامانة والحكومة التي «تسرق الناس لكي يسرقوا بعضهم».

يحدثنا (ابو عبد لله) الذي يبيع من (٧٠ ــ ٨٠)كعكة يوميا منذ (١٥) عاما عن ذكرياته وحواراته باللغة الانجليزية ايام الانتداب البريطاني. وفي النهاية يتذكر العيد فيقول : لم اعد افهم ماذا تعنيه هذه الكلمة. انا لا اتذكر العيد ابدا وما يهمني هو كعكاتي، فبدونهن لاستطيع اطعام اطفالي في العيد او غيره من الايام.

•اما (احمد علي) مصري عائد من الكويت ويبيع اليانصيب في شارع الامير محمد: فيضحك ايضا عندما سالناه عن العيد ويقول بلهجته المصرية : يار اجل بلا عيد بلا بتاع،.

•(ايمن مصطفى) بائع اكسسوارات على بسطة قرب جسر الحمام، عمره (٢٢)عاما، لايعترف بالعيد لانه على حد تعبيره ـ للي معهم مصاري وللاطفال الصغار، وانا لا املك نقودا ، كما اني لست طفلا.

•ويوافقه زميله في المهنة(فيصل علي) الذي يقول ضاحكا انا مع الله ولست مع العيد، ويضيف: لدي من الاولاد خمسة صغار يطالبونني بملابس في العيد الكبير، رغم اني اشتريت لهم في العيد الصغير، لاعرف كيف ساتدبر ذلك، واعتقادي لن استطيع تدبر الامر، وسيضطر الاولاد في النهاية للبس الملابس القديمة

• مواطن اخر (محمد شعبان) النقيباد في الورشه التي يعمل فيها (طلوبرضي) قال ان قدوم العيد يؤرقه ويقلقه كثيراً لانه يسبب له مشكلة مع خطيبته واهلها. فالخطيبة تحتاج لهديه في العيد والعادات والتقاليد لاتسمح لي بتجاوز ذلكم! إنها مشكلة حقيقيه تضيع بهجة العيد القادم.

• السيدة (حميدة ياسر) تشتري وتبيع في سوق الخضار المركزي وتخرج بعد يوم عمل شاق بمبلغ زهيد بالكاد يكفي عائلتها المكونة من ٧ افراد بعد ان مرض زوجها وسافر ولدها الاكبر إلى ليبيا منذ اربع سنوات.

• الوجه الاخر للحقيقة

حتى مساء الاثنين الماضي اي قبل العيد بعشرة ايام على الاقل كانت تعيش وكالة القدس للسياحة والسفر ورشة عمل حقيقية، فالاماكن كما تقول الوكالة محدودة، والفيزا تاخذ وقتاً، والصيف حار وجميل في شواطيء تركيا، لذلك يفضل الحجز باسرع وقت ممكن، والاسعار متواضعة، إذ انها لاتتجاوز (٣٣٠) ديناراً للشخص الواحد.

اما «أماني» للسياحة والسفر فقد اغلقت مقاعد رحلتها الجماعية للعقبة قبل العيد بزمن بعيد، بسبب تزاحم الناس بعد نشر إعلان ترويجي لرحلة العقبة التي تكلف ٥٠ ديناراً للشخص الواحد بالسرير المزدوج ــ ونحن بالطبع لانعرف بالتحديد ماذا تعني كلمة سرير مزدوج ــ لكن من يعرف قال انها خدعة تعني ان الغرفة تكلف مائة دينار.

(ودار السياحة والسفر) اغلقت بعض رحلات العيد لديهم يوم ٣١/٥ رغم انهم توقعوا ان تغلق بعد اسبوع من هذا التاريخ. وينصح الدار الراغبين بقضاء إجازة العيد في ربوع تونس الخضراء ان يسارعوا بالحجز، وإلا فاتتهم الفرصة. والامر لن يكلف سوى (٥٩٥) ديناراً للشخص الواحد مقابل تسع ليال وثمانية ايام.

«وعبر القارات للسياحة» تنقلك إلى لبنان لقضاء العيد او التمتع برؤية القنابل والانفجارات والدخان المتصاعد مقابل (٢٠٠) دينار للشخص الواحد في غرفة مزدوجة. مع العلم بان رحلات لبنان أغلقت يوم ٣١/٥.

وعموماً يمكن ان تزور دمشق والغوطة مقابل (٨٥) ديناراً، وحتى كوالالمبور يمكن ان نقضي العيد فيها مقابل (٩٨٥) ديناراً للشخص الواحد، ويمكن ان نزور «سنغافورة» وتتمتع بشوارعها النظيفة.

• هذه أعزاءنا القراء باختصار نماذج رصدناها في رحلتنا الصغيرة عبر السؤال عن العيد، البعض بالطبع سيفرح وكثيرون فقدوا ومازالوا يفقدون طعم العيد وفرحته، إنهما صورتان نقلناهما بموضوعية تامة لانفسنا. في الوجه الاول كنا نحن، وفي الوجه الثاني كنا ايضاً نحن.

مارد الاهالي بالسكين مبتسماً

•يقول نزار قباني (الحزن ميراثنا القومي)، ويضيف: كل الاشياء حولنا حزين حتى فرحنا حزين، والسؤال هل هنة علاقة بين الفرح القادم قريبا (العيد)وبين احزان نزار ؟ هل سيفرح الناس ــ بسطاء الناس ــ بالعيد؟ ام ان الفقر سيجعلهم يطفئون شموع الفرح على التوالي؟.

•بين مواطن يقول عيدنا يوم عودتنا، وآخر يعد العدة لقضاء العيد على شواطيء تركيا، تكمن الاجابة، إجابة ممعنة بالبؤس، مفارقة عجيبة حدثت معنا ونحن نسال الناس ومكاتب السياحة عن العيد، ففي الوقت الذي حجزت فيه اكثر من (٨٠٪)من رحلات العيد قبل حلوله بعشرة ايام كان بعض البسطاء يضحكون علينا عندما سالناهم عن هذا العيد.

•ابو عبد لله بائع الكعك العريق في دخلة سينما الحمراء، انقلب على ظهره من الضحك ثم عاد وبكى امامنا، بعد ان هدد بكسر

بالثقافية

باسل طلوزي

الحسناء ... وذكور !!

المظاهرة التي الهبت شواطيء البحر الميت. والفزعت«اسماكه» الجمعة الماضية تستحق بعضاً من التحليل!!

المشهد ينفسخ الى مشهدين متضادين: في الاول نلمح سائحة شقراء ترتدي«المايوه»، وتتوشح بمنشفة تحجب نصف جسدها العلوي. وتتجه بخطى ثابتة صوب الماء.

على الطرف الاخر، يتزاحم خليط من الشبان والمراهقين والرجال مشرع الاعين والافواه، متطاير اللعاب والشهوة المستحيلة بانتظار ان تنحسر المنشفة عن بقايا الجسد البض كلية، والبدء بالسياحة!!.

الحسناء تتردد بعض الوقت ـ ليس خجلاً من الخليط النهم ـ، ولكن لتعتاد برودة الماء بدءاً بقدميها، وفخذيها!!.

في المقابل، تتقاطر جماعات أخرى من الذكور متباينة الاعمار صوب الخليط الاول، فتتوسع الدائرة... وتزداد الاعين، وترتفع حمى الاجساد المكتوية اصلاً بحرارة الشمس، وسخونة الرمال. وتبعاً الهمهمات، والغمغمات... ثم النكات، فالضحكات... لكن الرؤوس تبقى ثابتة، فلا احد على استعداد لتحريك رأسه المتصلب صوب المتحدث، او هزه بسبب نكتة مهما بلغت درجة اضحاكها. فقد يفوته مشهد المنشفة فيخسر نصف شهوته!!

شخصياً، كنت اراقب المشهد بشقيه: الحسناء، والخليط من بعيد، وشعرت بالحرج نيابة عن الحسناء، وكنت مؤمناً انها ستعدل امام هذا العلوقان من الجوع والترقب، والشرر، عن رأيها بازاحة المنشفة، وان تعود مسرعة الى بلدها«بالمايوه»، وعلى أول طائرة، شاتمة، لاعنة اللحظة التي قررت فيها زيارة الاردن، والبحر الميت، والبلاد العربية برمتها!!.

لكن المدهش حقاً، ان الحسناء ازاحت المنشفة عن كتفيها بثقة بالغة، والقت بجسدها كاملاً في المياه غير عابئة بما يحدث على الطرف الاخر بكل«شنباته»، وتأوهاته، وحرقته... وشرعت تنساب في المياه بمتعة، وهدوء.. مرة على بطنها واخرى على ظهرها... فيما بقي الخليط«إياه» واجماً متصلباً يتمنى في اعماقه لو ظلت هذه الحسناء سابحة، وهو متصلباً مدى الدهر!! لكن الحسناء غادرت البحر كما دخلته، والانكى انها اختارت درب العودة من وسط الخليط المشدوه، فشلته، فانشق صاغراً امامها.. فتفرقت الجموع وهي تلوك حسراتها وشهواتها وخوائها... وانتهى كل شيء كمالم يبدأ!!!

ترى متى سنكف عن دور المراقبة فقط؟!... ومتى سنقتحم البحر بذات الثقة التي كانت لتلك الحسناء الرائعة؟!!

تحركوا لانقاذه.. هذا المخيم... يموت

«اقسم انني لم اضع الماء على جسمي منذ ثلاثة اسابيع ولا اريد ان اضعه ولكننا نريد ماء لنشربه على الاقل. انني ادعو الوزراء للسكن في المخيم لمدة يومين فقط...» هذا ما يقوله المواطن زياد بدوي في مخيم حطين.

اما السيدة ام خالد فتقول «منذ شهر لم اغسل لأولادي ملابسهم، وهم يضطرون لارتدائها كما هي، لقد منع المعلم ابني من دخول غرفة الصف لأن الزي المدرسي غير نظيف. يوم الجمعة لم اطبخ لأولادي بسبب الماء. عدد اسرتي ثمانية افراد، ولا نستطيع ان نشتري زجاجة مياه ولا حتى احضار تنكات ماء فقد اصبح تنك الماء للمخيم يكلف (١٢) ديناراً»

من: احمد حجازي



هذه واحدة من مشاكل مخيم حطين (مخيم شنلر) الاكثر إلحاحاً. فالناس تعاني حقيقة من انقطاع الماء، ولكن الى جانب ذلك تضغط على المخيم مشكلة آخرى هي قضية البيوت المهددة بالهدم. اما المشكلة القديمة والتي ازدادت تفاقماً وحولت يوم كل مواطن الى عذاب يتجدد كل صباح فهي قضية المواصلات.

المخيم العطشان

كانت الساعة الخامسة عندما وصلنا الى مجموعة من ابناء مخيم حطين، كانوا يجلسون بجانب خزان الماء، الذي وضعوه في الشارع شاهداً على القحط، بادرني رجل طاعن في السن قائلاً «لا نريد ان نغتسل ولكننا نريد ان نشرب الماء» وهز الاخرون رؤوسهم موافقين على ما قاله العجوز.

تحدث مواطن آخر قائلاً «هذا هو حالنا منذ زمن طويل، ولكننا كنا نصبر دائماً ولا نعرف من المسؤول عن ذلك، مع قدوم الصيف تبدأ المأساة الحقيقية، قدوم الصيف لنا قدوم القحط، ولا اعرف الى متى نبقى صابرين على هذه المأساة».

هل يهدمون منازلهم؟!

سيدة متوسطة العمر لم ترغب ان نذكر اسمها تحدثت قائلة «لقد اضطررنا للبناء على الطابق الثاني بسبب صغر مساحة البيت وعائلتنا مكونة من (١٢ فرداً)، اكبرهم سيتزوج في نهاية العام ويسكن في هذا الطابق، لقد راجعت العديد من المسؤولين ولكن دون جدوى والمشكلة ان المنع لا ينطبق الجميع والمحسوبية هي التي تحدد من يحق له ان يبني ومن لا يحق له بالبناء على الطابق الثاني، وكل يوم نتعرض للتهديد والابتزاز، وقد تم سجن زوجي ثلاثة ايام ولم يخرج الا بكفالة بالف دينار، رغم انه مريض منذ فترة طويلة، احد المعنيين قام باقتحام منزلنا دون ان يستاذن واخذ يهددنا بانه سياتي لهدم المنزل غداً».

السيد ابو سمير قال «بيتي يتكون من غرفتين واسرتي كبيرة ونحن مضطرون للبناء، لقد تم توجيه المخالفات لنا، وتم استدعائي الى مركز امن المخيم. والتهديدات بهدم المنزل مستمرة لقد اثر ذلك عليّ كثيراً وتسبب لي بارتفاع في الضغط ودخلت المستشفى بسبب ازمة قلبية لمدة ٣٧ يوماً، ولا اعرف الى متى يستمر هذا، البعض سمح لهم ببناء ثلاثة طوابق رغم عدم حاجتهم، أما نحن الفقراء فلا احد لنا...»

ونحن نتحدث تجمع بعض رجال المخيم حولنا وفهمنا منهم انهم التقوا مع النائب بسام حدادين نائب محافظة الزرقاء وطرحوا الامر على المسؤولين واستحصلوا على موافقة تسمح لأهالي المخيم ببناء طابق ثاني لكن الجهات المعنية لم تلتزم بذلك.

ومن الواضح ان العائلة التي تكاثرت على امتداد عقود ولم تعد قادرة على العيش في الغرفتين البائستين يكون الحل المثالي لها بناء طابق ثان متواضع واذا كان ذلك ممنوعاً فكانك تضع الناس ووجهها للحائط فاين يندفعون خارج المخيم للبحث عن شقق بالاجور المعروفة الآن؟!

عذاب التنقل

لا يوجد خطوط مواصلات خاصة تربط الزرقاء ــ المخيم، والمخيم ــ عمان فاهالي المخيم يستخدمون خط الزرقاء الرصيفة ماركا عمان وعندما تمر الباصات بباب المخيم تكون غالبا «متروسة» بالركاب وفي ساعات الذروة قبل الدوام وبعده يصبح مستحيلاً ايجاد مكان لراكب. ويتساءل أهالي المخيم لماذا لا يتم تسيير خط خاص من وسط المخيم الى عمان والزرقاء؟

الانحراف يتسلل...

ويقول اهالي المخيم ان الانحراف بدأ يتسلل دون روادع حيث ان الفقر والبطالة يتظافران مع انتشار المخدرات وليس هناك وقفة جدية من الجهات المسؤولة امام ذلك ولجنة تحسين المخيم لا دور حقيقاً لها، وتبرعات تقدم للمخيم لا تصل لمستحقيها. ويطالب اهالي المخيم بانتخابات ديمقراطية للجنة تحسين المخيم ويذكرون ان الهيئة الادارية السابقة لنادي المخيم تستحق ان تقدم للقضاء بسبب فساد مالي واداري وان من الضروري التعجيل باجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة.

من صور العنف في المستشفيات العامة

أطباء يهددون مرضاهم وممرضات يسرقن «اللحمة»!

* الطب في الاردن نوعان، الاول موجه للميسورين القادرين على دفع بدل العلاج، والثاني للمسحوقين الباحثين عن قوت يومهم، والذين ينخر المرض عظامهم كما تنخر الأسعار اجسادهم التعبة.

* والحديث عن الطب العام في بلدنا يطول ويطول وابرز عناوينه هو ما يتناقله المواطنون انفسهم من صور العنف في المستشفيات العامة، عنف في المعامله، وفي العلاج، وفي التشخيص... عنف في كل شئ يمكن إختصار الحديث عنة في الحالات والأحاديث التالية:

في المدينة الطبية مثلاً يهدد غير طبيب مرضاهم بحرمانهم من العلاج وبتمزيق ملفاتهم الطبيه، مثل هذه التهديدات لا توجه بالطبع إلا للفقراء من الناس الذين يمكن التطاول على حقوقهم. وموضة التهديد هذة انتقلت إلى الممرضات اللواتي يرقصن على نفس النغمة عدا عن كونهن يحرسن البوابة فيدخلن باب جنتهن من رحم ربي من المراجعين، وتصببن حمم جهنم على الأخرين.



وفي المدينة ايضا يشكو المرضى المقيمين من (سطو) الممرضات على قطع «اللحمة» والفواكة المخصصة للنزلاء في الاقسام النسائية، ومن عنف معاملة ملائكة الرحمة، وفي مستشفى البشير يعطي الاطباء مواعيد تمتد لسنوات لمراجعيهم، في الوقت الذي «تسلك» فيه امور المحاسيب.

في مستشفى عام رفضت الممرضات وضع الاكسجين لمريضة في حالة خطرة بحجه ان ذلك من مهام الطبيب، وبعد ساعة ونصف جاء الطبيب المناوب وكانت المريضة في عداد الأموات مما دفع زوجها السيد علي حمدان للقول: اقبل تماماً أن تموت زوجتي بسبب ضيق الامكانات في بلد له مواقف تاريخيه كالأردن، لكن ما لا اقبله ان تغلق في وجهي جميع الابواب بينما تفتح بكل سهولة ويسر امام غيري، لقد بقيت احاول إدخال زوجتي لثلاثة شهور متتالية إلى المستشفى ورفضوا حتى ادخلتها وهي تلفظ انفاسها الأخيرة. بينما وضعت كل الامكانات وأمام عيني لغيري من القادرين أصلا على الدفع بدل العلاج.

ويروي لنا السيد خليل أحمد ما حصل معه قائلا:

مرضت والدتي مرضاً شديداً، واصبحت بحالة خطرة، وحاولت ادخالها الى المدينة الطبية فرفضوا لان حالتها لا تستدعي ذلك، وبقيت والدتي لا تنام لمدة ستة شهور من الألم مما دفعني للبحث عن الحل السحري وهي «صكوك الواسطة» فمع الصك الاول اقتنع الاطباء بخطر حالة الوالدة، ومع الثاني قالو لها: يا حجة لن تخرجي إلا عندما تشعرين بالضجر. مواطن اخر يروي لنا قصة مختلفة، يقول السيد عبدالله سعيد: انا مواطن فقير اضطرتني الظروف لاصطحاب طبيب خاص الى البيت من اجل والدتي بعد ان ساءت حالتها، وكان الرجل دمثاً جداً وحدثنا كثيراً عن اخلاقيات الطبيب، وفي النهاية جاءت ساعة الحساب فقال انه يتقاضى في مثل هذه الحالة ثلاثين ديناراً وسيترك امر الدفع لي حسب إمكاناتي، فدفعت له ما في جيبي (عشرون ديناراً) وانا اشعر بالدونية.

اريد ان اتساءل الان من اين لي كمواطن فقير مبلغ ثلاثون ديناراً في كل مرة ادفعها لكي يثبت لي طبيب خاص ان إجتهاد طبيب الحكومة بشان والدتي اجتهاد خاطئ، دون ان يقدم اي منهما حلاً يجعل والدتي تنام ليلة واحدة فقط؟ وماذا تعني كشفية تبلغ ثلاثين ديناراً في مجتمع غالبيتة من الفقراء؟

* مواطن اخر يعمل في المختبرات الطبية التابعة لاحد المستشفيات العامه وجهت له إدارة المستشفى إنذاراً شديد اللهجة لانه يساعد المراجعين في قراءة الفحوص الطبية التي يقدمها لهم، وجاء في حيثيات الانذار ان تلك من مهمات الأطباء وان الموظف المذكور يساهم في ضياع الوقت.

هل تشرب الزرقاء مياهاً ملوثة!!

اقدمت السلطات المحلية في محافظة الزرقاء على اغلاق احد الابار الارتوازية في منطقة حي الجندي في الزرقاء ــ مثلث الشرطة العسكرية، بدعوى ان المياه ملوثة ولاتصلح للشرب الانساني، حتى الان يبدو الخبر عادياً لكن عندما نعرف ان هناك خمس آبار مجاورة للبئر الارتوازي لم تغلق ولم تصلها تهمة التلوث ولازالت تفرغ كل يوم ماءها في عشرات التنكات التي توزع على المواطنين الباحثين عن مياه لان المياه تنقطع عنهم او لاتصعد على التنكات المثبتة على سطوح المنازل... عندما نعرف هذه المعلومة... تقفز إلى الذهن مباشرة الاسئلة التالية... هل فعلاً ان البئر الذي اغلق ملوث حقاً ام انه خضع لتلويث من بعض المتنفذين الذين تضررت مصالحهم من وجود بئر ارتوازي جديد يبيع الماء ويخفف الطلب عنهم.

وسؤال اخر يطرح نفسه هل ان الابار الخمسة الاخرى التي لم تصلها تهمة التلوث! هي صالحة للشرب حقاً... وهل يمكن ان يكون الحوض المائي الواحد مزاجي!! يعطي البعض مياهاً ملوثة والبعض الآخر مياهاً نقية خاصة وان صاحب أحد الابار وهو متنفذ احضر وثيقة من الجمعية العلمية الملكية تقول بان بئره صالح للشرب بعد مضي عشرين يوماً على شهادة تلوث اصدرتها جهة حكومية مختصة بحق بئر آخر. بالطبع لا احد ضد اغلاق اي بئر ارتوازي اذا ثبت تلوث مائه بل واجب السلطات ان تغلقه فوراً وهذا ما فعله محافظ الزرقاء مشكوراً، لكن الطريقة التي نفذ فيها امر السيد المحافظ تدعو إلى العجب... حيث أقدمت الشركة على توقيف اثنين من اصحاب البئر، اصغرهم سناً عمره ٦٥ عاماً وناما في نظارة مركز امن الحسن كرهينة إلى ان يهدم خزان التوزيع... وجرت اهانات واكثر من ذلك للشيخين الجليلين.. وعشرات النسوة احطن البئر ورفضن ان يدمر خزان كلف هذه الاسر الكادحة آلاف الدنانير. ونعجب اكثر عندما نعرف ان امر محافظ الزرقاء كان يخلو من الهدم والردم الذي تطوع مسؤول الشرطة بطلبه. بل وتم ايقاف اثنين من الكبار رهينة إلى ان يتحقق ذلك.

محافظ الزرقاء تدخل وحسم الامر فاخرج الموقوفين من السجن وامر باغلاق البئر الملوث على اساس حضاري يحافظ على ممتلكات الناس واموالهم.

النائب بسام حدادين الذي تابع الموضوع مع الجهات الرسمية والشعبية اكد «للاهالي» ان وزارة الصحة وسلطة المياه باشرت فوراً بعمل فحص مخبري دقيق لجميع الابار للتاكد من السلامة العامة وشروطها... وسوف نعود لمتابعة الموضوع والنتائج في العدد القادم.

نعـــي

يتقدم المكتب التنفيذي وكوادر واعضاء كتلة الوحدة العمالية الأردنية ــ عمال، باحر التعازي والمواساة الى زميلهم العزيز ـ زهير سليمان بوفاة شقيقه:

حسن سليمان

الذي وافته المنية اثر حادث مؤسف، في موقع عمله. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ثلاثه أيام برتبة مرافق مريض

من محمد ابو سماقه

* مرضى يجولون في الردهات يحملون بايديهم كيس «الجلوكوز» الذي يمتد انبوبه إلى اليد الاخرى.. يبحثون عن طبيبهم لكنهم يتعثرون بممرض يبادرهم بالصراخ والصوت العالي طالباً عودتهم إلى اسرتهم.

* سأتحدث عن ثلاثة ايام امضيتها في اقسام الجراحة والباطنية في مستشفى البشير كمرافق لقريب مريض، جلست مع مرضى، وتجولت في الممرات... دخلت الى دورات المياه، .... تناولت من الطعام المخصص للمرضى، واليكم انطباعات لم اتدخل إلا لتخفيف حدتها.

* اتصل قريب ليطمئن على حالة مريضنا وبعد عدة محاولات تم ايصاله بالقسم المطلوب، فقيل له ان المريض نائم فسال عن المرافق فقيل له، نائم ايضاً، والحقيقة أن المريض كان يتلوى الماً وانا اتجول بحثاً عن احد الأطباء أو المرضين.

* في الصاله ٨ أسرة قديمة تصدر اصواتاً وصريراً مع كل حركة مما يحرج المريض ويزعج بقية من في الصالة، وينبعث نور ضعيف من «نيون» واحد لكن عبثاً تحاول تشغيل وحدات الانارة فوق الأسرة فهي معطلة.

* الاطباء يقومون بزيارة المرضى مرة واحدة في اليوم بعد الساعة التاسعة صباحاً ويبقى المريض الذي يشكو من الم معين ينتظر الطبيب لليوم التالي وكثيراً ما تجد مرضى يتألمون فيضطر احد المرضى للذهاب الى غرفة الممرض المناوب لاعلامه ويتلكا طويلاً ليأتي ويقوم بعمل روتيني لا يتجاوز قياس ضغط المريض المعني.

*عمال النظافة الذين يرتدون البدل الزرقاء اللون النظيفة والمكوية يحضرون الساعة ٧,٣٠ صباحاً ويقومون بعملية نظافة شاملة! هكذا المفروض! الا انها لا تتجاوز تنظيف الممرات بين الأسرة واذا وجد احدهم بقايا مستحضرات علاج او ورق صحي يلقيه تحت أحد الأسرة... ولذلك تجد الحشرات الزاحفة تتجول هنا وهناك باريحية كاملة

* ودورات المياه البعيدة جداً عن غرف المرضى (البعض بحاجة الى اسرة ومقاعد متنقلة ليتمكنوا من الذهاب اليها) تجدها مليئة بالقمامة والأوساخ وبقايا ملابس وعلب ادوية وارضية مليئة بمياه قذرة.

* وجبات الطعام التي يتم احضارها للمرضى نادراً ما تكون عناصرها مكتملة، بما في ذلك نسيان ملاعق للشوربات واحياناً تكون الوجبة من ثلاثة اصناف فيحضرون صنفاً وبعد ساعة يحضرون الصنفين المتبقين واحياناً ينسون بعض المرضى تماماً. والغذاء إجمالاً اقل مما يفي بالحاجة

* ما رأيته يضاعف الف مره قيمه المثل الشهير «درهم وقايه خير من قنطار علاج».. خاصه إذا كان الحال لا يسمح باخذ «سويت» في مستشفى خاص «بل سرير في صالة مكتظه في مستشفى البشير كما هو حال قريبي.

المهنيون على أعتاب فضاء جديد...

كل المؤشرات تقول: نظام نقابي مختلف!!

د. العبادي: بين الأبيض والأخضر.. بزغ تيار منافس

د. أبو عرابي: خمسة معايير تحقق الفوز.. أهمها القدرة على العمل النقابي

من باسل طلوزي وزهير العزة



د. ممدوح العبادي

كريمة غانم

د. كنعان: عرابو النقابات تحجروا عند العام ٨٩!!

م. كريمة غانم: لم تعد الحزبية وحدها مقياساً للفوز!!

بانتهاء انتخابات نقابة اطباء الاسنان، تكون دائرة انتخابات النقابات المهنية قد اكتملت لهذه الدورة، ويكون غبار المعارك الانتخابية قد انقشع عن كوكبة من الفائزين الذين شرفتهم هيئاتهم العامة بتحمل اعباء المرحلة المهنية والمطلبية القادمة..

لكن الصمت الذي ران الأن عقب المعارك الانتخابية، و"كولساتها"، ينطوي، وفي هذه الدورة بالذات على عديد من التباشير والمؤشرات التي تختلف عن سابقاتها من المعارك. فقد اثبتت النتائج، أن لا تيار مطلق الاغلبية، ولا وجه منزهاً عن الفشل، فقد سقطت اسماء لامعة، وسطعت اسماء مغمورة، فيما بدا ان المقاييس المفترضة عبر السنوات السابقة في المرشح بدات تتبدل، وتطرأ عليها تقلبات جديدة، مما يؤشر على افول مرحلة وانبلاج مرحلة بملامح مختلفة، سنحاول تبنيها عبر هذه اللقاءات مع عدد من المنغمسين بالهم النقابي، سواء منهم بعض الفائزين، او المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ.

تيار وسطي قوي!

د. ممدوح العبادي وزير الصحة السابق، ونقيب الاطباء السابق قال:

لا اعتقد بعد نتائج الانتخابات بشكل عام بان هناك تغييراً جذرياً على تكوين الهيئات العامة للنقابات المهنية. والمطلع على نتائج الانتخابات يتبين له بان هناك اختلافاً في بعض الوجوه من القيادات النقابية، والتي تعتبر لصالح من قاد تكتيكاً افضل ـاي الاسلاميين ـ. وانا ارى انهم ـ اي القيادات الجديدة ـ من المعتدلين والوسط. والافضل مثال على ذلك السيد حسني ابو غيدا الذي كان مرشحاً للقائمة الخضراء في فترة سابقة. ولكن النقابات المهنية حشرت اليسار حشراً بهذا الموضوع. فالقاعدة الانتخابية عريضة، وبدأ يتبلور تيار جديد بين قائمة خضراء وبيضاء، وكانت في الأونة الاخيرة تعبر عن التكتيك الانتخابي الافضل الذي اتبتته القائمة البيضاء، بينما كان التكتيك الانتخابي للقائمة الخضراء متفرقاً ولا يحمل سمة التوحد. ولذلك تفرقت الاصوات مما بدا وكانه انتصار للقائمة البيضاء. ولكن في الواقع نجد أن القائمة الخضراء في نقابة المهندسين كانت عبارة عن قائمتين ولم تكن قائمة واحدة. وفي المهندسين الزراعيين فازت باغلبية المقاعد القائمة الخضراء ايضاً رغم ان راس القائمة لم ينجح وهو الدكتور حسن خريس. لذلك انا لا اعتقد ان هناك تغيراً جذرياً في القاعدة. بل ان هناك ذكاء في التكتيك افضل لدى التيار الاسلامي.

ان النقابات المهنية بمن تعطيه الثقة كقيادة نقابية يعتبر القيادة التي تقود العمل النقابي لان الاصل في الموضوع هو العمل النقابي بما يخدم مصلحة النقابات. وليس الموضوع قائمة خضراء أو بيضاء. لذلك نحن نلتف خلف قيادتنا النقابية. ويجب دعمها بكل ما نستطيع.

خمسة مقاييس!

د. غالب ابو عرابي، نقيب المهندسين الزراعيين قال:

إن المتابع لنتائج انتخابات النقابات المهنية لا يستطيع ان يخرج بدلالة واضحة عن مكامن القوة والضعف لأي من التيارات الموجودة في هذه النقابات. حيث ان قلب النتائج من مجلس لأخر في النقابة الواحدة وفوز احد التيارين في نقابة دون أخرى، او فوز مجلس مختلط من اي من النقابات لا يعطي الدلالة الحقيقية عن قوة التيارات بشكل واضح، وان الامر لا يعدو ان يكون مرتبطاً بالكيفية التي تتبع بتشكيل القوائم، ومدى تمثيل القوائم المشكلة للشرائح المختلفة، وقدرة هذه القائمة على ضم مرشحين مقنعين بالتصدي للعمل النقابي. اضف إلى ذلك ان عدد المرشحين في كل نقابة، وهل يمثل المرشحون نفس التيار، ومدى حدة التنافس فيما بينهم، كان يتنافس على نفس الموقع اكثر من مرشح مصنفين على تمثيلهم لتيار واحد. والنتيجة الحتمية ستؤدي إلى نجاح المرشح الممثل للتيار المنافس. وانطلاقاً من ذلك فإن اياً من التيارين الذي ياخذ بالاسس التالية عند تشكيل قائمته الانتخابية سيصل بالنتيجة إلى الفوز.

* طرح برامج تتناسب وطموحات الهيئة العامة مهنياً ووطنياً.

* ان تضم القائمة اشخاصاً مقنعين ومعروفين بقدرتهم على العمل بالمجال النقابي.

* مراعاة التمثيل الحقيقي والاوسع للشرائح المختلفة بما فيها المستقلون.

* ان تراعي القائمة في تشكيلها عدم منافستها من قبل قائمة او اشخاص معروفين بانهم يمثلون نفس القائمة، وذلك من خلال الحوار البناء والهادف.

* الاتصال باعضاء الهيئة العامة ومحاولة تحسس مشاكلهم، ومعرفة طموحاتهم لمراعاتها عند اعداد البرامج، والعمل على تحقيقها بعد الوصول إلى المجالس. والسعي المستمر لتوثيق العلاقة بين المجالس والهيئة العامة بهدف فوز القائمة التي يمثلونها في الانتخابات القادمة.

فعندما تراعى مثل هذه العوامل في تشكيل القوائم في كافة النقابات نستطيع بعدها الحكم على نتائج الانتخابات ودلالاتها، حيث ان هذه الامور إذا اخذت بعين الاعتبار في نقابة ما فإن ذلك لا ينسحب على كافة النقابات. فعندما تتوحد الاساليب يمكن توحيد المقاييس ومعرفة الدلائل.

ظواهر جديدة تحسب

المهندسة الزراعية كريمة غانم، عضو مجلس نقابة المهندسين الزراعيين الثالث عشر ومن نشطاء لجان المهنيين الديمقراطيين قالت:

بعد انتهاء الجولة الاولى لانتخابات النقابات المهنية، برزت لدينا بعض الظواهر، نتيجة التطورات السياسية في البلاد، والتي باتت تحتم بالضرورة النظر للنقابات المهنية ودورها بشكل مختلف عما كان عليه بالسابق ومن هذه الظواهر:

١ـ ارتفاع اصوات كثيرة تطالب بتطوير النقابات المهنية لتعزيز دورها المهني ــ النقابي في خدمة القطاع (البالغ عدده ما يقارب ٤٦ الف مهني). هذا القطاع الذي بات يعاني من مشكلات صعبة وكثيرة تقف على راسها مشكلة البطالة، وقوانين ممارسة المهنة بـ ــ التخليف من تسييس الانتخابات وحالة الفصل ما بين القوائم البيضاء والخضراء.

٢ــ بروز ظاهرة ما يدعى (بالمستقلين) من جمهور النقابات المهنية، وتأثيرهم الواضح في الانتخابات، ومطالبتهم بضرورة تشكيل القوائم الانتخابية، على أسس ثقافية ــ مهنية، وليس على أسس سياسية. وجاء بروز هذه الظاهرة نتيجة لعدة عوامل منها، الإرتفاع النسبي لعدد المشاركين في نشاطات النقابات من المستقلين المستفيدين من المناخ السياسي في البلاد، وكذلك ضعف الدور المهني ـ المطلبي، الذي كان يقوم به السياسيون سواء العاملون منهم في لجان النقابات، او المتواجدون في قمة الهرم النقابي، والتي تحكمت فيه العقلية السائدة في مواجهة زمن الاحكام العرفية.

٣ـ تراجع الدور الريادي لليسار في النقابات المهنية مع تراجع اهمية النقابات كمنبر ديمقراطي وحيد، وكذلك الضعف النسبي لتيار الاخوان المسلمين كتيار قادر على طرح برنامج وممارسة بديله وتجلى ذلك في انتخابات اكثر من نقابة، حيث بقيت الموازين تتارجح، رغم طرحهم للعديد من الوجود النقابية المقنعة، وكذلك استمرار حالة التنافس اللامبدئي والإنقسام في صفوف اليسار، والقوميين. حيث عكست نتائج الانتخابات ذلك من خلال عمليات (الحجب) الكلي والجزئي ومن خلال عدم التوصل لقوائم موحدة.

إن المرحلة تقتضي التعامل مع النقابات المهنية بشكل مختلف، ولا اعتقد ان (تطهير) الجانب المهني ـ المطلبي للنقابات على الجانب السياسي يقلل من الشان الوطني للنقابات، وإنما بالعكس أرى ان العلاقة تكاملية.. ولكن الظواهر المذكورة، لم تات من فراغ.. وأرى ان على القوى السياسية الأن ان تنظر بعقل مفتوح لهذا القطاع.. وان تتاكد بان عملية الكولسة (وطبخ) القوائم الإنتخابية بظرف مغلقة ــ وطرحها على القطاع، هي مسالة لم تعد مقبولة حتماً بل مرفوضة... إن على هذه القوى يقع واجب.. التوجه إلى القطاع ببرنامج مهني ــ مطلبي يشارك في صياغته وإعداده وتنفيذه الجميع.. والتعاون بهذا الشان مع مجالس النقابات المنتخبة بغض النظر عن لونها وإلغاء العقلية الفوقية بالتعامل مع هذا الجمهور، الذي هو في الواقع جمهور ديمقراطي ووطني ويحتوي على كفاءات مهنية ونقابية. وكذلك يجب ان يتم إنهاء حالة الفصل (التعسفي) بين القوائم البيضاء والخضراء... وتشكيل القوائم على اسس نقابية، مهنية. (وهي بالنهاية تعكس خلفية سياسية) ــ وفتح حوار مع جميع التيارات الموجودة في القطاع لتطوير قوانين المزاولة وقوانين النقابات.

ومن المهم جداً طرح الشخص الملائم، المقنع، الجماهيري، الناجح مهنياً ونقابياً... وليس الإكتفاء فقط بمجرد التمثيل السياسي.

وقد يكون مهماً لاي طرف او شخص ان ينجح في انتخابات النقابات، ولكن الاهم هو أن يطرح السؤال التالي: بعد النجاح! ما هو المطلوب مني الأن ؟؟

مفهوم القيادة هو الاهم

د. فيصل كنعان ــ مرشح نقابة الاسنان ـ عضو التجمع الديمقراطي قال:

لا يزال العرابون لانتخابات النقابات المهنية يفكرون بعقلية ما قبل عام ١٩٨٩. ولا يزالون يعتقدون بان ابراز قوة اي تنظيم او اتجاه لا يتم إلا من خلال انجاح مرشحهم في هذه النقابة او تلك بغض النظر عن مفهوم القيادة في العمل النقابي. لذلك نجح التيار الاسلامي لانه دخل المعركة الإنتخابية. وهو يحمل برنامجاً واضحاً. وبكتلة متماسكة وبتكتيك انتخابي بحيث كان المهم لديهم وصول الشخص النقابي بحد ذاته لأنهم يريدون تكريس موقف او انجاح اتجاه عام. كذلك اعتقد ان عدم الصدق في التحالفات التي تمت، وخاصة في انتخابات اطباء الاسنان لدى اليسار كانت السبب الرئيسي بفشل الانتخابات، واتجاهها لصالح التيار الاسلامي.

إقتصاد

● احمد النمّري

ضرائب بلا قانون بأثر رجعي!!

استقر الفقه القانوني الدولي، ومتطلبات الإقتصاد والعدالة الاجتماعية، على ان لا يتم فرض اي ضريبة جديدة، او زيادة ضريبة قائمة الا بالقانون، وان لا يكون لها اثر رجعي، بحيث يعتبر اي قانون ينص على ذلك، او يتجاهل ذلك، خارجاً عن الاطار الدستوري. ونتذكر ان ذلك كان احد اهداف وانجازات انتفاضة «الماجنا كارتا» البريطانية في سنة ١٠٦٦م !!.

اما في الاردن، فان الصورة الضريبية تبدو مختلفة، واللجوء الى فرض الضريبة باثر رجعي اصبح يتكرر اكثر من مرة، كما لاحظنا ذلك في شكوى غرفة الصناعة في لقائها الاخير مع الوزير بسبب اتخاذ قرار بفرض ضريبة اضافية جديدة بنسبه ٥٪ او بالاحرى زيادة الضريبة على مستوردات المواد الخام البلاستيكية من السعودية من ١٠٪ كما كان الحال عليه بموجب القرار الجمركي رقم ١٣٥ لسنه ١٩٨٨، الى ١٥٪ حسب القرار الجديد الصادر في اواخر سنه ١٩٩١، والزام المستوردين بدفع الفرق (٥٪) باثر رجعي ومنذ سنه ١٩٨٨.

امانة عمان الكبرى تلجأ بدورها الى فرض ضرائب او رسوم، وباثر رجعي، وكما فعلت عندما فرضت رسوم «الصحة» مؤخراً على المحلات التجارية (وليس فقط على المحلات التي لها صلة بالجوانب الصحية) وتحصيلها عن سنوات سابقة.

لسنا في حاجة هنا الى اثبات الاثار السلبية بعيدة المدى لما سبق تطوير وتنمية الصناعة، وعلى ثقة المنتجين باجواء ومناخ الاستثمار، طالما يمكن لاي جهه حكومية او شبه حكومية، مفاجاة الفعاليات الاقتصادية بضرائب ورسوم لم تكن في الحسبان.

نتوقع الغاء القرار الجمركي الاخير، كما نرى ضرورة عدم فرض او زيادة الضرائب والرسوم وتحصيلها باثر رجعي، اضافة الى عدم جواز جباية الضرائب والرسوم بدون قانون، او تحصيلها من الجميع ضمن فواتير الكهرباء، او متابعة المواطن بتضخيم رسوم المجاري وبنسبه تصاعدية مع كمية استهلاكه للمياه.

ان احترام المواطن، وخاصة محدود الدخل، وحماية حقوقه، وعدم المغالاة في تحميله العبء الضريبي، سيكون لها في المستقبل مردود اكبر بكثير من اي مكاسب بزيادة آنية في دخل الخزينة.

حملة مكثفة لاحتواء بطالة الجيولوجيين

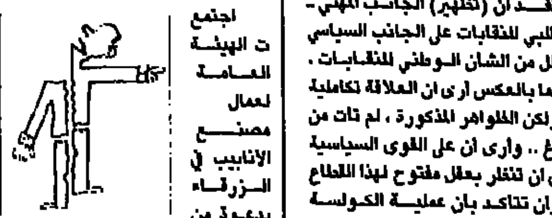
بدأت لجنة البطالة في نقابة الجيولوجيين الاردنيين بحملة واسعة لفتح آفاق جديدة بغية استيعاب عدد من الجيولوجيين العاطلين عن العمل، بعد ان بدأت اعدادهم بالتضاعف مهددة بتفاقم المشكلة إلى حد يصعب معه ايجاد الحلول الملائمة مستقبلاً.

وبالاضافة إلى الحملات الاعلامية الموازية، فقد وجهت اللجنة مذكرتين، الاولى للدكتور منذر المصري أمين عام وزارة التربية بينت فيها قدرة الجيولوجيين على تدريس مادة العلوم في مدارس الوزارة باعتبار أن الجيولوجي هو خريج كلية العلوم اصلاً، وقد درس مادة الفيزياء والكيمياء والرياضيات والاحياء، ومن الاجحاف بمكان ان تقيم درجة بكالوريوس الجيولوجيا في المرتبة الثالثة بين المؤهلين لتدريس العلوم العامة بعد حملة كليات المجتمع !!.

اما المذكرة الثانية فقد وجهت للسيد وزير التربية والتعليم، وتضمنت اسف النقابة لأن مادة الجيولوجيا لم تعط حتى الآن الاهمية التي تستحقها في كليات المجتمع، كون الذين يدرسون هذه المادة ليسوا جيولوجيين بل من خريجي المواد العلمية الأخرى.

كما تساءلت المذكرة عن قدرة الجهات ذات العلاقة على عمل تقييم شامل لنتائج امتحان مادة الجيولوجيا طالما أن الكليات لا تعطى فرصة لتقييم مستوى طلابها او مدرسيها في هذه المادة.

عمال الأنابيب يردون على الفصل التعسفي



اجتمعت الهيئة العامة لعمال مصنع الانابيب في الزرقاء بدعوة من اللجنة النقابية للمصنع لمناقشة مشكلة فصل النقابي عمر محمد عضو اللجنة النقابية للمصنع فصلاً تعسفياً لاسباب واهية تعكس نوايا غير سليمة تجاه العمل النقابي في المصنع الذي نجح في تحقيق مكاسب عمالية مهمة للعمال قبل سته أشهر..

* وقد اقرت الهيئة العامة بالاجماع بتكليف من اللجنة النقابيه بمتابعة قضية زميلهم عمر لدى النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين ولدى وزارة العمل وخولتها باتخاذ قرار بالتوقف عن العمل بعد المدة القانونية حسب المادة (١٠٣) من قانون العمل الاردني..

وعلمت «الأهالي» التي شارك مندوبها في اجتماع الهيئة العامة الحاشد لعمال مصنع الانابيب الذي عقد يوم السبت ٣٠/٥ الماضي في مقر نقابة عمال المصفاة في الزرقاء، ان اللجنة النقابية اتصلت بالسيد خالد شريم رئيس نقابة العاملين في المناجم والتعدين الذي اصبح الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الاردن وطلبت منه تبني قضية زميلهم المفصول وان اللجنة النقابية وضعت نفسها تحت تصرف السيد شريم كي يعيد زميلهم المفصول فصلاً تعسفياً إلى عمله...

فهل ياخذ السيد خالد شريم الذي اصبح ممثلاً لعمال الاردن دوره ويفتتح عهده الجديد بالدفاع عن قضية عمالية عادلة؟

هذا وعلمت «الأهالي» ان مذكرات سترسل الى سيادة رئيس الوزراء والى رئيس واعضاء مجلس النواب والاعيان والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والى رئيس واعضاء المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال.. وتعد اللجنة لمؤتمر صحفي تتحدث فيه عن مواقف الادارة ودوافعها.

مدرسون خرجوا بعد آذار ٩١ من الكويت

لا حقوق، لا مدخرات، لا تعويضات، لا عمل... فماذا نفعل؟

عمان ـ الاهالي: يعاني قطاع من الاردنيين الذين عملوا في حقل التدريس في الكويت من ازمة خانقة يقولون انها تفوق كثيراً ازمة زملائهم

ـ يقول الدكتور اسماعيل رضوان وهو محاضر سابق في جامعة الكويت زار الاهالي للتحدث في الموضوع: إنهم فقدوا كل حقوقهم الوظيفية ومستحقاتهم المالية من دولة الكويت بعد فصلهم من وظائفهم تعسفيا، بعد إخلال الكويتيين بشروط التعاقد معهم، فقد حرموا من مكافاة نهاية الخدمة، وحرموا من رواتب ثلاثة شهور ينص العقد على دفعها قبل الفصل، وحرموا من رواتب بقية السنة التي ينص عليها القانون؛ كما حرموا من مستحقاتهم فيما يسمى الصندوق التعاوني.

لقد اعترف الكويتيون بحقوق قطاعات اخرى ودفعوا لها مثل القضاة والحقوقين، بينما تم استثناؤنا نحن، ولاسباب غير واضحة وغير منطقية. كما ان التعويضات الدولية تستثنينا أيضا لاننا خرجنا بعد استعادة الكويت علما باننا لم نستطع الخروج اثناء التواجد العراقي بسبب ظروفنا المادية الصعبة، فنحن لم نكن نملك ثمن البنزين الذي ينقل امتعتنا الى الخارج، عدا عن حصار الحلفاء وعدم امان الطريق.

ويضيف الدكتور رضوان: ان المدرس في الكويت كان من اشد الناس تعرضا للظلم حتى قبل الحرب، فدخله محدود ويمنع من مزاولة اي عمل آخر. لقد (رحّلوا) عدداً من زملائنا لانهم قاموا بشراء سيارات «بكب» للعمل عليها بعد الظهر. لقد كنا في إجازة عندما دخلت العراق الى الكويت وأمرنا العراقيون أن نعود الى اعمالنا. الكويتيون يسوموننا العذاب ثم يطردوننا وها نحن بلا نصير ولا من يلتفت الينا.

ـ اما الاستاذ احمد سالم صويص فقد كان اخصائياً إجتماعيا في وزارة التربية والتعليم الكويتية، ومديرا للتعليم في فترة التواجد العراقي، وقد خرج من الكويت خالي الوفاض تماما بعد رحلة امتدت اكثر من عشرين عاما، لا حقوق وظيفية، ولا تعويضات، ولا مدخرات، ولا حتى اي مكافاة مستحقة.

يوضح الاستاذ احمد ان اضرارا كثيرة لحقت به وببعض زملائه الذين لم يخرجوا قبل عودة الكويت، وابرزها ان حكومة الكويت عاملتهم كرهائن لستة شهور متتالية، بحجة انهم إحتفظوا بوظائفهم! اثناء التواجد العراقي وهي لم تسمح لهم بالعمل وضيقت عليهم الخناق اثناء ارتهانهم، حتى انه باع سيارته لكي يطعم اطفاله، كما تضرر اولادهم الذين يدرسون بالخارج ولم يكمل جزء كبير منهم دراسته.

كما ساءت احوال عائلاتهم الصحية، وفقدوا فرصة الحصول على عمل إسوة بمن خرج اثناء التواجد العراقي، وتضررت ممتلكاتهم التي اضطروا لبيعها، هذا عدا عن القتل والتعذيب والسجن الذي تعرضوا له على ايدي الكويتيين.

ويؤكد صويص ان الحديث عن التضامن والتكافل شيء وواقع حالنا شيء آخر لقد ظلمنا الشارع، وظلمنا المسؤول فجمرك السيارة خيالي، وايجار البيت يطلبونه مقدما لعدة سنين، و لافرص عمل لنا والمدارس لا تقبل اولادنا رغم وجود قرار من الحكومة بذلك. والتعويضات الدولية لا علاقة لنا بها، لاننا خرجنا بعد آذار ٩١.

ان الاصل في القضية قرار سياسي، كنا ضحية للجميع، والجميع الان يتخلى عنا، اننا نشعر بمرارة وقهر ونبحث عن آذان تسمع صرختنا.

استمارات التعويض للمتضررين في ازمة الخليج.. فضيحة ومأساة...

هل تفعل الحكومة شيئا أمام كل هذا العوج!!

قرار مجلس الامن الجائر والسيء الصيت باقتطاع جزء من مردود مبيعات النفط العراقي لتعويضات حرب الخليج دخل مرحلة التنفيذ، على الاقل فيما يتعلق بتوزيع الاستمارات لتعبئتها. اما التعويض الفعلي فلا ندري كيف ومتى سيتم ولمن ستكون الاولوية (ربما لما سيطالب به الكويت ويربو عن عشرات المليارات من الدولارات). اما بالنسبة للافراد فقد شهدنا (ليس دون غصة في الروح ومرارة في الحلق) إعلانات رسمية في الصحف تدعو المواطنين المتضررين لتعبئة الاستمارات.

على كل حال هذا ليس موضوعنا بل أن ما نريد إثارته هو التحديد الوارد للمتضررين بانه غادر الكويت بين ٢/٨/١٩٩٠ الى /٣/٩١ والسؤال هو لماذا فقط التعويض لمن خرج قبل نهاية الحرب؟ هل ان من بقي هناك لم يتضرر؟ أم ان البقاء هناك طوال فترة الازمة لم يخدم الاغراض الدعاوية للغرب ولحلف حفر الباطن؟ وبالتالي فان من لم يخرج يستحق حرمانه من التعويض!؟

اللقاء المنشور هنا مع إثنين من العائدين يبين ان الظلم والحيف لحق بالجميع (وسببه اساسا تنكر الحكومة الكويتية لحقوق العاملين من ابناء الجالية الاردنية الفلسطينية)

وقد قدم لنا هؤلاء الاخوة اثباتات دامغة على سلوك الحكومة الكويتية فمثلاً اعطي هؤلاء إشعارا بفسخ عقودهم يحمل تاريخ ١٩٩١/٧/١ ولكن التاريخ المثبت لفسخ العقد هو ٩٠/٨/١ اي قبل عام كامل من تاريخ الاشعار وقبل يوم واحد من دخول العراق الى الكويت فاين المنطق في هذا؟ طبعا عقد العمل يلزم الحكومة بالانذار عن رغبتها في فسخ العقد قبل ٣ اشهر من تاريخه ويعطي حقوقاً وامتيازات للعمال اذ جاء فسخ العقد من جهة الحكومة. لكن الذي جرى ان الكويت أعطى هؤلاء الاشعار المطبق باثر رجعي لعام كامل ومعه اشعار بمغادرة البلاد خلال ايام وغادر هؤلاء دون تعويض او مكافآت او اي من الحقوق المترتبة لهم.

بعد ذلك ياتينا محامون كويتيون يضعون اعلانات في الصحف لاستقبال الشكاوي (وليس مسموحا توكيل محامين غير كويتيين) هؤلاء غالبا لا يحصلون شيئا ويبتزون المتضررين وان حصلوا مبلغا ياخذون نصفه لزاما.

اننا نسال حكومتنا عن دورها في حفظ حقوق رعاياها ولماذا لا تنظم متابعة حقوق الافراد لدى الجهات الدولية. ولماذا يترك المواطنون فريسة للاهمال والضياع وابتزاز اصحاب الاعلانات من المحامين الكويتيين. ولماذا لا نطرح ايضا قضية المهلة الزمنية العجيبة التي تحدد المتضرر بانه من غادر الكويت قبل ان يدخلها الفاتحون! او عفوا المحررون!

نقابة المعلمين محاضرة في لواء الرمثا

نظم منتدى الشباب العربي في الرمثا محاضرة حول نقابة المعلمين، تحدث فيها الاستاذ احمد يوسف امين رابطة المعلمين الديمقراطيين وعضو لجنة متابعة نقابة المعلمين.

وتركز الحديث في المحاضرة حول عمل لجنة المتابعة وماذا جرى بشان نقابة المعلمين، والصعوبات التي توضع امام قيام هذه النقابة.

وتناول المحاضر موضوع اندية المعلمين، متسائلاً هل تكون بديلاً لنقابة المعلمين.

وقد حضر المحاضرة جمع من معلمي لواء الرمثا.

المجلس الطلابي... باي، باي اتحاد.. والحبل على الجرار

شهدت الجامعة الاردنية خلال الاسبوع قبل الماضي انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية للفوز بمقاعد المجلس البالغة ثمانين مقعدا. تنافس عليها مرشحو الحركة الاسلامية وفازوا بـ ٥٨ مقعدا، وتجمع الشباب الاردني (وطن) فاز بـ(١٤) مقعداً، وتوزعت المقاعد الباقية على مرشحي الاتجاه المقرب من النائب ليث شبيلات (قائمة سواء السبيل) ومرشحين آخرين.

● علي الحراسيس

الفكرة من الحكومة... والدعم من الاسلاميين

بالعودة الى مجموع العوامل الموضوعية والذاتية المتداخلة التي رافقت طرح موضوع المجلس الطلابي بعد غياب اكثر من عامين حرم خلالها جمهور الطلبة من ابداء رايهم ومشاركتهم في بناء اطارهم المنشود، فيمكن القول ان العوامل التي ساعدت على انجاح فكرة المجلس في الجامعة الاردنية تعود الى مايلي:

اولا: لعب اصحاب الصفقة (الاتجاه الاسلامي) دورا كبيرا في «تزيين»مشروع المجلس والترويج لفكرة ان المجلس هو حجر الاساس لبناء الاتحاد العام لطلبة الاردن!! وقاموا برص الصفوف وترتيب الاوضاع والتحرك بسرعة لانجاح الفكرة وحشد الراي الطلابي حولها باعتبار ذلك عملية ديمقراطية !! يجب ان يشارك فيها الطلبة لبناء اتحادهم ونبذ كل الاصوات الداعية للمقاطعة!!

ثانيا: لعب كذلك ما يسمى بتجمع الشباب الاردني (وطن) دورا بارزا في مساندة الفكرة ودعمها باعتبارها فكرة متوازنة ومشابهة لفكرة البرلمان الجامعية التي طرحتها الحكومة وادارة الجامعة، ولانهم اصلا من دعاة الاتحادات الموقعية التي هزمت في الاستفتاءات العامة التي جرت في الجامعات قبل عامين.

ثالثا: لاول مرة تقوم الجامعة الاردنية ممثلة بادارتها وعمادة شؤون الطلبة فيها، ومجلس العمداء لدعم فكرة الانتخابات الطلابية ودعوة الطلبة عبر اللقاءات والمحاضرات لممارسة حقهم الديمقراطي الوبناء مؤسستهم النقابية التمثيلية!! كما الغيت عوائق تحول دون المشاركة بالانتخابات. فلم يطلب مثلا ابراز هوية الجامعة المختومة بالفصل الثاني كما كان يحصل سابقا، ولعبت ادارة التسجيل دورا مميزا في اصدار وثائق التسجيل للطلبة الذين لايحملون الهويات الجامعية كما وسمح للطلبة من الدول العربية والاجنبية بالادلاء باصواتهم، الى جانب السماح للطلبة، بخوض الانتخابات على شكل كتل طلابية بعد ان كانت الانظمة والقوانين تمنع ذلك في العهد السابق. وسمح لهم بالصاق الصور والبيانات الانتخابية على جدران ومداخل الكليات وعلى النوافذ وتوزيع البيانات الانتخابية دون مراقبة او تضييق، على العكس تماما من بيانات واعلانات المقاطعة التي وزعتها الاتجاهات المعارضة للمجلس بحيث تم مصادرة العديد منها بمشاركة المرشحين انفسهم وحرس الجامعة.

رابعا: لم يعط المشروع حقه في النقاش والحوار وابداء وجهات النظر حوله وتبيان سلبياته وايجابياته ولم يعرض للاستفتاء، كما جرى في مشروع الاتحاد العام، كما ان الفترة القصيرة التي اعقبت طرح المشروع واعلان موعد الانتخابات وشحن اجواء الجامعة بهذه الانتخابات لعب دورا حاسما في تثبيت الفكرة، والغريب ان جميع المرشحين قد انهوا تسجيل اسمائهم والتدقيق بمعدلاتهم ومواعيد دخولهم الجامعة والتخرج منها طلاب يوم واحد، وهذا مالم يكن عليه الحال في السنوات السابقة، او حتى في انتخابات الاتحاد العام. وامكن بهذه العملية تسهيل اجراءات التسجيل لغاية الانتخابات وتذليل كل الصعوبات التي كانت تحول سابقا دون مساهمة الكثير من دخول الانتخابات او المشاركة بها وفتح اكثر من قائمة للكلية الواحدة للانتخابات.

خامسا: وفي الاتجاه المعارض للانتخابات، لم تعط هذه القوى فرصتها في التعبير عن موقفها وحرمت من عقد اللقاءات والندوات الطلابية لشرح وجهات النظر وتم مصادرة معظم البيانات وملاحقة النشطاء منهم ومنعهم من توزيعها وتمزيق كافة البيانات المعلقة، اضافة الى ان تحركات هذا الاتجاه لم تصل للغالبية العظمى من الطلبة ولم تلقى دعوتهم بطرح المشروع على الاستفتاء او توزيعه على الطلبة قبل الانتخابات اذنا صاغية فجوبهوا بحرب وغضب كبيرين.

ماذا بعد المجلس الطلابي

اذا كانت الانتخابات العامة للاتحاد العام لطلبة الاردن قبل عامين قد اعطت اللجنة التحضيرية فرصة تمثيل الطلبة والدفاع عن همومهم بالحد الذي سمحت به ادارة الجامعة والحكومة، وفرصة بناء اتحاد عام لطلبة لاردن باعتبارها مسؤولية مشروعة وقانونية لايستطيع احد انكارها والمستندة على دعم ٧٨٪ من الطلبة الذين انتخبوها ودعموها، فان النجاح المتواضع لفكرة المجلس في الجامعة الاردنية التي تعتبر مفتاح الجامعات او كما يسمونها «ام الجامعات» سيتم تعميمه على بقية المواقع التعليمية الاخرى، وهذا سيبدوا مريحا اذا ما تم فعلا بناء الاتحاد العام من ممثلي المجالس الطلابية في الجامعات والمعاهد، اما اذا برزت على السطح مشاريع طلابية اخرى مثل الاندية الطلابية او الجمعيات او الاتحادات الموقعية او حتى فشل بناء هذه الاطر في موقع من المواقع، فان ذلك يعني اولاضرب فكرة استكمال بناء الاتحاد العام بسبب اختلاف الاطر والاتحادات والمجالس الطلابية وبالتالي اختلاف مضمونها وتعليماتها، وسينتهي ثانيا دور اللجنه التحضيرية و شطب اسمها من قاموس الحركة الطلابيه واقتصار المهام التمثيلية على ممثلي الاطر والمؤسسات الجديدة وشطب كل ما هو قديم.

[المسؤولية التاريخية]

ورغم ان المرحلة التي نعيش والانفراج السياسي والاجتماعي الذي ننعم به، والذي يتوجب فيه بناء دولة المؤسسات، ودفع مستحقات المرحلة بتاسيس الاتحادات والاطر الجماهيرية للفئات الشعبية المختلفة، فان ضرب الحركة الطلابية والعمل على شرذمتها وتقسيمها في اطر واتحادات واشكال طلابية منوعة ترتبط بالمؤسسات التعليمية ومجالس وادارة الجامعات كما فعلت اللجنة التحضيرية وادارة الجامعة، فان المسؤولية التاريخية تفرض الحذر والدقة في التعامل مع هذه الاتجاهات ومع ترتيباتها وسياستها العامة والعمل على تصويب مواقفها وتقويم اعوجاجها، لان ماجرى في الجانب الطلابي قد يسري على المعلمين والنساء والشباب وغيرهم، وسنرى غدا ان هناك مجلسا لمعلمي عمان... ومجلسا لمعلمي اربد... والكرك...

وسنقول حينها باي... باي نقابة المعلمين

كما قلنا باي... باي اتحاد الطلبة.

قضية فهمي هويدي.. واللعب الممنوع بالنار

● غسان عبدالخالق

بقطع النظر عما اذا كان ما كتبه فهمي هويدي في الاهرام بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٢، هزل اريد به الجد، أم جد اريد به الهزل، فإن الدرس كان قاسيا والرسالة واضحة: ممنوع اللعب بالنار او على الحبال أو على وعي القارئ.

إذ حينما يغدو كاتب ما، أحد مصادر تشكيل الرأي العام، فإن هامش الشطحات يصبح ضيقا، وحتى نبسط هذه المعادلة الذرية، لبعض الدراويش ممن يسهل ذر الرماد في عيونهم نقول: لنفترض ان محمد حسنين هيكل مثلا، قد كتب سيناريو وهميا، يصور فية غزو امريكا من الداخل عن طريق الجيش الأحمر الايرلندي، بدعم من ليبيا، فهل سيتوقف الأمر عند هذا الحد؟

ـ قطعا..لا!

ـ لماذا؟

ـ لأن آلة الاعلام الغربي ودوائر القرار، سوف تقوم فورا بترجمة هذة الفانتازيا إلى معطيات، أبسطها انطواء الوعي العربي معبرا عنه من خلال محمد حسنين هيكل على حينها لتدمير امريكا.. ولو عبر احلام اليقظة، واخطرها توافر عدد هائل من قنوات الإعلام المتفرغة لتشوية وتحريف كل ما يصدر عنا خاصا بالغرب، واعتماده مبرراً اضافيا لتصعيد الحملة المسعورة على المشرق العربي الاسلامي.

وقياسا على ما سبق، فإن ما كتبة الاستاذ فهمي هويدي في صحيفة لا يتجاوز عدد قرائها من العباقرة!! أصابع اليد، يبدو مادة جيدة لاستعداء الغرب على المشرق العربي، ووسيلة فعالة لتهييج الرأي العام هناك ضد كل ما هو عربي واسلامي، خاصة واننا لا نثق بقدرة اعلامنا العربي في اوروبا على التصدي لمحاولات اعادة انتاج هذة المادة على النحو الذي نريده، إذ ان اعلامنا في اوروبا متفرغ ـ ولله الحمد ـ لنقائض جرير والفرزدق بين هذا الحاكم وذاك!

عود على بدء نقول، لسنا ممن يستهويهم نحر الآخرين، ولكننا ايضاً، لسنا ممن تاسر التخريجات الساذجة لبهم، وبقدر ما نحن تعساء لأن مفكرنا الكبير فهمي هويدي أورد نفسه مورداً جر عليه كل هذا البلاء، قدر ما كنا نود لو انه اعترف بخطئة الذي نربابه عنه، فارتياد مواطن الشبهات والتلاعب بوعي ملايين القراء، فتنه لا تليق بمفكر اسلامي كبير نراهن على عقلانيته، كما نراهن على عقلانية غيره من الاسلاميين، امثال عبد العظيم أنيس ومحمد عمارة وخالد محمد خالد.

إن ما كتبه فهمي هويدي بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٩، تفسيرا وتبريراً لمقاله السابق، يثبت حقا، ان المفكر حينما يكون كبيرا، فإن المزاح لا يليق به .. ابداً، ابداً.

تحويل جنوب لبنان الى منطقة استيطان لليهود السوفييت

●خليل خوري

قضية السلام الكبرى التي تحظى بالرعاية الامريكية لم تعد قضية ثانوية من زاوية المنظور الاسرائيلي كما يتوهم الكثيرون من العرب.. فالجانب الاسرائيلي لا يبخل في تقديم ما هو ضروري وملائم على الصعد الاجرائية والاقتصادية والعسكرية للتاكيد على صدق نواياه واستعداده لاحقاق الحق العربي في فلسطين.. فالصلابة والصلافة والغطرسة وغيرها من المفردات التي ارتبطت بالمشروع الاستيطاني الصهيوني لم يعد لها وجود بعد ان دخل الرئيس الامريكي على الخط وربط بين قضايا المنطقة ربطا جديدا وراح يضغط على العنق العراقي لكي يوفر للجانب الاسرائيلي هامشاً اكبر من الامان والضمانة ويمهد بالتالي الى تحقيق انسحاب عاجل من كافة المناطق المحتلة بما فيها عروس عروبتنا!

وعلى هذا الصعيد تجد القيادة الاسرائيلية نفسها مندفعة على درب السلام بحوافز اخلاقية وعن طواعية وبدون أجبار.. ربما لان الحل الامريكي قد تمخض عن انكماش الدور العسكري العراقي بحيث بات العراق مضطراً ان يخرج من حلبة الصراع لاجل غير مسمى.. ومن منطلق اخلاقي محض فان قاتل الكونت برنادوت لن يكون جاحداً لهذا الجهد الامريكي الخارق حتى يداور ويناور ويتملص من مقتضيات المصداقية الامريكية او يوجه لها طعنة بخلاء وبالذات في المنطقة النفطية الحساسة. ومن ابرز ما يمكن ان تقدمه اسرائيل وهي تتحرك باتجاه المسرب والمسربين.. ومن ثم الى محطة «الكوريدورات» ومنها الى المتعددة.. نخبة من المفاوضين اليهود ومن الطراز الذي يختزن في ذاكرته كماً من المعرفة التاريخية التي تؤكد امكانية التعايش بين العرب واليهود على النمط الذي كان سائداً في عهد خيبر. فالواقعة تشكل خميرة تاريخية قابلة للاثمار على ارضية «الانتفاضة»! وهذا المسوغ التاريخي اضافة الى حجج اخرى على الصعيد الاقتصادي التي تحول دون تعزيز المصداقية الاسرائيلية السلامية اذا ما اتخذ التفاوض مسربا اقتصادياً وراح المفاوضون يؤكدون على عزمهم بالتنازل عن مياه بحيرة طبريا وضخها باتجاه المزارع العربية بقطاع غزة.. غير ان قضية السلام الكبرى التي تشغل بال رموز الاستيطان وتستنزف طاقاتهم الفكرية واللفظية لن تمنع «شامير» و«شارون» و«ميرودور» من الانسحاب من الكريدورات ليضيع دقائق لكي يتشاوروا على أرضية «المسارب» في قضايا هامشية وثانوية تتعلق بالسواح من اليهود السوفييت الذين جاءوا الى الاراضي المحتلة بهدف الترويح عن النفس والتبشير بمبادي البرسترويكا وضرب الرؤوس في حائط المبكى.. وقرروا في النهاية التمرد على توجيهات غورباتشوف والبقاء في هذه المناطق.. ان تكريس بعض الوقت لانهاء معاناة السواح السوفييت لم يعرقل بالتاكيد المسيرة السلامية. وان تخصيص مكان لهم في جنوب لبنان لن يتعارض مع مقتضيات الحل الامريكي. او الحقوق العربية المشروعة في فلسطين.. وحيث ان الجهد الاسرائيلي مكرس للقضية السلامية الكبرى كما اسلفنا فان احتمال التمدد في جنوب لبنان يظل احتمالاً ضعيفا لاسباب تعود الى ضيق الوقت والى تطبيق اسرائيل لسياسة الارض المحروقة في جنوب لبنان.. وعلى ضوء ما اسفرت عنه هذه السياسة لدى تطبيقها على سكان اللد والرملة وحيفا ويافا وغيرها من مدن الساحل والداخل الفلسطينية.. فان الاسرائيليين سيجدون انفسهم في النهاية مرغمين للعودة الى «المسارب والكريدورات» لاستئناف المفاوضات التزاماً بقضية السلام الكبرى بهدف الاتفاق مع الاطراف العربية حول انجع الحلول التي تمكن اللبنانيين المهجرين من الجنوب العيش في مخيمات بيروت على المعلبات والطحين والعدس وغيرها من المساعدات العينية التي تقدمها «الانروا» كلما تغلغلت اسرائيل في العمق العربي. وكلما طلبت الادارة الامريكية من العرب بممارسة المزيد من ضبط النفس وعدم الرد على التصرفات الاسرائيلية الطائشة.

الاسلام ونظام الدولة

● هيثم عبد الرحيم

لم يكن العرب قبل الاسلام على معرفة بنظام السلطة المركزية (الدولة)، فقد كانت البنية الاجتماعية السائدة هي القبيلة، وقد مثل شيخها السلطة السياسية والتشريعية والقضائية الحاكمة. واتسم الطابع الاقتصادي ـ الانتاجي فيها بالعبودية، حيث ظهرت في المجتمع طبقتان متناقضتان، هما: الاسياد والعبيد. هذه التشكيلة الاقتصادية ـ الاجتماعية لم يكن في المجتمع العربي خصوصية مميزة لنشاتها، بل جاءت في سياق التطور التاريخي للمجتمعات البشرية، وعاشتها الانسانية في عدد من مجتمعاتها، فنظمت أشكالا مختلفة من المعارضة لتقويضها والقضاء عليها، وكانت انتفاضة العبيد التي تزعمها المستعبد اليوناني «سبارتاكوس» من أكثر اشكال هذه المعارضة عنفا. فاعتبرت حركته اول الثورات في تاريخ الانسانية.

سادت العبودية في المجتمع العربي ردحا طويلاً من الزمن. واتسمت معارضتها بالعشوائية والفردية، كمحاولات عنترة العبسي لنيل حريته، فجاء الاسلام ليشكل اول حركة عربية منظمة معارضة لنمط الانتاج العبودي، ورغم ان الاسلام لم يطرح شكلا محدداً لتحرير العبيد، واعتبر الجواري محظيات لمالكهن، الا انه سعى الى تفسيخ علاقات الانتاج القائمة على العبودية سواء من خلال الحث المباشر على عتق العبد او من خلال الدعوة إلى استثمار الارض كوسيلة انتاج ثابتة ومستقرة.

وقد برزت دعوة الاسلام الى استثمار الارض من خلال القسم الذي اطلقه «والتين والزيتون»، ومهد الاسلام بدعوته هذه إلى نشوء الزراعة كشكل انتاجي يتسم بخصوصيات جديدة، اهمها الإستقرار الجغرافي، والتعاون الجماعي في فلاحة الارض وزراعتها، ولذلك لم تعد كفاءة العبد المقتصرة على رعاية الماشية وخدمة السيدات بعد خروج ازواجهن إلى الغزوات القبلية تتناسب مع التطور في نمط الانتاج المستحدث اعتمادا على الارض وماعززته من عوامل استقرار، فقد تضاءلت حاجة القبائل إلى الغزو، بعد ان اضطرها الفائض الانتاجي وتنوع اشكال الانتاج الزراعي لبناء جسور من التفاهم بينها من أجل تسهيل التبادل التجاري وتبادل المنفعة؛ وبذلك ساعد الاسلام على ترسيخ علاقات انتاج تعاونية زراعية.

ومع بروز حالة الاستقرار الجغرافي والانفتاح التجاري الانتاجي، برزت الحاجة الى سلطة مركزية تحمي المجتمع العربي واراضيه من الاخطار الخارجية وتسعى إلى تعزيز الازدهار الاقتصادي للعرب من خلال توسيع الاراضي التي يمتلكها المسلمون لتلبية احتياجاتهم، فبزغت الدولة الاسلامية لتنظيم العلاقات الانتاجية الجديدة، واقامة جيش قادر على حماية انماط الانتاج الحديثة للاراضي، وتوسيع اطارها من خلال ماتجنيه الفتوحات الاسلامية من غنائم.

ورغم ان الاسلام أسهم بصورة حاسمة في تطوير المجتمع العربي، إلا ان ابقاءه على الملكية الخاصة دون قيود، ادى في مراحل لاحقة إلى حدوث شرخ طبقي جديد. ففي الوقت الذي استطاع فيه بعض من توارثوا الثراء عن اسلافهم تطوير اساليب ري اراضيهم، وتحسين استثمارها، عجز من توارثوا الفقر عن اللحاق بهم ومنافستهم في تسويق انتاجهم، فاضطروا إلى بيع ماملكوه من اراض، والعمل بالسخرة لدى الاغنياء، وتدريجيا بدات تضيق دائرة المالكين وتتسع دائرة المحرومين الذين تحولوا إلى القنان للعمل لدى ملاك الارض فانتقلت السلطة السياسية المركزية الى يد القلة المالكة، وترسخت في المجتمع علاقات الانتاج الاقطاعية.

وبترسخ هذه العلاقات فقد ولدت حركات تغيير دعوا جديدة، اشتهر منها القرامطة الذين دعوا إلى الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج باساليب طوباوية (خيالية). وتحولت الدولة التي امسك الاقطاعيون بزمامها إلى اداة لقمع حركات المعارضة، فاحتدم الصراع الطبقي في المجتمع العربي بين القوى الداعية الى التغيير، والطبقة الاقطاعية التي وظفت الشعارات الدينية لخدمة اهدافها السياسية، والحفاظ على تشكيلتها الاقتصادية ـ الاجتماعية، في مواجهة الحركات التجديدية ونزعتها للتطور الاجتماعي.

تفاوض ونقاتل

رسمي أبو علي

لانزال نذكر المحادثات التي جرت بين الفيتناميين والامريكان في الفصل الاخير من حرب فيتنام، اذ بينما كانت المفاوضات دائرة بين الطرفين كان الطرف الفيتنامي بقيادة الفيت كونغ يصعد قتاله ويواصل ضغطه على قوات العدوان الامريكي وعملائها على كافة الجبهات.

وكانت تلك الواقعة افضل تطبيق لمبدأ «قاتل وفاوض» اذ بواسطة القتال والقتال وحده نستطيع ان نتقدم على طاولة المفاوضات وبالتالي على أرض المعركة.

والمبدا نفسه يجب ان يطبق على وضعنا مع اسرائيل، اذ لا معنى للمفاوضات اذا لم يواكبها ويوازيها قتال بكافة الوسائل العسكرية والجماهيرية والسياسية والاعلامية.. الخ.

«فاوض وقاتل» هذا هو المبدا الذهبي الفعال الذي يجب ان تتم بلورته حتى يستطيع المفاوض الفلسطيني او العربي أن يذهب إلى المفاوضات وهو مزود بقوة تفاوضية تمكنه من طرح بعض المطالب.

فهل هذا متيسر في هذه الظروف؟ الجواب هو نعم وان كان الواقع القتالي متدنيا إلى حد بعيد، باستثناء النضال الدائر على أرض فلسطين باشكال مختلفة والدائر جزئيا على ارض الجنوب اللبناني فان كافة الجبهات مغلقة للأسف.

ونحن مضطرون الى الاعتماد على هاتين الجبهتين الضعيفتين المنهكتين حتىاشعار آخر.

اما الراي التفاوضي القائل بان تعديل مسار المفاوضات يتم من خلال استمرار عملية التفاوض ومن داخل العملية، فراي لا معنى له اذا لم يواكبه قتال ونضال باشكال مختلفة.

ولا يزال مطلوبا منا جميعا نسبوع من توزيع الادوار ـ فالقادرون على القتال يجب ان يمارسوا دورهم وليس لهم ان يطالبوا بوقف التفاوض ـ فنحن نقاتل ونفاوض او نفاوض ونقاتل وكلا العمليتان تكملان بعضهما بعضا.

بين النفط والسياسة.. دراسة لمحمد السماك

● استراتيجية الربط العربية بين النفط والسياسة للكاتب اللبناني محمد السماك هي باكورة اصدارات مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق «السلسلة الاستراتيجية» وقد جاءت في ٧٣ صفحة واربعة اقسام مع خمسة جداول وثماني صفحات خصصت للحواشي المختلفة.

استهل الباحث الكتاب بصفحة حملت عنوان «مدخل» تبعه القسم الاول الذي حمل عنوان «موقع النفط في القرار الامريكي». فالقسم الثاني الذي جاء تحت عنوان «موقع القضية الفلسطينية من القرار الامريكي».

اما عناوين القسم الثالث فقد توالت على النحو التالي: (استراتيجية الربط العربية) و«لماذا الشرق الاوسط» و«الحرب والنفط» و«تحديات النجاح العربي» و«مخططات التدخل المواكبة الاعلامية لدراسات التدخل» و«الثورة الايرانية» و«ابعاد الوجود الفلسطيني في الخليج» و«ربط المساعدات بالموقف السياسي» و«عاصفة الصحراء». وحمل القسم الرابع عنوان «الخلاصة».

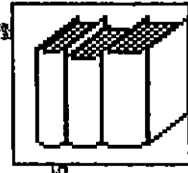
ويتناول القسم الأول موقع النفط في الاستراتيجية الامريكية بدءاً من الصراع الامريكي / البريطاني على النفوذ في منطقة الشرق الأوسط ودور النفط في هذا الصراع حتى هيمنة الولايات المتحدة وانكفاء بريطانيا وانسحابها من شرق السويس سنة ١٩٧٠. ويتناول القسم الثاني دور الحركة الصهيونية في بلورة الخيارات وتحديد اولويات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كما يتناول مظاهر التنافس على صوغ القرار السياسي الامريكي بين اللوبي الصهيوني واصحاب المصالح النفطية ويبين كيف عملت الصهيونية على تعطيل سلاح النفط العربي للافساح في المجال امام الحركة الصهيونية للسيطرة على عملية صناعة القرار الامريكي.

وتعالج دراسة محمد السماك في قسمها الثالث المراحل التي مر فيها النفط العربي انتاجاً وتسعيراً وتسويقاً كسلاح بين الدول المنتجة وتبين الآثار السلبية لنجاح استعمال هذا السلاح خصوصاً عام ١٩٧٣، و كيف عملت الولايات المتحدة على محاولة تقويض اسس استعماله لاحقاً لمنع الدول العربية من ربط سياستها النفطية بالقضايا القومية لا سيما منها القضية الفلسطينية.

وتقدم الدراسة امثلة مقارنة بين المحاولات العربية لتوظيف النفط كاداة ضغط سياسي طوال حقبتي السبعينات والثمانينات والمحاولات الامريكية المضادة وتعرض البرامج ـ السيناريوهات التي اعدت بطلب رسمي في كل من وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي الامريكي للسيطرة على المناطق النفطية في الوطن العربي ولتبرير هذه السيطرة بابعادها السياسية والعسكرية الى ان وقعت حرب الخليج اثر الاجتياح العراقي للكويت في صيف ١٩٩٠.

تتضمن الدراسة ايضاً جداول احصائية تبين حجم المخزون العربي من النفط وتكاليف استخراجه الزهيدة نسبياً مقارنة بحجم المخزون الدولي وتكاليف استخراجه المرتفعة لتبين ابعاد الاهتمام الدولي بمنطقة الخليج حاضراً ومستقبلاً.

وتنتهي الدراسة الى استخلاص الدروس والعبر من سلسلة التجارب السابقة وتقدم تصورات لما يمكن ان تقوم عليه الاستراتيجية العربية في المستقبل في ضوء المتغيرات التي طرأت على المسرح العالمي بعد سقوط الشيوعية كنظام سياسي / اقتصادي في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية وقيام معادلات جديدة للعبة الامم التي لم يكن الوطن العربي مستوعباً لابعادها او مهيا للتعامل معها.



بانوراما الثقافة

مهرجان قسم الفنون الجميلة في اليرموك

* رعت الملكة نور المهرجان الخاص الذي اقامه قسم الفنون الجميلة في جامعة اليرموك بمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيسه.

وضم المهرجان اقامة معارض للتصميم الداخلي والصناعي والجرافيك، والنسيج والتصوير الفوتغرافي، والرسم والنحت، كما اشتمل على اعمال الدعاية والاعلان والازياء واللوحات التشكيلية والاشغال اليدوية المصنوعة من الخشب والمعدن والنحاس والخزف والفخار.

وقدم في المهرجان عدد من المعزوفات الموسيقية قدمها طلبة قسم الموسيقى، كما تم عرض عمل مسرحي من انتاج طلبة قسم المسرح في الجامعة، بالاضافة الى عروض متنوعة في رياضة السباحة.

وعكس المهرجان المستوى المتميز الذي وصل اليه طلبة قسم الفنون الجميلة في جامعة اليرموك في مختلف التخصصات.

لعمّان الفضل الاكبر في جعلي كاتباً

* قال الروائي العربي عبد الرحمن منيف إن لمدينة عمان الفضل الاكبر في جعلي كاتباً.. فقد كانت المدينة التي رايت النور فيها، وكانت البيت الاول الذي رباني، وفي احيائها تعرفت على أول الاصدقاء، وفي مدارسها تعلمت اول الحروف.

واضاف الروائي منيف في محاضرته التي اقيمت في مؤسسة شومان حول ذكرياته عن عمان«انني لم أر هذه المدينة منذ فترة طويلة، ولذلك فانا اتحدث عن بلدة او مدينة ليست هي عمان اليوم. اتحدث عن مدينة كان لها شكل وحجم وبشر بمقدار ما يختلفون عما هو كائن الآن، فإنهم الجذور في هذه التربة، وما نراه اليوم، بمقدار ما يختلف عما كان، فانه امتداده، خاصة وان الظروف التي مرت ساهمت في ان تاخذ الاشياء والاشكال هذه الصيغة وهذه الملامح».

وفي اليوم التالي الخميس ١٩٩٢/٥/٢٨، استضافت الروائي رابطة الكتاب الاردنيين في عمان في حوار مفتوح مع جمهور النقاد والمثقفين والقراء، تحدث من خلاله عبد الرحمن منيف باسهاب عن تجربته الروائية بدءاً ب«الاشجار واغتيال مرزوق» مروراً بتجربته مع جبرا ابراهيم جبرا«عالم بلا خرائط» وانتهاءً ب« الآن هنا... أو شرق المتوسط مرة أخرى»».

وتوقف منيف ازاء تجربته السياسية وعلاقتها بتجربته الابداعية، مشيراً الى ان ثمة مشروعاً مشتركاً لكتابته رواية سيتم بالتعاون مع الشاعر العراقي سعدي يوسف، بالاضافة الى افصاحه بانه مشغول باعداد رواية يتناول هاجسها شخصية الديكتاتور.

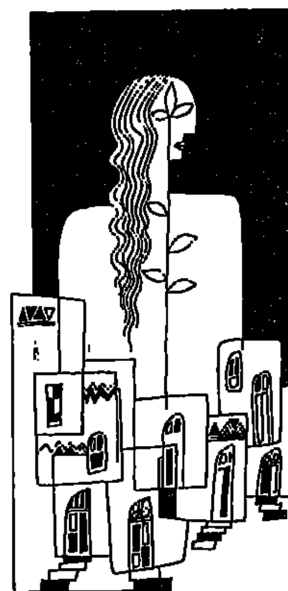
كيمياء ابي النواس بالفرنسية

*.. كالكيماء التي قالوا ولم تصب

والكيمياء ليست العلم الحالي، بل«علم تحويل الاشياء الى ذهب» وقد استعارها ابو نواس لخمرته في البيت الشهير، لكن الباحث الفرنسي فرانك غريفيه يعود الى تاريخ الكيمياء«بالمعنى العربي القديم» في كتاب يوضح فيه خمسين كلمة مثل«الاسد الاخضر» و«عرس الزئبق» وغيرها جاذبية هذا الكتاب هي انه يعيدنا الى كيميائنا القديمة بحلة فرنسية وخصوصاً الى «قاموس الكيمياء» الذي يعود الى عام١٦١٢.

● شعر : محمد عبيد الله

القُرى
كفُّ اختي الصغيرة
حينَ تؤشرُ
نحوَ الفَجاءة واللمعان...
القرى الطميُ حين تَقوُل وجهي،
تبدّلَ عن اصله
وأرتدى شكّة الفيضان...
القُرى/ الخضرةُ المشرئبّةُ نحو
الإله
تسائلهُ عن دم
عن موسم نابضٍ بالمياه
السؤالاتُ
تنبعُ من مبسمِ الارض
من جبهة الزعفران...
ــ من ينيخُ سجلاّته عندَ راسِ
التراب،
يقلّبه في نامة القيظ
في هَجْعة الغيم،
ثم يمشّطُهُ في انقداح الحنانْ
ـ مَنْ يؤرّخُ للزهر رغبتَهُ في الحياة
يــؤرّخُ للفقراء الــذي المرتّــهُ
الفصولُ...
مرحاً كاذبا
ام جناناً معلّقةً
في كتابِ السّنونو
خيالاً تكشفه صحوةُ الجوعِ
حينَ يمرُّ الشتاء
التصدّعُ ياخُذُهم فجاةً،
خفقةُ الموت ادنى من السقف
من كسرة الخبز
من بابِ مدرسة نهمتها السيولُ...



هل الشمسُ الإسنونوةُ العُري
سمسارةُ النّار
رُغماً عن الشجر المُبتلى بالنشاف
وصخبِ الحقول التي ما غفتْ
حينما الريحُ هبّتْ
ترى ما يراه الضريرُ
وتبدي ضغائنَها
في الظلام الخَجول...
هائماً في انتظاري النبيلِ أحيكُ من الليلِ
اغنيتي،
ارْتجي قريتي
ان تلمَّ شتاتي،
وتفصحَ عما اعتلى قامتي
من غموض
ظللتُ احاورُ غمتَهُ المستديرةُ
حتى يراني التحولُ...
هل انا إرثُ تلك القُرى
قلبُها حينَ يغفو
على سُدّة الرمل والخفقاتْ...
امْ انا مَلكُ الحزنِ والغيمِ
انذهُ:
من يحتوي الآنَ عاصفتي
كي أبيح له
ما امتلكت من البرق والبيلسانْ...
اناساغتي
ـ ولو جفَّ ضرعُ القُرى ـ
للذينَ استراحوا بظلّيَ
واسقيهُمْ
من كاس أغنيتي القرويّة
ـ فالنهرُ يحفظُ،
لازمة الجريان

سينما فارس المدينة يبحث عن سيد مرزوق!

○ ناجح حسن

ثمة افلام تمر صورها امام اعيننا عبر الشاشة البيضاء وتبقى في الذاكرة طويلا، والبعض منها ما ان ننتهي من مشاهدته حتى تلفظه الذاكرة بعيدا نحو اكوام الرداءة في دنيا الاطياف. اما القليل الجيد فللاسف فان كثيره لايمكن ان نراه على شاشة بيضاء، بحكم عوامل كثيرة منها سوق التوزيع السينمائي لدينا، وتلك الفئة الكامنة والمسيطرة على نظام توزيع الافلام، والتي لم تتمكن حتى هذه اللحظة من عرض افلام جيدة، قياسا الى نشاطها المحموم في البحث عن افلام المقاولات السينة الصيت، والتي نجحت مؤخراً في فرض ذوقها على شاشة التلفزيون!

من هنا ياتي اللجوء الى جهاز الفيديو في مشاهدة ماحجب عن اعيننا من علامات سينمائيه بارزة، رغم تلك الخسارة في المتعة الفنية التي كنا سنحصل عليها لو قدر لنا ان نشاهدها من خلال شريط سينمائي وعلى شاشة بيضاء.

على اية حال، وايا كانت الاسباب التي تذرع بها جهابذة التوزيع لدينا، فاننا اخيرا قد تمكنا من مشاهدة اكثر من رائعة سينمائية، ابرزها بلا شك فيلم «البحث عن سيد مرزوق» لمخرجه الشاب داوود عبد السيد صاحب:(«صعاليك»و«الكيت كات») وهو يروي رحلة في يوم واحد تحوي جرعة كبيرة من المصاعب والالام والمتعة ذات الخليقة الاجتماعية والمناخ الرومانسي الناعم، حيث خيط ما بين الواقع والكابوس. يضمنها عبد السيد/كثيرا من الظواهر والدلالات المتعددة. فبطل الفيلم«يوسف كمال» الذي يؤدي دوره نور الشريف ـ يصحو في يوم عادي من ايام حياته ليتأهب للذهاب الى العمل، الا انه يفاجا بان اليوم هو يوم جمعة موعد عطلته الاسبوعية. فنراه يركن الى احدى الحدائق ليتعرف الى احد الجالسين، ويتناقشان في امور حياتهما العادية ويبث كل منهما همومه للآخر. فكلاهما موظف بسيط، والآخر مثقل بهم تدبير نفقات علاج مولودته التي ولدت قبيل اوانها وهي بحاجة ماسة الى حضانة معقمة. ومن هنا تبدا رحلة تطواف لتشمل جانبا آخر من المدينة، فهناك عارض افلام صندوق العجب، الرجل الهامشي الشبيه بشخصية شارلي شابلن وفي موضع آخر من المدينه تتجمهر مجموعة من الاطفال حول جثة غريق.. حيث تاتي الناءه لحظة تعارف يوسف كمال على فتاة جميلة «آثار الحكيم».

ووسط تراكم اللحظة التي يظهر فيها رجل الاعمال الشهير«سيد مرزوق»، تتداخل الاحداث بصورة متسارعة وتتشابك بتناغم سينمائي مدهش وكانه يعكس تلميحا ساخرا وبريئا لمفردات المدينة الكبيرة (القاهرة)، ودون اي خيال جموح يحافظ مخرج العمل على صورة مغامرة اليوم الواحد بجمالية سينمائية زاخرة رغم فقر الامكانيات المتعارف عليها في السينما المصرية، وبعيدا عن اي تاثير خارجي كما يبدو للوهلة الاولى بالفيلم الامريكي«بعد ساعات» لمخرجه مارتن سكورسيزي.

ولعل ارق مافي العمل هي تلك اللمسات الفنية لجماليات القاهرة الليلية بمصاحبة جملة من الاغنيات التي تتوارى مع الحدث وتؤديها فنانة تعيش على هامش الحياة.

واكثر ما يدهشنا في العمل هو مشهد النهاية حيث تختلط ضحكات سيد مرزوق مع وقع اقدام جنود الامن المركزي ونباح كلاب تتقدم ببطء وبتحفز، وهي نهاية لاتحتاج الى تفسير دلالاتها. ولا شك ان مثل هذا العمل سيبقى ميزة هامة في مسار السينما المصرية عموما وتيار السينما الشابة خصوصا والذي سيكرس كواحد من ابرز كلاسيكات السينما العربية.

وفيلم «فارس المدينة» لمخرجه محمد خان وتمثيل محمود حميدة ولوسي هو اطلالة اخرى لم نشاهدها ـ للاسف ـ على الشاشة البيضاء.

والفيلم يتجاوز بجراة ايضا مفهوم السينما الاستهلاكية السائدة التي تقوم على النجم ، ولذلك لانجد اي اسم من نجوم السينما في فترة انتاجه. وهو بالطبع مغامرة انتاجية، وتجربة جديدة في مسيرة محمد خان السينمائية الطويلة، حيث وضع خبرته السينمائية كمخرج في هذا العمل المليء بالدلالات والاشارات لواقع مشحون بالتناقضات واللهاث خلف نمط الحياة الاستهلاكية في القاهرة في بداية التسعينات.

فمع اللقطات الاولى للفيلم، نعلم من خلال جهاز الهاتف الآلي الذي يعيد تسجيل المكالمات، ان بطل الفيلم فارس مطالب بسداد دين قديم يتجاوز الملايين من فترة قصيرة ليتمكن من تجاوز ازمة تهدد مستقبل الدائن الذي يهدد انه لن ينتظر طويلا وستكون هنالك عواقب وخيمة لكليهما، مما يضطر فارس الى القيام ببيع ما يمتلكه من محال ومصانع صغيرة و(بوتيكات) واراض وبيوت وتحصيل ما لديه من ديون على آخرين.

ورغم ما يبذله من جهد في سبيل سداد دينه نكتشف ذلك النقاء والصفاء في داخل نفسية فارس اثناء تجواله بسيارته على مدينيه والذي لايراقي الى تعامل دائنية معه.

ونكتشف ايضا ان هناك مشاكل اخرى يسببها ابنه الشاب المراهق الذي يتجه صوب المخدرات حيث يكون عليه اللحاق بابنه وانقاذه من براثن دائنة الذي يشجعه على ذلك. ومثل هذا الموضوع الذي اختاره خان يصور عن كثب صورة قريبة جداً لواقع القاهرة اليوم بكل ضجيجها وصخبها وعنفها وتفاصيلها اليومية البسيطة وقد عرف كيف يستغل خبرته ومهاراته السينمائية في المخرج الموفق بين المكان والعاطفة من خلال ايقاع لاهث وتركز محموم على الجوانب الانسانية النبيلة عبر الصدفة التي قادته الى التعرف على شخص مسن نراه يرمي بنفسه أمام السيارة بصورة متعمدة ليتم نقله الى المستشفى على أمل ان يتناول وجبات غذائية فحسب



موسى برهومة

شرق المتوسط.. مرة ثالثة !

بين الفينة والاخرى تتوق الضحية لاستعادة المها، وتطمح لئلا تنفصل عن ماضيها، لأنه يشكل حاضنتها وبالتالي ملاذها، انها تسعى لانتاج صورتها المطوية في خزائن اللاوعي يحركها الحنين بآلياته الصارمة شديدة السطوة، ويساهم معها في تاثيث الروح بهواجسها ورغباتها المستحلة والمؤجلة في آن معا.

ولا تتم هذه الاستعادة على الاغلب إلاعبر حالات الارتكاس التي تؤديها الذاكرة، والتي تتحسس ـ بفضلها ـ الضحية ذاتها، وروحها، ولكن بوعي مخدوش.

هكذا تراءت لي الاشياء اثناء استضافة مؤسسة شومان للروائي عبد الرحمن منيف في امسية شهدت فيضاً جماهيرياً لافتاً للانتباه وداعياً على التامل. فالقادمون الذين لم يتسن لمعظمهم حضور الامسية بسبب امتلاء القاعة، جاءوا يبحثون عن صورتهم التي ترسمت على نحو جلي في«شرق المتوسط» التي أزعم ان اكثرهم ان قراها فلم يقرأ سواها!، بمعنى انهم اتوايفتشون عن ايامهم الخالية التي كانت الاغلال فيها، مرشحةً لأن تلتصق بمعاصم الاهالي جميعهم؟

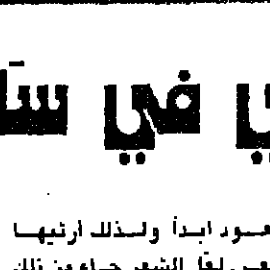
ولا شك في ان التصدي ابداعيا لمعالجة موضوعة القمع يتقاطع مع عذابات الناس وشوقهم للانعتاق، ولولا تحقيق «شرق المتوسط» لهذا الشرط لما حظيت بهذه الكثرة الكاثرة من الحاضرين، ذلك ان هذه الرواية تكاد تكون من اكثر اعمال عبد الرحمن منيف تواضعا فيما يتعلق ببنيتها الفنية ومستوياتها السردية وتقنيات معمارها.

وربما لا نجانب الحقيقة ان نحن قلنا ان غالبية جمهور تلك الامسية كانوا مسكونين بهاجس السياسي وتفريعاته واعبائه، وهو الذي حفزهم على المجيء بحيث لم يرغبوا في سماع سواه، وإلا مامعنى ان يسال هذا الروائي عن رأيه بمحادثات السلام وعملية المفاوضات؟

انني لاادعو الى فصل السياسي عن الثقافي لان مثل هذه الدعوة تنطوي على إشكالية يصعب الحسم بشانها، كما انني لا اقلل البتة من المستوى الابداعي للروائي عبد الرحمن منيف، ولست مصابا بالدهشة المتسببة عن سر هيمنة المرجعية السياسية على الجمهور، ولكنني اتساءل:

تُرى هل يكون الجمهور على هذا النحو، وبهذه المواصفات لو لم يكتب عبد الرحمن منيف«شرق المتوسط»؟!







كُلّ تُفّاحي في سلّة واحدة



* يوسف أبو لوز

-١-

يعود كثير مما كتبته حتى الآن إلى طفولتي. يعود بشكل مباشر إلى تلك المشاهد التى ابتعدت عني الآن اكثر من ثلاثين سنة وهي مشاهد كثيرة ومتنوعة على الرغم من أن جميع احداثها تقع في بقعة صغيرة من العالم هي الريف الاردني الذي ولدت فيه بعد ان ترك والدي بئر السبع في الهجرة الاولى. بل هو ليس الريف تماماً، وانما في منطقة جبليّة وعرة، لا هي في الريف تماما ولا في البداوة ايضاً. وإذ انتقل في وقت مبكر من تلك الجغرافية القاسية حيث مسقط رأسي في احدى الاودية غرب مدينة مادبا، إذ بوسعك في وقت الغروب وانت واقف على جبل « نيبو » ان تشاهد مآذن القدس... اقول انتقل الى المدينة ذاتها « مادبا »، وهناك اسمع لأوّل مرة أجراس الكنائس المسيحية، وأحدّق طويلاً بالقرميد. ولحية الخوري، وتلك الحبال التي تشدّ الاجراس. كان ذلك يحدث في الضّحى بعد ان نبيع « البندورة » والباميا، ونترك المواشي في « خان » قريب، لياخذني جدّي إلى سوق الفواكه ويشتري شيئاً من الجوافة وننتحي جانباً من السوق أنا وهو، (رحمة الله عليه) ويطعمني بيديه حبات الجوّافة. كان لها رائحة نفاذة لا انساها طيلة حياتي. والآن، وبعد ان « ضعت» في كثير من الاماكن، وكلما شممت رائحة جوّافة تعود إليّ صورة الطفل في سوق الخضار في مادبا. وذلك الطفل لم يكبر ابداً وحتى الآن يعتقد ان قلبه ما زال هناك، وان ذلك الجدّ لم يمت حتى الآن، ولذلك ذهبت إلى « الكحول » . اقول اترك ورائي الجبال، وشجر التين، والماعز وحقول القمح ومنظر الحصادين، وتلك الاغنية:

« منجلي يا من جلاه
راح للصايغ جلاه »

اعرف ان الحياة الجميلة تلك لن تعود ابداً ولذلك ارثيها بالشعر. لعلّ الشعر جاء من تلك القرية بالذات. ثم اكبر شيئاً فشيئاً ، وأغادر الاردن في سن مبكرة إلى الشمال الافريقي ثم إلى الجزيرة العربية، فالخليج العربي، وفي جميع هذه التنقلات التي جاءت رغماً عني، يراودني شبح الغبن والخسران والفقد. فقد كنت أتمنى ان أدرس القانون، ولكن الانسان لا يملك مصيره احياناً في هذه الحياة فينغرّب او يفعل امراً آخر وهو لا يملك ولا يعرف المصير، وعندما يريد ان يتراجع يكون كل شيء قد انتهى.. وهكذا كان، تورطت في الشعر، الذي ينقذني حتى الآن والى الأبد من الانتحار او المرض.

-٢-

سهرتُ مع بحّارة، ومنبوذين، وغرباء، والتقيت بمهاجرين آسيويين، والمارقة، وعرفت الآفاقين، وقطّاع طرق، ورقصت مع اشخاص لا اعرفهم. وقدّموا لي شراباً، وشكرتهم، وقدّمت شراباً لآخرين مثلهم، والتقيت بنساء كل واحدة منهن لها رواية خاصة بها إلى حدّ الموت.

ثم هناك..

الوداعات الصغيرة على مرأى من الصباح في مدن نحبّها حيث الطائرات تنتظر لتأخذنا إلى اماكن ابعد وابعد / القراءات الشعرية في السهرات الصغيرة ونحن نفترش الارض/ الاشخاص المدهشون الذين نلتقيهم في محطات القطار او مقاهي الرصيف/ غناء الاصدقاء قرب البحر / .. أشياء كثيرة يتخللها التدخين، وتشهد عليها حقائب الكتف الجلدية التي صارت قديمة الآن ولكننا لن نبدلها.. في كل تلك الاشياء الكثيرة والصغيرة وجدتُ الشعر.

-٣-

القراءات الاولى هي الرياح الصغيرة التي تزيح الرماد عن الجمرة. هي قراءات مؤثرة ولكنها لا تُؤسس نهائياً لكل شوط الشعر. التاسيس يبدأ من داخل الشاعر، من جمرته الاصيلة هو . تأثرت بالشعر العراقي بشكل خاصّ، ثم بعد ذلك حاولت دائماً ان أناى عن اي قراءات يمكن ان تتدخل في قصيدتي. اعتبر نفسي بتواضع مختلفاً بعض الشيء عن زملائي في الساحة الاردنية وغيرها، كما هم ايضاً مختلفون. لكل طريقته. ربما حتى الآن لم نمتلك اصواتنا الخاصّة جداً. ولكننا نحاول. الشعر محاولات متواصلة. ولذلك اكتب ببطء مثل تلميذ في الاول ابتدائي يتعلم الأبجدية. واحب مسوّدات قصائدي. احب الكلمات المشطوبة والورق الذي استعيرد من عامل المطعم لأكتب عليه. مرّة طلب مني فنان تشكيلي ان اهديه مسوّدة إحدى قصائدي. قال ان هذه المسوّدات يمكن ان تكون « عملاً فنياً ».

-٤-

علّمتني التجربة والقراءات ان أحدّق جيداً في الاشياء والكائنات، ان أرى جيداً. كيف استطيع مثلاً ان اقرأ شخصية إنسان من خلال تكوين أصابعه. كيف اقرأ الوجود؟ كيف اقرأ الصوت؟ .. قادني ذلك إلى ادراك اهمية التأمّل بالنسبة إلى الشاعر. الشاعر راء كبير بامتياز . وهو ضمير حيّ لكل ما يدور ويحدث في الحياة . انه اللاعب غير المرئي في الحلبة. وهو بحاجة إلى الفلسفة لكي يتوفر شرط العمق في عمله الابداعي. وفي حياته اركّز على الحياة. حياة الفنان. وكيف ان الفنان مُطالب بان يعيش الفن والاّ فكل ما يجري في أعماله مجرد وهم.

قصة قصيرة

أحزان الرصيف الآخر

محمد جميل خضر

الشارع يمتد امامي، مثقلاً بارتال السيارات المتشابهة العابرة فوقه، يصل انينه الى قلبي قبل ان يصل الى قدميّ الراسختين على الرصيف المقابل لمطعم (الكلحة) .كان انيناً موجعاً، اقطعه دون سيف، والج الى داخل المطعم المكتظ بالوجوه المتكررة ؛ اجالس طاولة وحيدة حزينة (مرمية) في زاوية المكان، اطلب صحن حمص، فيطلب الشخص الجالس على المقعد المقابل صحن حمص! غريب كيف لم المحه عندما إخترتُ الطاولة! أحتى الطاولة تخون؟! اطلب خمسة اقراص فلافل، فيطلب خمسة، اطلب كاساً من الشاي، فيطلب مثلها، ابدا بالمضغ، فيبدا بالمضغ، أسرعُ برفع كيس الشاي الورقي من الكاس، فيسرع مثلي بذلك، يبدو انه لا يحب الشاي ثقيلا؛ انا ايضا لا احبه ثقيلا: (أمزّ) على المخلل ، (فيمز) عليه؛ أحاول الاّ يثير هذا الرجل فضولي أكثر من ذلك، خاصة وان مظهره يُثير الإشمئزاز ؛ إضافة إلى انه يرمقني بنفس نظراتي، فافشل في ذلك وكانّ قوة غامضة تدفعني إلى مراقبته وإيلائه إهتمامي.

(الحسّ) صحن الحمص عن آخره : (فيلحسه) عن آخره، استرخي، فيسترخي. اشعل سيجارة فيشعل اخرى، ارطب حلقي بالشاي اثناء عملية احتراق لفافة التبغ، فيرطب حلقه بالشاي كذلك، يذهب تفكيري الى عمان ونياشينها، فيذهب تفكيره معي إلى هناك. ابتسم، فيبتسم، انهض متوتراً على عجل لادفع الحساب واهرب من هنا، فينهض ببلادة ليدفع الحساب ويلحق بي : تهوي يدي بقوة نحوه لكي تعيده إلى مقعده، وتحررني منه، فتصطدم بمرآة كبيرة ؛ تنتصب فوق الطاولة تتشقق المرآة بفعل الضربة : وتنجرح يدي: أمّا دمي فيسيل غزيراً متجاوزا الرصيف نحو الشارع الممتد.

حدقات الظل

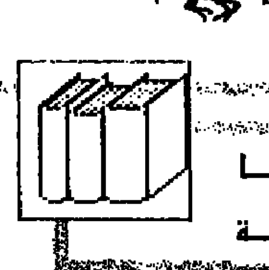
خففي الوطء على أديم اللهيب

مجللةً بالسر تمضي نحو نهايات القيظ الذي يرفع قامته التراب المعفّرُ بالخطى والعابرين.

تُرى كيف اهتدى السوادُ إليك، وكيف لفّك كليل يُسبّحُ في افيائه النهار...؟

يا سيدة الظهيرات: خففي الوطء على اديم اللهيب، والقي السلام على فتية أناخوا رحلهم في فسحة الظل التي تقتربين منها في انعطافتك، واودعيهم نسائم الغبطة المشتهاة والندى الحرون..

أيها الحصى: لا عليك لو هيات دربك للاقدام الآتية، فقد أدمتها الأثلام... طاوعها أيها الحصى، حتى تُكمل المسير !



بانوراما الثقافة

«ذات» صنع الله ابراهيم الجديدة!

* عن دار المستقبل في القاهرة اصدر الروائي صنع الله ابراهيم روايته الخامسة وهي بعنوان«ذات»، التي يتناول فيها ابعاد الحياة المصرية في الثمانينات من خلال التفاصيل الصغيرة للحياة اليومية التي تضغط بقسوة على الانسان العادي.

ويذكر ان لصنع الله ابراهيم روايات:«تلك الرائحة»، «نجمة اغسطس»، «اللجنة»، «بيروت بيروت»، وقد ترجمت الروايات الثلاث الاولى الى الانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية والاسبانية.

متعهد صهيوني لحفلات عمرو دياب

* اثيرت في القاهرة مؤخراً قضية اكتشاف محاولات صهيونية لاختراق الاغنية المصرية من خلال استدراج عدد من الفنانين للدخول عبر بوابة التطبيع.

ولعل هذا الامر لم يعد خافياً على احد، ولكن الذي اثار القضية بصورة لافتة للنظر والتساؤل، هو اكتشاف متعهد صهيوني لاقامة حفلات عمرو دياب!

وفتحت هذه القضية ملف مصدري اشرطة الكاسيت في مصر، حيث ان(معاناة) المصدّرين من تعقد اجراءات التصدير تدفعهم لبيع حق التوزيع لاي موزع حيث يطبع الشريط غالباً في اسرائيل ويتم التصدير من اسرائيل ايضاً.

عمرو دياب نفى ان يكون له علم بهوية المتعهد الصهيوني، في حين اشار الناقد الموسيقي المصري كمال النجمي الى ان اسرائيل تحاول استقطاب الفنانين الذين لهم جماهيرية. ورغم تحفظي على عمرو دياب كمطرب ليس له قيمة فنية كبيرة، الاّ ان له جمهوراً كبيراً من المراهقين والمراهقات، فاذا نجحت اسرائيل في استقطابه فانها تضمن تهوين الأمر على قطاع عريض من الشباب.

واكد النجمي ان الرقابة الحكومية على هذا الامر لن تصلح، لأن الحكومة نفسها تشجّع التطبيع مع اسرائيل، وفي الوقت نفسه نقابة الموسيقيين لم تصدر اي قرار يمنع التعامل مع اليهود، رغم ان غالبية الحفلات الخارجية التي تتم في اوروبا وامريكا تكون بتدبير يهودي مستتر و معلن!

متحف جديد لفان غوغ

قررت اليابان تمويل مشروع بناء متحف لاعمال الرسام الهولندي المعروف فان غوغ، على أن يقام في العاصمة الهولندية وفي مواجهة المتحف القديم.

وقد تكفلت شركة ياسودا اليابانية، وهي شركة تامين كبيرة بدفع مبلغ ١٩ مليون دولار من خلال احدى المؤسسات الثقافية اليابانية شبه الحكومية، وقدم رئيس الشركة وهو احد المتخصصين بفن غوغ شيكاً بالمبلغ خلال احتفال خاص، وكان غوتو قد اشترى قبل اربع سنوات احدى لوحات فان غوغ الزيتية بمبلغ قياسي وصل الى ٣٦ مليون دولار.

وسيضم المتحف الجديد المقرر اتمامه عام ١٩٩٤ قاعات للعروض الموسمية لاعمال فان غوغ من خارج المجموعة الدائمة التي تضمها المتاحف العادية.

انجز التصميم المعماري الياباني كيشوكوردكاوا على شكل قاعدة مخمسة الاضلاع تحمل مبنى دائرياً، وتضم القاعدة طوابق تحت الارض لخدمات تعتمد على الاداء العالي.

اما الشكل الدائري الظاهر فينتهي الى مبنى نصف دائري يضم قاعات للعرض والمكتبة وصالات عدة، ويبدو المبنى بكامله على شكل بيانو كبير مفتوح.

ويرتبط المتحف الجديد بالمتحف القديم عبر انفاق تحت الارض، ويحاط بحاجز مائي اصطناعي لحمايته من اللصوص.